

● الجمعة ١٨ تشرين الاول ١٩٩١، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/١٣٤ ● ١٨ صفحة ● الثمن: ٢ شاقل ايشمل ض.ق.م● יום שישי 18.10.1991 המחיר 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 134/48

المجلس المركزي الفلسطيني اقر مبدأ الوفد المشترك الى المؤتمر

● القرار النهائي بالمشاركة بعد الحصول على اجوبة شافية وواقعية من واشنطن ●

● باريس – «و.ص.ف» – قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه ان المجلس المركزي الفلسطيني، اقر امس الخميس،

● البقية على صفحة ٤ ●

أيوه جاي...

مؤتمر السلام

(عن الاهالي) امس الاول ١٩٩١/٩/١٦

محادثات أخرى بين بيكر وشمير، اليوم

اسرائيل لم توافق نهائيا بعد على المشاركة في مؤتمر السلام!

● وزير الخارجية السوفييتي في اسرائيل: موسكو مستعدة لبذل كل جهد لرفع العقبات عن طريق تطبيع العلاقات مع اسرائيل ● «قمة» امريكية – سوفييتية في فندق «الملك داود»، اليوم ●





● لقاء بيكر – شمير أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «سكوب ٨٠»)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستأنف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اليوم الجمعة، مباحثاته في اسرائيل مع رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزيري الخارجية و«الامن»، دافيد ليفي وموشيه آرنس.

كذلك تتواصل، اليوم، مباحثات وزير الخارجية السوفييتي، بوريس بانكين، مع المسؤولين الاسرائيليين. وكان بانكين قد بدأ أمس الخميس زيارة رسمية في اسرائيل. وينتظر ان يلتقي، اليوم الجمعة، أيضا وزير الخارجية الامريكي في فندق «الملك داود». وهذا هو أول لقاء، على هذا المستوى في اسرائيل.

ويلتقي بيكر، اليوم، وفدا عن الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة. وأجمعت تقارير وكالات الانباء، على أن وفد الشخصيات الفلسطينية سيسلم وزير الخارجية الامريكي قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام.

وقد عقد بيكر، أمس، جولتي محادثات مطولة مع رئيس الحكومة، شمير، استغرقتا تسع ساعات. وأشار مقربون من المحادثات الى أنها تركزت على انتزاع تطمينات أخيرة قبل الموافقة نهائيا على المشاركة في مؤتمر السلام.

وقبل أن يبدأ، بعد ظهر أمس، جولة ثانية من المحادثات مع اسحق

● البقية على صفحة ٤ ●

عرض أسماء الوفد على ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية في الاراضي المحتلة

● القدس – التقى فيصل الحسيني وحنان عشراوي، أمس الخميس، اثنين من كبار الموظفين الامريكيين لمناقشة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط وقضية القدس والمستوطنات.

واوضح مصدر فلسطيني ان الاجتماع جرى في رام الله في الضفة الغربية المحتلة مع دينيس روس، مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية وادموند هول، مدير الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي الامريكي.

من جهة أخرى عرض الحسيني في رام الله ايضا على ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية في الاراضي المحتلة، بما فيها حركة «حماس» نتائج محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ثم ناقش المجتمعون اسماء الاعضاء الاربعة عشر الذين سيشاركون في الوفد الفلسطيني، حسب ما ذكر المصدر نفسه.

وبسبب طول اللقاء بين بيكر ورئيس الوزراء، اسحق شمير فان اللقاء بين بيكر والوفد الفلسطيني تأجل حتى اليوم الجمعة.

توقعات.. توقعات

الحسيني يترأس الوفد الفلسطيني في مؤتمر السلام

● ثلاثة مستويات من التنسيق بين الاردنيين والفلسطينيين في مقدمتها هيئة عليا مكونة من الملك حسين وياسر عرفات ●

● القدس – اعلن مصدر دبلوماسي غربي في القدس لوكالة الصحافة الفرنسية ان فيصل الحسيني سيترأس وفد فلسطينيي الاراضي المحتلة في مؤتمر السلام بدون أن يحضر المناقشات في قاعة المؤتمر.

وقال المصدر نفسه ان «الموفدين الفلسطينيين سيرجعون في قرارهم الى فيصل الحسيني وحنان عشراوي على غرار وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الذي سيعود الى رئيس

● البقية على صفحة ٤ ●

غورباتشوف يستقبل بيرس في موسكو

● «تاس»: زيارة بيرس تستهدف بحث مشاريع مشتركة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد ●

● موسكو – استقبل الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الخميس، زعيم حزب «العمل» عضو الكنيست شمعون بيرس، الذي يزور الاتحاد السوفييتي.

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية، التي اوردت النبأ، ان نائب وزير الخارجية، الكسندر بيلونوغوف ونائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية، يفغيني فيليكوف حضرا اللقاء، وكذلك حضره رئيس النقابات الرسمية السوفييتية، فلاديمير شتشرباكوف. ولم تعط «تاس» ايضاحات حول مضمون المباحثات.

وتأتي زيارة بيرس الى الاتحاد السوفييتي بمبادرة من فيليكوف لبحث المشاريع المشتركة السوفييتية – الاسرائيلية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد، بحسب «تاس».

ويتوقع ان يكون الطرفان بحثا مشاريع مشتركة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وخصوصا في المجال الاقتصادي.

حلف شمال الاطلسي يقرر خفض ترسانته التكتيكية بـ (٨٠) في المئة

● تاورمين – (ايطاليا) – و.ص.ف – اعلن وزير الدفاع البلجيكي، جي كوم، ان وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي اتفقوا، امس الخميس، في تاورمين (صقلية) على «خفض ٨٠ في المئة من ترسانة الحلف النووية التكتيكية في اوروبا».

وبذلك ينضم الحلفاء الى مبادرة الرئيس بوش الداعية الى سحب جميع الاسلحة الذرية الامريكية القصيرة المدى المنشورة على البر (صواريخ لانس وقنابل نووية). ويخفضون ايضا «بحوالي ٥٠ في المئة» قنابل الجاذبية التي تلقى من الطائرة،

● البقية على صفحة ٤ ●

في الملحق

■ محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، في حديث خاص لمندوب «الاتحاد» في موسكو جورج طويل.

■ لقاءات مع عدد من الجمهور في منطقة عكا والجليل الاعلى حول المؤتمر القطري الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – تقرير: سهيل قبلان.

■ سالم جبران – العصبوية السياسية – الحزبية تتطلب تحديدا للمواقف.. وصراعا حقيقيا حولها.

■ سميح القاسم – بالحبر السري.

■ بشير البرغوثي – مؤتمر السلام: ميدان آخر لا يجب تركه!

■ نسيم ابو خيط – لم يعد هناك متسع للمناورة للولايات المتحدة واسرائيل.

■ ام مرتس – براءة.

■ الشيخوخة لا تعني.. العجز! – على الصفحة الطبية.

■ من يرفض اضطهاد السلطة وقمعها.. كيف يقبل باضطهاد المرأة وضربها؟! – تقرير: عايدة ترما – سليمان.

■ على الصفحات الادبية – العوامل الثلاثة المكونة لشاعرية محمود درويش – بقلم: زكريا محمد.

■ مقابلة اذاعية مع الكاتب اطوان شلحت عن الاديبة نادين غورديمر، الحائزة على جائزة «نوبل» للآداب – ١٩٩١.

■ قصائد للشعراء: نزيه خير، د. فهد ابو خضرة، شفيق حبيب، ابراهيم نصرالله.

■ د. ادوار الياس يكتب عن آخر مغامرات فوازير الشقازا

عرفات الى دمشق للقاء الاسد خلال الساعات القريبة القادمة

● عرفات ● ● الاسد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس، أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة عاجلة الى دمشق في غضون الساعات القريبة القادمة.

وقال مصدر مقرب من قيادة م.ت.ف في تونس ان عرفات سيجتمع، خلال زيارته هذه، مع الرئيس السوري حافظ الاسد، في سبيل بلورة موقف مشترك استعدادا لمؤتمر السلام الشرق أوسطي.

وستكون هذه هي الزيارة الرسمية الاولى التي يقوم بها عرفات الى العاصمة السورية بعد ثماني سنوات من الخلافات الحادة بين سوريا وم.ت.ف.

من ناحية أخرى أعلن مصدر مطلع في دمشق أن قادة الدول العربية المشاركة في المؤتمر سيجتمعون قريبا في العاصمة السورية لبلورة موقف مشترك.

المجالس العربية الدرزية تجتمع في عكا لبحث الاجراءات النضالية المستقبلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي وسكرتير السلطات المحلية الدرزية، يعقد صباح اليوم (الجمعة) في عكا اجتماع عام لهذه السلطات، وامامها على بساط البحث المطالبة بتنفيذ قرار الحكومة الذي ينص على مساواة المجالس العربية الدرزية بمثيلاتها في الناحية اليهودية.

ويذكر، ان المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية، تعاني هي الاخرى، شأنها شأن المجالس العربية الاخرى، من ضائقة مالية خانقة، وتمارس ضدها سياسة التمييز.

من وراء القضبان:

مناشدات للتدخل لانقاذ مرضى

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اشتكى الينا عدد من ذوي معتقلي الحرية الفلسطينيين في عدد من السجون الاحتلالية طالبين تدخل الهيئات الانسانية والحقوقية المختلفة لرفع جانب من المعاناة الاشد بالنسبة لكل منهم وندونها فيما يلي وحسب المعلومات المتوفرة عن كل منهم:

● المعتقل الشاب مازن صالح علي الطروخ من البيرة ويقبع في قسم (٤) في معتقل (انصار – ٣) في النقب ورقمه (١٦٣٩) وقال معتقلون افرج عنهم انه يعاني من «باصور» وقرحة في المعدة وفي حالة صحية صعبة ويحتاج الى رعاية طبية.

● البقية على صفحة ٤ ●

كلمة الاتحاد

ربــع الســاعة الاخير ؟

● اذا ما مضينا فقط في التعامل مع الوقائع، التي ترسخت على ضوء جولات المباحثات المطولة نهار ومساء أمس بين المسؤولين الاسرائيليين ووزيري الخارجية الامريكي والسوفييتي جيمس بيكر وبوريس بانكين، فانه ترتسم أمام أعيننا الصورة التالية:

● أعلن بيكر أنه سيبقى في اسرائيل طالما لزم ذلك لدفع الامور الى الامام. وقد اعتبر هذا الاعلان اشارة الى صعوبة المفاوضات تلتقي مع التقييم العام بأن اسرائيل تفاوض بتشدد وزير الخارجية الامريكي لكي تنتزع منه «التطمينات الاخيرة» قبل الموافقة، نهائيا على المشاركة في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط.

● مؤدى هذه «التطمينات الاخيرة» ينحصر في غايتين مرتبطتين: الاولى - عدم انتماء المندوبين الفلسطينيين لمؤتمر السلام الى م.ت.ف، وعن طريق ذلك ضمان أن لا تؤدي القيادة الشرعية المخولة للشعب العربي الفلسطيني أي دور وراء الكواليس. والثانية - أن تعلن الولايات المتحدة معارضتها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في حين أنها، في الصيغة الحالية لكتاب «تطميناتها»، تقول إنها «لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية»!

● مقابل كل ذلك رشحت عن اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، المنعقد في تونس منذ الليلة قبل الماضية، أخبار مفادها أن المجلس أقرّ مبدأ الوفد المشترك، الاردني - الفلسطيني، الى مؤتمر السلام. ويشكل هذا الاقرار اسهاما ايجابيا آخر من الطرف الفلسطيني لدفع جهود عقد مؤتمر السلام خطوات كبيرة الى الامام.

ان هذا التطور المقارن بين الموقف الاسرائيلي الرسمي وبين مجمل المواقف السلامية التي بدرت، مرات من الصعب حصرها، عن الجانب الفلسطيني منذ بدء الحديث عن مؤتمر السلام إنما يثبت مجددا أمام العالم أجمع مدى استعداد هذا الجانب للتقدم، ولو بخطوات قليلة يمثلها مؤتمر السلام المقرر، نحو السلام.. بينما يواصل حكام اسرائيل التخندق في دهاليز المواقف الرافضة للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

من الصعب، طبعا، رسم سيناريو محدد لتطورات أو انكفاءات الموقف الاسرائيلي على خلفية استمرار المحادثات، اليوم الجمعة أيضا، وفي ظل الاعلان، أمس، عن حصول تقدم ما في هذا الشأن. ولهذا لا يبقى أمامنا سوى انتظار مبني على الامل بأن يكون هذا اليوم هو الايذان بانتهاء «ربع الساعة الاخير» على طريق عقد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط.

(«الاتحـــــاد»)

رسالة باقة الغربية

حفل تخريج ٢٥ طالبا من مركز «هيـله»

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - من مؤيد غنايم - تحت رعاية رئيس مجلس باقة الغربية، السيد سمير درويش والمسؤول عن مركز «هيله» في الوسط العربي، السيد اورهالي اف حمامه، احتفل مساء يوم الثلاثاء، بتخرج ٢٥ طالبا من باقة الغربية وذلك في مبنى المركز الجماهيري في البلدة.

افتتح الحفل بكلمة القاها مركز مشروع «هيله» في باقة الغربية الاستاذ سمير بيادسة. والقى السيد حمامة كلمة (باللغة العربية) اثنى فيها على اسهام المجلس المحلي في انجاح المشروع.

ويذكر ان مركز «هيله» في باقة الغربية هو مشروع يهدف الى اكمال تحصيل الطلاب الذين يتركون الدراسة المنتظمة.

كما تكلم رئيس المجلس المحلي فأثنى على الجهد الذي قدمه طاقم المعلمين وجدد الوعد بدعم المركز ماديا.

واخيرا تكلم الاستاذ خلف غنايم باسم المدرسين فأكد على تصميم طاقم المدرسين على مضاعفة الجهد من اجل تقدم ونجاح الطلاب.

● اللجنة القطرية تتبنى «صندوق الحاجة رقية» ●

● تبنت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها يوم الاثنين الماضي، «صندوق الحاجة رقية بيادسة لدعم الطلاب الجامعيين العرب في البلاد».

وكان رئيس الصندوق، الاستاذ محمود خالد مواسي، قدم عرضا لفكرة الصندوق التي جاءت بمبادرة من الحاجة الفاضلة قبل خمس سنوات، بعد ان تبرعت للصندوق بجميع مصاغها وعائدات منحتها من التقاعد بعد عمل ٣٧ سنة في سلك التعليم.

وقد رحب رئيس اللجنة القطرية، السيد ابراهيم نمر حسين، وزملاؤه الرؤساء بالمبادرة وحيوا ادارة الصندوق.

وتقرر تحويل قرار الدعم الى لجنة متابعة التعليم العربي لاخراجه الى حيز التنفيذ.

استعـداداتٍ فـرع الحـزب الشيـوعي فـي كفـرياسيف لمؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر

● سكرتير الفرع، نمر نجار، يخاطب رفاقه: بعد ان بعثتم الامل بنجاح جبهتكم في انتخابات المجلس المحلي، ضربتم المثل في الاستمرار بعملكم الحزبي اليومي رغم الانهيارات ● خلال الاشهر الاخيرة قدم الفرع: ٣١٥ مشتركا في «الاتحاد»، ..١٥٥ شيكل تبرعات للحزب، و٦ منتسبين جدد لعضوية الحزب ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - في جو حملة التحريض والافتراءات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كانت متعة حقيقية المشاركة في اجتماع كادر فرع الحزب في هذه البلدة ذات الـ ..٦٥ نسمة والذي انعقد مساء امس الاول الاربعاء. عشرات اعضاء الحزب من الرفاق والرفيقات يملأون قاعة دار الصداقة، حضروا لانتخاب مندوبيهم الى مؤتمر منطقة عكا الحزبية الذي يعقد في ١ و٢/١١/١٩٩١. وشاركهم فيه كممثلين عن لجنة المنطقة الرفيقان كمال غطاس (رئيس لجنة المراقبة المنطقية) واحمد سعد (عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية المنطقة).

افتتح هذا الاجتماع غير العادي الشيوعي الكادح نقولا باور نيابة عن لجنة الفرع. وبعد ان حدد مهمة الاجتماع اعطى حق الكلام للرفيق احمد سعد. فقدم مداخلة حول الوضع السياسي وحول الاستعدادات لمؤتمر المنطقة في ظروف الهجمة الشرسة على الشيوعية وعلى الحزب، تبعها نقاش لخصه الرفيق احمد.

ثم قرأ الرفيق نقولا باور انظمة الانتخاب الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب. واعطى حق الكلام لسكرتير الفرع الرفيق نمر نجار. وقبل تقديمه اقتراح لجنة الفرع باسماء المرشحين للانتداب عن الفرع الى مؤتمر المنطقة، القى كلمة مؤثرة جاء فيها: «ورغم الانهيارات ورغم المآسي ما زال ملايين الشيوعيين في بقاع العالم المختلفة يقسمون مثلنا: ابداً على هذا الطريق. ورغم الهجوم من الخارج والداخل على حزبنا ورغم كل محاولات التخريب، فاننا نقسم مجددا اننا لن نحيد عن خط وبرنامج وتنظيم حزبنا. واذا كانت هنالك أخطاء، فواجبنا ان نتدارس معا كيفية تلافيها».

وواصل نمر نجار: «وفي هذه الظروف العالمية والقطرية والمحلية الزاخرة بالالام والمآسي يعقد مؤتمر منطقتنا الحزبية. ولقد تعهد بعض المنحرفين ان يتركوا منطقة عكا الحزبية منطقة محروقة. وهم يبذلون كل ما يستطيعون من اجل تحقيق هدفهم التعيس هذا. وقد تكون ما زالت لهم أذرع داخل الحزب تأتمر بأمرهم وتنفذ مآربهم. ومن هنا عليكم ايها الرفاق في فرع كفرياسيف مسؤولية تاريخية بان تبذلوا كل ما تستطيعون لانجاح مؤتمر المنطقة. فبهذا نرد على الغربان الناعقة والزاعقة. وبه نقول للسلطة واذرعها اننا متمسكون بحزبنا النضالي الاممي. ونقول للذين يحضرون انفسهم لملء الفراغ الموهوم الذي سنتركه: اننا ابداً باقون، متمسكين بجماهيرنا ومنها نستمد القوة وحق البقاء. ونقول للمنحرفين: انكم لن تجنوا الا نبذ شعبكم لكم».

وباقتضاب شديد وبتواضع، عدد سكرتير الفرع بعد ذلك المكاسب المحققة مؤخرا فقال: «لقد بعثتم الامل من جديد عندما تحقق النجاح لجبهتكم الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي الاخيرة. ثم واصلتم فضربتم المثل في الاستمرار بالعمل الحزبي اليومي رغم الانهيارات. فحققتم حتى الان معظم هدفكم في الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ووصلتم الى ٣١٥ مشتركا. ولدمتم مع اصدقائكم ..١٥٥ شيكل من التبرعات لصندوق المنطقة. وتقدمتم في عمل خلايا الفرع وفي العمل الجبهوي. واما الهدية الثمينة لمؤتمر منطقتنا فهي انضمام ستة اعضاء جدد للحزب في فرعنا».

ثم أنهى الرفيق نمر نجار بتقديم ترشيحات لجنة الفرع لانتخاب مندوبيه الى مؤتمر المنطقة، مبلغا الكادر ان هذه الترشيحات يقدمها بعد ان تم اقرارها بالتصويت السري في لجنة الفرع عليها. وبعد مناقشات قصيرة وادخال تعديلات طفيفة قرر الكادر بالاجماع التام انتخاب المرشحين الثمانية عشرة بالتزكية ودونما حاجة لاجراء عملية الانتخاب السري كما تنص تعليمات الانتخاب.

جبهة البقيعة الدمقراطية تستعد لمؤتمر الجبهة القطري

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية، اجتماعها الدوري، هذا الاسبوع، بحضور نمر مرقس، عضو سكرتارية الجبهة القطرية.

وقدم مرقس محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية والوضع التنظيمي، حيث اكد على اهمية تفعيل العامل الذاتي، مشيرا الى انه حيث فُعّل ويُفعّل العامل الذاتي، حتى في هذه الظروف وخاصة في هذه الظروف تحرز المكاسب والانجازات.

وساهم في النقاش الحيوي الذي جرى بعد المحاضرة لفيف من الحاضرين الذين اكدوا على ضرورة العمل اكثر خاصة في البقيعة حيث الأمر ممكن لأنه لا يوجد اي تخريب من الداخل ولم يترك الجبهة اي واحد، وهناك وحدة تامة وتمسك بأسس الجبهة ودورها القطري والمحلي الصحيح والأممي الكفاحي.

وجرى في الاجتماع تقدير لعمل عضو المجلس المحلي الجبهوي عادل مهنا، والذي نفذ قرار الجبهة ودخل مكانه الجبهوي موسى الحاج للمجلس المحلي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

* التحضير لاجتماع موسع للجبهة لانتخاب المندوبين للمؤتمر * تشكيل لجنة مبادرة للقيادة جماعية. * تشكيل لجنة بلدية استشارية من اعضاء المجلس المحلي الجبهويين السابقين وعضو المجلس الجبهوي حاليا بهدف تنجيع وتنشيط عمل عضو الجبهة في المجلس المحلي وللتحضير لبرنامج واهداف عينية للعمل * تحية اهالي رمية على اصرارهم على البقاء في ارضهم وفي معركتهم ضد الاقتلاع * المطالبة باطلاق سراح ايبي نتان * تحية القوى الدمقراطية اليهودية خاصة في «خط احمر» على مواقفهم ودعمهم الشهري للاهل في فلسطين المحتلة * تحية لرافضي الخدمة العسكرية وتهنئة عضو جبهة البقيعة فراس سويد بمناسبة خروجه من السجن العسكري.

تـخريج الفوج الثاني من الـممرضات في مستشفى الـناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تم، مساء امس الاول، الاربعاء، في قاعة الشبان المسيحية في الناصرة، الاحتفال بتخريج الفوج الثاني من الممرضات المؤهلات في مستشفى الناصرة (الانجليزي) في الناصرة والبالغ عددهن (٣٢) ممرضة من الناصرة والقرى المجاورة.

وقد حضر الاحتفال اهالي الخريجات وادارة المستشفى وممثلون عن بلدية الناصرة ووجهاء من المدينة والقرى المجاورة.

مع د. حاتم كناعنة، مركز لجنة متابعة شؤون الصحة

هالو صباح الخير

مـؤتمر الصحـة الثـاني في الوسط العربي، غدا، سيركز على المواضيع العلمية أكثر من السابق

● الهيئات الرسمية المسؤولة لا تزال ترفض التعامل معنا وهناك سمعة بأن وزارة الصحة تنوي منع موظفيها من المشاركة في المؤتمر ●

● يعقد في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم غد السبت، في فندق «غراندنيو» في مدينة الناصرة مؤتمر الصحة الثاني في الوسط العربي.

ولالقاء مزيد من الضوء على المؤتمر اجرينا اللقاء التالي مع د. حاتم كناعنة، مركز لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي:

■ **س: هذا المؤتمر الثاني فمتى عقد الاول وما هو الدافع لعقد هذه المؤتمرات والهدف منها؟**

● د. حاتم كناعنة: عقد المؤتمر الاول قبل خمس سنوات، في عام (١٩٨٦)، برعاية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وانبثقت عنه لجنة متابعة لشؤون الصحة برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين. وكان الدافع لعقد المؤتمر الاول، الاحتياجات والمشاكل الصحية التي تخص الوسط العربي بالذات والفريدة من نوعها. لذلك نشأت الضرورة والحاجة للتفتيش عن علاج وتركيز الانظار على هذه المشاكل من خلال النشاطات كالمؤتمر الصحي الاول والان الثاني، وذلك بهدف رفع المستوى الصحي وتحسين الخدمات الصحية.

■ **س: ما هي المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي التي استدعت عقد المؤتمر؟**

● د. كناعنة: المشاكل كثيرة وبشكل عام لم تتغير وخاصة المشاكل البيئية ومنها مشكلة المجاري المزمنة وحلها المكلف. كذلك الفوارق الكبيرة في مستوى الخدمات المقدمة للوسطين اليهودي والعربي. وهناك نواقص في المراكز الصحية في القرى العربية.

■ **س: بماذا يختلف المؤتمر الثاني عن الاول؟**

● د. كناعنة: الهدف القائم وهو رفع المستوى الصحي والسعي للتحسين اكثر. ونعتقد ان في المؤتمر الثاني ستكون تجربة جديدة اعمق وأشمل. وفي المؤتمر الثاني يجري التركيز على المواضيع العلمية اكثر من السابق على أمل ان يكون انطلاقة لمؤتمرات نتوخى ان تكون مكثفة اكثر وخلال فترات متقاربة اكثر وان يكون التركيز علميا اكثر منه سياسيا.

■ **س: ماذا سيبحث المؤتمر؟**

● د. كناعنة: سنعرض خلال المؤتمر معلومات عينية وعلمية عن الاوضاع الصحية حاليا ومقارنتها مع الاوضاع السابقة والتي عرضت في المؤتمر الاول. كذلك هناك احصائيات تشير الى ان الواقع تغير ولكن ليس كما يجب وكما هو مطلوب ومقارنة مع الوسط اليهودي فالثغرة في مستوى الخدمات او المستوى الصحي تقريبا لم تتغير. وبسبب كثرة الاوراق العلمية التي تخصصت سيكون في المؤتمر (٨) حلقات وهي: حلقتان عن موضوع المخدرات والوقاية منها. وحلقتان عن مواضيع وابحاث طبية تتعلق بالوسط العربي. وحلقة عن المسنين والمعاقين وحلقة عن الصحة النفسية وحلقة عن الاوضاع الصحية والصحة العامة. وحلقة عن صحة البيئة. حيث سيقدم اكثر من (٣٠) محاضرا، غالبيتهم الساحقة من العرب، محاضرات عن هذه المواضيع. وستلقي هذه المحاضرات الضوء على الحاجة والامكانية لاقامة صندوق مرضى او شركة تأمين صحية للوسط العربي.

■ **س: نشكرك لو تفضلت باعطاء تلخيص عن المحاضرات واستنتاجاتها؟**

● د. كناعنة: لقد أجري استفتاء بين المواطنين العرب حول مستوى رضاهم عن الخدمات الصحية المقدمة وهذه نقطة بارزة في الابحاث. وتبين ان هناك رضا عاما أعلى من الخدمات التي يقدمها «صندوق المرضى العام» حيث يوجد «صندوق المرضى القومي» وذلك جراء التنافس بينهما. كذلك هناك اوراق عمل تتحدث عن وجود سرطان الامعاء الغليظة بشكل اقل في الوسط العربي عنه في الوسط اليهودي او سرطان الثدي والمجاري البولية، وذلك بسبب الغذاء العربي وخاصة زيت الزيتون والفلفل وهناك دراسة عن انتشار النواقص والتشويهات الخلقية وخاصة الناجمة عن زواج القربى. وهناك دراسة تتضمن نتائج جديدة بالنسبة لاصابات القلب في الجيل المبكر في الوسط العربي مقارنة مع الوسط اليهودي.

■ **س: هل من ارقام جاهزة؟**

● د. كناعنة: كل الابحاث مدعومة بالارقام واذا اردت ان تعرفها فتفضل لحضور المؤتمر واسمعها.

■ **س: خلال الفترة بين المؤتمرين وايحالكم عن المشاكل القائمة هل توجهتم للهيئات المسؤولة لحلها وماذا كان الرد؟**

● د. كناعنة: في الواقع سيقدم د. شحادة الحاج محاضرة مطولة حول فعاليات لجنة متابعة شؤون الصحة خلال السنوات الخمس الماضية واجمال محاولات الاتصال والسعي لاشراك وزارة الصحة والهستدروت وصندوق المرضى العام في التحرك نحو تقديم خدمات افضل ووضع برامج محددة زمنيا لتطوير الصحة في الوسط العربي. وللاسف كان موقفهم حتى عدم الرد على رسائل عديدة ارسلناها. والتوجه يختلف بين وزير وآخر. وعقدت عدة لقاءات مع مدير عام وزارة الصحة والعديد من الوزراء في وزارات مختلفة ولم نلق اي استعداد للمساعدة. وخاصة «كوبات حوليم» وخاصة منذ ان بدأ السيد ناحوم فاسا مسؤولا، حيث غابت العلاقة كليا والتي حاولنا توطيدها مع الهستدروت و«كوبات حوليم» حيث نقضوا كل الوعود التي نثرها يسرائيل كيسار، خلال اجتماعاته مع اعضاء اللجنة القطرية بقيادة د. سامي جرايسي، لان هناك ترابطا بين الخدمات الاجتماعية والصحية. فكان الحديث عن وضع برامج علمية وبدخول فاسا تجمدت.

■ **س: ما هو تعقيبك على ما تناهى الى مسامعنا حول منع وزارة الصحة لعامليها من المشاركة في المؤتمر وما هو الهدف؟**

● د. كناعنة: هناك سمعة ان وزارة الصحة تنوي منع موظفيها. والهدف من ذلك هو جزء من الصراع لمنع الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية، فعلى ما يظهر ترفض وزارة الصحة الاعتراف باللجنة القطرية واجسامها وهيئاتها المهنية. وهناك شخص في الوزارة معروف يدعى ايلان كوهين يرى ان من واجبه التعطيل على مسيرة التقدم والتطور الصحي في الوسط العربي. وأنا شخصيا لا اعرفه لكن اسمع عنه وعن سلوكه. وما سمعته هو من زملائي العاملين في الوزارة، ويحاول منذ فترة الضغط والتحدي والتحرش بالموظفين العرب لمنعهم من المشاركة. وفي السابق وعندما كنت موظفا في الوزارة حاول منعي والسيد سعيد رابي من المشاركة في اي اطار جماهيري. كذلك اصدر منشورا يمنع بموجبه موظفي الوزارة او حتى مستخدمهم للتقنيين على المؤتمر الذي عقدته جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية مؤخرا وكان دوليا. وذلك للحد من فعالياتهم وعلى الوسط العربي التصدي له باي شكل. واحسن رد هو ما علمته ان عدد المشاركين من ابنائنا ومن المهنيين العرب سيكون كبيرا.

■ **س: هل يستطيع قانونيا منعهم من المشاركة؟**

● د. كناعنة: لا يوجد اي اساس قانوني لمثل هذا المنع. وفحصت ذلك من خلال التشاور مع المحامين ومع جمعية حقوق الانسان. ولدى الجمعية الاستعداد المبدئي للدفاع عن اي شخص يتعرض للضغوط او الفصل بسبب مشاركته في المؤتمر. وهو لا يملك اية صلاحية لمعاقبة اي مشارك لذلك فلو كانت لديه الصلاحية للمنع لاصدر اوامره قبل اسبوع على الاقل ويعرف انه لو فعل ذلك كنا سنتوجه الى المحكمة العليا لاجباره على سحب أمر المنع. ولكنه اذا اصدر أمر المنع قبل المؤتمر بيوم فلن يكون لدينا الا التوجه للمحكمة العليا.

■ **س: بالنسبة للجنة المتابعة لشؤون الصحة هل ستواصل عملها؟**

● د. كناعنة: اللجنة الحالية ستنهي عملها بانتهاء المؤتمر وستنتخب لجنة جديدة وموسعة من المشاركين في المؤتمر.

(اجرى اللقاء: سهيل قبلان)

وفد من لجنة المبادرة الدرزية زار المبعد العائد علي ابو هلال وتجمعا بدويا في بئر السبع

*** الاتفاق على تبادل الزيارات * التأكيد على ان السلام العادل وانهاء الاحتلال هو الذي يضمن امن وسلامة كل الناس ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة السيد حسن نسيب قاسم، عضو سكرتارية اللجنة والقائم بأعمال رئيس مجلس الرامة المحلي، هذا الاسبوع، بزيارة الى مكتب جمعية مؤازرة البدو في بئر السبع، ومن هناك انتقل الوفد لزيارة الاهالي برفقة الشيخ عودة جبر ابو سريحان، حيث استقبل بحفاوة بالغة.

وتبادل الطرفان الحديث حول امور الساعة والاوضاع التي يعيشها البدو. ففي العشيرة يوجد (١٥٠٠) نسمة منهم (٤) طلاب فقط في الجامعة. وحوالي (٩٠٪) من الاراضي صودرت بالقوة. ويستأجرون المراعي مقابل (١٠) دولارات في الشهر. واكدوا ان السلطات تحدد لهم عدد رؤوس الماشية المسموح تربيتها وتقوم بالفحص وكل رأس ماشية تجده فوق المسموح يصادر!!

وشرح وفد المبادرة عن نشاطات وفعاليات اللجنة. واتفق الطرفان على اهمية تبادل الزيارات لتوطيد العلاقات بين الجانبين.

ورأى الوفد عن كثب كيف انه على بعد حوالي متتي متر، توجد مستوطنة (عومر) وفيها كل متطلبات ومرافق الحياة. بينما التجمع البدوي يفتقر لكل ضروريات الحياة من ماء، وكهرباء، وهاتف وشوارع وغيرها.

وبعد الزيارة لبئر السبع انتقل الوفد الى القدس حيث التقى علي ابو هلال وشاهر العارووي وغسان عبد الله وتبودلت تحيات التضامن. واثنى القادة الفلسطينيون على نشاط وفعاليات لجنة المبادرة الدرزية. وتم الاتفاق على ان يقوم وفد من دولة فلسطين المحتلة بزيارة للقرى العربية الدرزية لتوطيد العلاقات وتعميق التعارف.

واتفق كذلك على اصدار بيان مشترك قريبا. وتجول الوفد بعد اللقاء الذي جرى في بيت المبعد العائد علي ابو هلال، في القدس وزار العديد من البيوت تضامنا معهم في نضالهم ضد الاحتلال.

هذا ووقعت مشادة كلامية بين وفد المبادرة الدرزية وافراد حرس الحدود حيث حاول افراد حرس الحدود منع الوفد من ايقاف السيارة في المكان الذي جرى فيه اللقاء بحجة «الحفاظ على امن اعضاء الوفد» فرفض اعضاء الوفد ذلك واصروا على ايقاف السيارة حيث عقد اللقاء.

وأكد الطرفان ان الحل الوحيد الذي يضمن امن وسلامة الناس هو بإنهاء الاحتلال وان ينال كل ذي حق حقه.

ساغي يعد بالعمل على تلبية طلبات لجنة عمال ابوسنان

● ابوسنان - خاص - اجتمع سكرتير لجنة عمال ابوسنان، نجيب صعب، برئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، السيد غدعون ساغي، في مكتبه في تل ابيب حيث بحثا معا شؤون لجنة العمال من حيث الميزانيات والملاك. وتقدم سكرتير لجنة العمال بعدد من الطلبات هي: العمل على تخصيص وظيفتين للشبيبة العاملة والمتعلمة في كل من كفرياسيف وجديدة والمكر، تخصيص ملاك ملائم لمركزة نعمات في ابوسنان وجديدة لتعميق الفعاليات في الحقل النسائي هذا بالاضافة الى العديد من المواضيع التي بحثت وخاصة فيما يتعلق بالميزانيات العادية للجنة العمال. وقد شاركت في هذا اللقاء كل من السيدة نيللي كركبي، نائبة رئيسة قسم التنظيم في مركز نعمات والسيدة سمحة هاكر، مركزة منطقة الشمال في نعمات.

وقد ابدى السيد ساغي تفهما لمطالب سكرتير اللجنة مؤكدا انه سيعمل على دعم اللجنة وتوفير اللازم لذلك».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ باقة الناصرة (الشبيبة) - غدا السبت ١٩/١٠/٩١ الساعة الـ ٣.٣٠ ب.ظ في النادي، لقاء احتفالي مع الرفاق المسافرين للدراسة.

□ **تحضيرا لمؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر:**

اجتماعات كوادر لانتخاب المندوبين

■ بيت جن - اليوم الجمعة ١٨/١٠/٩١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء، باشتراك: د. محمد بكري وغالب سيف.

■ ابوسنان - يوم السبت ١٩/١٠/٩١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء باشتراك: احمد ابو شنب والياس ابو عقصة.

■ الرامة - يوم السبت ١٩/١٠/٩١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء، باشتراك نمر مرقس.

■ يركا - يوم السبت ١٩/١٠/٩١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في بيت سلمان معدي، باشتراك: غالب سيف.

■ البقيعة - اليوم الجمعة الساعة الـ ٦.٠٠ مساء، باشتراك: نايف سليم والياس ابو عقصة.

■ جديدة - اليوم الجمعة ١٨/١٠/٩١ الساعة الـ ٦.٠٠، باشتراك: د. احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم: هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب المثلث - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٩٣٥٩.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر.

السوق العمومي في عكا القديمة الى اين؟

مضايقات موظفي البلدية للتجار ادت الى انخفاض في البيع وفي اقبال الناس!

● نائب رئيس البلدية لمراسل «الاتحاد»: نبحث في الغاء المخالفات التي حررت. وقد انجزنا اعداد خطة لترميم السوق ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يتعرض التجار في السوق العمومي في عكا القديمة لمضايقات من موظفي البلدية وتحرير المخالفات بحجة «اخراج بضائعهم لمسافة فوق المسموح بها من باب الدكان».

وخلال جولة في السوق التقى مراسلنا العديد من التجار اليهود والعرب واستمع الى ما يعانونه، فأجمعوا على امرين هامين: * العلاقات الطيبة بين التجار اليهود والعرب * اهمال البلدية القطيع للسوق ولطلبات التجار بهدف ضربه!!

وقال السيد حسن الشرقاوي – تاجر عمومي – لقد جاء موظف البلدية وحرر لي مخالفة هذا الاسبوع بمبلغ (١٥٠) شاقلا بحجة ان البضاعة موضوعة في مكان اكثر من المسافة المسموح بها قانونيا. وقال: انا هنا منذ (١٢) سنة ومبنى السوق منذ ان وجد هكذا وهو ليس للسيارات وفقط للناس.

وقال السيد محمد ابو دبوس – بائع خضار وفواكه – انا هنا منذ (١٥) سنة. وبحجة التضييق على الشارع حرروا لي امس الاول مخالفة. ان مبنى السوق هكذا. وهو شعبي. والهدف من هذه المضايقات هو قتله وتشجيع السوق الآخر قرب محطة «ايغد» حيث اكثر من (٩٨٪) من التجار فيه من اليهود!!

واضاف: ندفع كل الضرائب للبلدية ولا تقدم البلدية لنا اية خدمات، فالبلاط كما ترى مقبوع، ويشكل خطرا على المارة.

وقال السيد طشطش حجاب: حرروا لي مخالفة بمبلغ (٣٠٠) شاقل، ويأتي موظف البلدية احيانا ويسجل المخالفة دون ان يسألنا!! ثم الى اين «سنزيح» البسطات. هكذا السوق بني، ولا توجد مسافة لارجاع البسطات الى الوراء.

وقال تاجر يهودي: اولا بودي التأكيد اننا هنا العرب واليهود بمثابة عائلة واحدة متآخية. وانا هنا منذ ٣٠ سنة. وقال: هناك اهمال فظيع وتقصير من قبل البلدية. فعندما تفرغ خزينتها تقرر جبي الاموال من خلال تحرير المخالفات. فالسوق يفتح يوميا وعلى مدار ايام السنة ولماذا فقط يأتون مرة او مرتين في السنة لتحرير المخالفات السبب ليتسلبطوا علينا! وقال: حرروا لي مخالفة بمبلغ (١٥٠) ش.

وقال هشام محمد حجاب، بائع خضار وفواكه ويعمل في السوق منذ (٥) سنوات وحرروا له مخالفة بمبلغ (١٥٠)ش: «كل شهرين ثلاثة يأتون ويحررون المخالفات وقبل فترة حرروا لي مخالفة بمبلغ (٢٥٠) ش بهدف تنغيص العيشة. ولماذا في سوق الروس تقدم البلدية كل الخدمات. من كهرباء وتنظيف وحراسة. وهو يعمل (٢٤) ساعة في اليوم وهنا ورغم الضرائب التي يدفعها لم تلب البلدية اي طلب لنا ولا تقدم اية خدمة، والاتكى من كل هذا السقف فوق السوق. فهو من الواح «الزنكو» المهترئة والمشكلة في الشتاء، حيث لا نستطيع وضع البضائع خاصة البهارات والبذورات خارج الدكان. هذا عدا عن الحشرات والثعابين في الصيف التي تساقطت من على السقف»!!

واضاف: وعدونا بتصليحه، ولكن متى! قبل كل انتخابات. وعندما تنتهي الانتخابات يذوبون ولا نراهم الا وقت تحرير المخالفات!!

كذلك فسر تصريف المياه مغلق ونعاني من مشكلة تجمع المياه.

وقال التاجر يودا: للاسف رغم الطلبات العديدة للبلدية فلا يوجد مع من نتحدث. وتحدث عن وضع السوق واهمال البلدية.

وفرضت الغرامات على عدة تجار منهم قاسم جارحي، بائع خضرة (٣٠٠) ش وتمر الجارحي، (١٥٠) ش.

واكد التجار جميعهم ان القوة الشرائية للناس واقبالهم هبط وتراجع خلال السنتين الاخيرتين بسبب مضايقات البلدية: فحتى مكان وقوف السيارات الغي واصبح كل من يقف معرضا للمخالفة. لذلك يتوجه الناس الى سوق الروس حيث كل شيء منظم!!

وقالوا ايضا: طالبنا براحيض عمومية فلم يلبوا اي طلب.

واكد التجار خاصة اليهود انه لا صحة لما نشر في «كول هتسفون» في الاسبوع الماضي عن تحريم الحوانيت اليهودية وتحريض العرب على عدم الشراء منها. واكدوا ان الزبائن العرب اكثر من اليهود. وهذه الاخبار التي نشرت ملفقة!

وفي اتصال مع نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي قال لمراسلنا: «بالنسبة للمخالفات التي حررت فهي بناء على شكاوى الناس للبلدية وان التجار وسعوا البسطات اكثر من المسموح به وهو مسافة متر ونصف عن باب المتجر. ورقابة البلدية حذرت التجار عدة مرات ونبهتهم الى ضرورة ارجاع بسطاتهم الى الوراء لعدم عرقلة المرور. وجاء الى البلدية العديد من الاهالي وارادوا التوقيع على عريضة ضد التجار ومنعنا التوقيع عليها. ونحن بصدد البحث لالغاء المخالفات التي حررت».

واضاف: «بالنسبة للسوق بشكل عام وشكاوى التجار هنالك مشروع لترميمه وقد انجز تخطيطه ويكلف الترميم اكثر من مليوني شاقل. وقامت شركة تطوير عكا بتبني تنفيذ المشروع لان وضع البلدية المالي صعب!! وهناك اقتراح بنقل السوق مؤقتا الى «خان العمدان» حتى ينتهي العمل من ترميمه والدليل على تسهيلات البلدية للتجار وتفهمها للوضع انها لم تحرر اية مخالفة خلال سنة».



● المئات من اطفال الناصرة واهاليهم يؤمون معرض العاب الليجو المقام في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة تحت رعاية البلدية، يوميا. وكان قد افتتح امس الاول الاربعاء ويستمر حتى يوم ٩١/١١/٩.
في الصورة: جانب من الحضور والمعرض. (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

قطاع البطوف للحزب الشيوعي يقرر تكثيف النشاطات وجمع مئة اشتراك في «الاتحاد»

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – في الاجتماع الذي عقدته لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي، امس الاول (الاربعاء) تقرر تنظيم نشاطات متنوعة قطاعية وفرعية، وكذلك جمع مئة اشتراك جديد في «الاتحاد» حتى اواخر السنة الحالية.

وكان عمر سعدي، سكرتير القطاع وعضو اللجنة المركزية للحزب قدم في هذا الاجتماع بيانا عن اجتماع اللجنة المركزية الاخير وقراراتها. وناقش الرفاق البيان اضافة الى الاوضاع السياسية الراهنة ومؤتمر السلام.

وتطرق المجتمعون كذلك الى القضايا البلدية في القطاع وخصوصا الحملة المالية التي تقرر انهاؤها خلال الشهر الحالي.

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية الى الحزب الشيوعي السوري في مؤتمره السابع

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري
الى مندوبي المؤتمر السابع للحزب الشيوعي السوري
ايها الرفاق الاعزاء،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وباسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في بلادنا، نرسل لكم اخلص التحيات الرفاقية متمنين لمؤتمركم النجاح في اعماله.

اننا نقدر عاليا رؤية جل نشاطكم موجها لوضع القاعدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية المشتركة للمساهمة في توحيد جميع الشيوعيين في سوريا ضمن حزب واحد موحد يتجاوب مع متطلبات المرحلة التاريخية الراهنة.

اننا نتمنى لجميع الشيوعيين في سوريا النجاح في تحقيق الوحدة بينهم، الهدف الغالي والملح الذي يعزه ويتوق اليه جميع طلاب التحرر الوطني والاجتماعي والتقدم والرفاهية في سوريا وفي المنطقة والعالم اجمع.

نتمنى لمؤتمركم النجاح في توسيع وتطوير التعاون بين حزبكم وكافة القوى الوطنية والتقدمية ضمن الجبهة الوطنية التقدمية من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والاجتماعية التي تطرحونها امام المجتمع السوري ومنها التضامن العربي وتحرير الجولان وجميع المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط. وكذلك توسيع الدمقراطية وضمان التقدم الاجتماعي والرفاهية لجماهير الشعب السوري ورسم مسيرة سوريا على طريق الاشتراكية.

يتابع حزبنا في اوضاع صعبة ومعقدة نضاله لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، ومن اجل تسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية على اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي، للشعب الفلسطيني وضمن اطار التعايش السلمي بين اسرائيل والدول العربية المجاورة.

ويعمل حزبنا الشيوعي على تقوية وتوسيع التعاون والعمل المشترك بين كافة القوى الدمقراطية، والتقدمية والوطنية في المجتمع الاسرائيلي معززا النضال الجماهيري اليهودي – العربي المشترك ضد الحلف الاستراتيجي الدنس بين حكام اسرائيل والامبريالية من اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية وحقوق الجماهير العاملة ورفع الاضطهاد القومي عن الجماهير العربية في اسرائيل وضمان المساواة وحياة الكرامة في وطنها.

ان الاحداث والتطورات العاصفة التي اجتازت بلدان شرقي اوروبا والاتحاد السوفييتي تطرح تحديات كبيرة امام الانسانية التقدمية جمعاء، وخصوصا الاحزاب الشيوعية والعمالية. وسنجابه هذه المهام التاريخية متمسكين بالاشتراكية الانسانية هدفا وبالفكر الماركسي – اللينيني المتطور والخلاق قاعدة فكرية، وكذلك بالتضامن الاممي مع الشيوعيين وكافة المناضلين ضد الامبريالية ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي. واذ يتمسك حزبنا باقامة المجتمع الاشتراكي في اسرائيل هدفا استراتيجيا له سيدرس الحزب مع كافة القوى ذات التوجه الاشتراكي كيفية تحقيق هذا الهدف على اساس الاوضاع العينية والميزات الخاصة للمجتمع في بلادنا.

سيعمل حزبنا دائما من اجل توثيق علاقات الاخوة والتعاون مع الاحزاب الشيوعية في المنطقة وكافة القوى الوطنية المعادية للامبريالية. لا سيما وان الاوضاع العالمية الجديدة تتطلب تعاون كل القوى التقدمية ضد مشاريع الامبريالية الامريكية في السيطرة العالمية واستعباد الشعوب.

ايها الرفاق الاعزاء،

من صميم قلوبنا نتمنى لجميع الشيوعيين السوريين الوحدة ولمؤتمركم النجاح.

مع تحياتنا الرفاقية
توفيق طوبي
الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٢ مواطنا من حارس ودير استيا يعترضون على مصادرة مستوطنة رفافا لاراضيهم

● القدس – خاص بمكتب «الاتحاد» – قدم اثنا عشر مواطنا من قريتي حارس ودير استيا في قضاء طولكرم، يوم الاحد الماضي، اعتراضا الى اللجنة الفرعية للاستيطان (مجلس التنظيم الاعلى) على مشروع تنظيم عام لمستوطنة رفافا، والذي تم بموجبه الاستيلاء على مساحات شاسعة من اراضي القريتين.

وقدم المواطنون اعتراضهم عن طريق مؤسسة الارض والمياه للخدمات القانونية، والتي قامت بدورها بتوكيل المحامي اسامة السعدي من القدس لمتابعة القضية.

وطعن المعترضون على المشروع التنظيمي العام المعلن، وجاء في تفاصيل الاعتراض ان لجنة التنظيم اللوائية لم تقم بنشر اعلان ايداع مخطط التنظيم الهيكلي مع التعليمات الخاصة به، حسبما تقتضي المادة ٢٠ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية ولم تنشره في جريدتين محليتين.

كما ان المشروع لم يأخذ بالاعتبار ان القرى المجاورة لمستوطنة رفافا تشكل اقليما ذا حدود جغرافية وطبوغرافية طبيعية، اضافة الى تجاوز اللجنة المحلية والاقليمية لصلاحياتها، عندما قامتا بتوسيع حدود المستوطنة من خلال المشروع المعترض عليه وعلى حساب القرى المعترضة.

وجاء في تفاصيل الاعتراض ايضا ان المعترضين يتصرفون بالارض، وان لديهم اوصافها وارقامها في مخططات المساحة، ويملكون الاوراق الثبوتية التي تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي، ويرى مالكو هذه الاراضي ان استخدام اراضيهم والبالغة مئات الدونمات هو قرار غير قانوني.

بلغراد تحذر من مغبة اعتراف المجموعة الاوروبية باستقلال كرواتيا وسلوفينيا

● بلغراد – «و.ص.ف» – حذر نائب الرئيس اليوغوسلافي برانكو كوستيتش (من مونتينيغرو) من «تصاعد النزاعات في جميع انحاء يوغوسلافيا وامتدادها الى اوروبا» في حال اعترفت المجموعة الاقتصادية الاوروبية باستقلال كرواتيا وسلوفينيا من دون أن يسبق ذلك تسوية للازمة اليوغوسلافية.

وفي تصريح صحفي بثته اذاعة بلغراد قال كوستيتش الذي يعتبر الرجل القوي في الكتلة المؤيدة للصرب داخل الرئاسة الجماعية اليوغوسلافية ان «المجموعة الاقتصادية الاوروبية ترتكب خطأ جسيما بسعيها الى تخريفنا» عبر التهديد بالاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا.

اضاف كوستيتش الذي كان يتحدث عشية اجتماع قمة حول يوغوسلافيا في لاهاي تبدو حظوظه من النجاح ضعيفة وان اجراء من هذا النوع من شأنه ان يشكل خطورة اضافية نحو تصاعد دراماتيكي» للازمة اليوغوسلافية.

وكانت الرئاسة الجماعية التي تسيطر عليها صربيا اعلنت امس الاول انها لن تعترف بأي قرار يصدر في غيابها عن القمة التي دعا اليها رؤساء الجمهوريات الست ووزير الخارجية بوديمير لونكار بصفته ممثلا لرئيس الدولة الكرواتي ستيبي ميزيتش.

وعلى الصعيد ذاته اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية امس (الخميس) في لاهاي ان وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك دعا «جميع» اعضاء مجلس الرئاسة الجماعية اليوغوسلافية الى حضور الاجتماع الموسع الخامس للمؤتمر حول يوغوسلافيا.

وجاءت الدعوة الاوروبية الموجهة الى الاعضاء الثمانية في مجلس الرئاسة اليوغوسلافي ضمن رسالة الدعوة الى نائب الرئيس برانكو كوستيتش الذي يقوم حاليا بمهام الرئاسة الجماعية بعد قيام الكتلة الصربية في ٣ تشرين الاول الحالي بالاستيلاء على السلطة بتأييد من الجيش.

ومن المقرر ان يلتقي رؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية الست في لاهاي اليوم.

غارات كثيفة للطيران اليوغوسلافي على كرواتيا

● بلغراد – وكالات الانباء – افاد بيان عسكري بثه التلفزيون ان الطيران اليوغوسلافي شن، امس الخميس، هجوما مكثفا على عشر مدن في كرواتيا.

وهذه الغارات شنتها مقاتلات قاذفة على فينكوفتشي واوسييك وفوكوفار وغوسبيتش ونوفسكا وبكراتش ونوفا غراديسكا وجزيرة سيبان القريبة من دوبروفنيك.

وفقد الطيران اليوغوسلافي طائرة في اثناء هذه العملية سقطت فوق قرية تنيا القريبة من اوسييك. وقد نجح قائدها في القفز بمقعده القاذف واللحاق بوحدته.

وحسب القيادة الجوية العسكرية فان القوات الكرواتية استغلت وقف اطلاق النار في اعادة حشد قواتها في هذه المناطق و«الاعداد لهجمات عنيفة على مواقع وتشكيلات» الجيش اليوغوسلافي.

وافاد البيان ان هذه الاستعدادات «اكدت مجددا التوقعات التي تشير الى ان القوات الكرواتية لا تنوي احترام الجهود المبذولة من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع».

واوضح الطيران العسكري ان هذه الغارات جاءت بعد «العديد من الاستفزازات والهجمات المسلحة ضد وحدات الجيش اليوغوسلافي التي لا تزال تخضع لحصار» القوات الكرواتية.

على هامش قمة «الكومنولث» في هاراري

مانديلا راغب في رفع العقوبات عن جنوب أفريقيا

● هاراري – و.ص.ف – قال رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، بعد اجتماع عقده الى مائدة فطور مع رئيس الوزراء الاسترالي، بوب هوك، على هامش قمة الكومنولث انه يرغب بان ترفع العقوبات عن جنوب افريقيا لانها تلحق ضررا بالسكان السود.

وقال لوكالة انباء (زيانا) المحلية انه رغم استعداد السود في جنوب افريقيا لدفع ثمن تأييدهم للعقوبات التي طالب بها المؤتمر الوطني الافريقي فان هذه العقوبات «تسبب معاناة وتدمر الاقتصاد».

● نلسون مانديلا ●

ورفض الذهاب الى ابعد من ذلك في الدعوة الى رفع العقوبات قائلا ان هذه المسألة يجب ان تناقش في قمة الكومنولث التي تعقد مرة كل عامين.

وكان مانديلا قال قبل ان يغادر جوهانسبورغ الى هاراري أنه سيتقدم من قادة الكومنولث بـ «بضعة اقتراحات» تتعلق بالعقوبات. لكنه لم يوضح طبيعة هذه الاقتراحات.

وعلى هامش القمة تناول مانديلا امس الاول طعام الغداء مع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، وحصل منه على تعهد بان تشارك بريطانيا في تأهيل بعض اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي لمهمات ادارية يتولونها في جنوب افريقيا في مرحلة ما بعد التمييز العنصري.

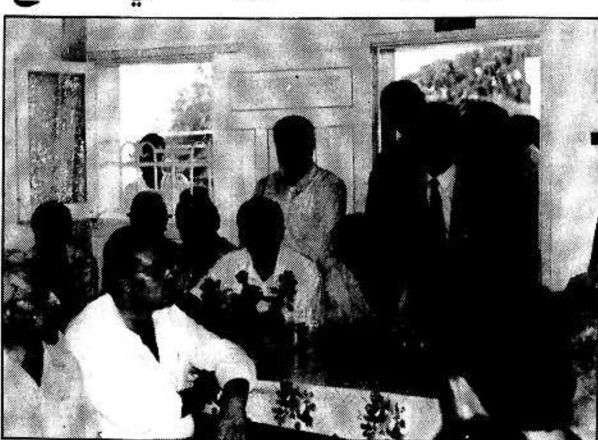
وقال ميجور من جهته ان هذا المشروع هو في مرحلة استكشافية لكنها قابلة للتطوير، مضيفا ان ذلك دليل على رغبة بريطانيا في تقديم مساعدة ملموسة في بناء جنوب افريقيا المستقبل.

ومن المقرر ان تناقش قمة الكومنولث الرفع التدريجي للعقوبات عن جنوب افريقيا الذي اوصى به وزراء خارجية دول المنظمة في اجتماعهم في نيودلهي الشهر الماضي.

وتضمنت هذه التوصية دعوة الى الغاء القيود المتعلقة بالسفر والتبادل الثقافي والعلمي في مرحلة اولى على ان يكون رفع العقوبات الاقتصادية والمالية مرهونا بالتقدم الذي يتحقق على طريق تحقيق دمقراطية متعددة الاعراق.

ويبذل المؤتمر الوطني الافريقي جهودا كبيرة في كواليس مؤتمر هاراري لابقاء موضوع جنوب افريقيا في صلب اهتمامات الكومنولث في وقت تنكب فيه هذه المنظمة في مرحلة اولى على مستقبلها الخاص وعلى حقوق الانسان في الدول الاعضاء بعد ان كان موضوع التمييز العنصري شاغلها الاول في العقود الاخيرة.

الاحتفال بافتتاح فرع رابطة الصحفيين العرب في القطاع


● غزة – من مصطفى البربار – افتتحت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة فرعا لها في قطاع غزة. وقد حضر حفل الافتتاح حشد كبير من المؤسسات الوطنية والعاملين في الحقل الصحفي. كما حضره الزميل نعيم الطوباسي، رئيس الرابطة.

ورحب الزميل خالد البازجي، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب، بالحضور الذي يشكل دعما قويا للصحفيين ولفرع الرابطة في القطاع. وحيا رئيس الرابطة، نعيم الطوباسي، شعب غزة لهاشم، ورحب بالحضور المشاركين في الحفل.

واكد في كلمته على الثوابت الفلسطينية. وقال ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما اكد على الدور الذي يضطلع به الصحفيون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة بما يخدم قضايا الشعب. وقال في ختام كلمته ان جميع مشاكل الصحفيين في القطاع قد حلت.

وتحدث في حفل الافتتاح ايضا كل من د. رباح مهنا والمحامي محمد هاشم ابو شعبان حيث تمنيا للعاملين في حقل الصحافة بالقطاع التوفيق في تأدية واجبهم على اكمل وجه.

في الصورة اعلاه نقيب الصحفيين الفلسطينيين، نعيم الطوباسي، يحيي الحفل.

في السودان:

مفاوضات بين الحكومة والجيش الشعبي في ٢٨ الجاري في نيجيريا

● الخرطوم – و.ص.ف – اكد مصدر رسمي سوداني، أمس الخميس، ان مفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان ستجري في ٢٨ تشرين الاول الجاري في ابوجا (نيجيريا) تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان رئيس المجلس العسكري السوداني (الحاكم)، الفريق عمر حسن البشير، تلقى أمس الخميس رسالة من الرئيس النيجيري، ابراهيم بابانجيدا، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية تحدد موعد ومكان جولة المفاوضات الجديدة لمحاولة انهاء ثماني سنوات من الحرب في جنوب البلاد.

وسيتوجه مبعوث بابانجيدا الذي لم تكشف هويته الى نيروبي لتسليم رسالة مماثلة الى رئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان، جون قرنق.

اوكرانيا لن توقع الاتفاق الاقتصادي بين الجمهوريات السوفييتية

● موسكو – «و.ص.ف» – اعلن متحدث باسم البرلمان الاوكراني لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان اوكرانيا لن توقع اليوم (الجمعة) الاتفاق الاقتصادي بين الجمهوريات.

اضاف المتحدث، وهو احد مساعدي رئيس البرلمان الاوكراني فلاديمير غريتيوف، ان «الاتفاق الاقتصادي ضروري، لكن اوكرانيا لن توقعه في شكله الحالي».

واوضح ان القرار اتخذ خلال اجتماع لرئاسة البرلمان الاوكراني.

واشار المتحدث الى ان صفحتين من الاعتراضات قدمتا خلال الاجتماع.

وحسب المشاركين في الاجتماع فان مشروع الاتفاق بصيغته الحالية يبقي على صلاحيات المركز. وقال المتحدث ان «اوكرانيا بحاجة الى مصرفها الوطني ونظامها المالي الخاص وعملتها. وان يعود اليها ادارة شؤونها الداخلية».

وخلص الى القول «يجب ان يتم كل شيء على قاعدة التكافؤ».

للمرة الاولى

كتاب احصائي مشترك حول أسلوب الحياة المقارن في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي

● واشنطن – و.ص.ف – تعاونت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، للمرة الاولى، في اصدار كتاب احصائي حول اسلوب الحياة المقارن في البلدين.

ويحمل الكتاب الذي صدر يوم الاربعاء عنوان «الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي – وقائع وارقام» وهو اول وثيقة امريكية رسمية تقدم معلومات عن الولايات المتحدة بقياسات جديدة هي الكيلومتر والهكتار والليتر بدلا من الميل والاكر والغالون.

وجاء في الكتاب الاحصائي، الذي تعاون في اصداره مكتب الاحصاء الامريكي ولجنة الاحصاءات الحكومية السوفييتية، ان المواطن الامريكي يستهلك ضعفي ما يستهلكه المواطن السوفييتي من اللحوم والطيور بينما يستهلك السوفييت خمسة اضعاف ما يستهلكه الامريكيون من البطاطا وضعفي ما يستهلكون من الخضار الطازجة.

وفي الاحصاءات ايضا ان دور السينما الامريكية التي يبلغ عددها ٢٣ الف صالة تعرض سنويا مليون فيلم بينما تعرض الصالات السوفييتية وعددها ١٤٨ الفا ثلاثة ملايين فيلم.

وفي الاتحاد السوفييتي اسرة مستشفيات تبلغ ثلاثة اضعاف الاسرة الامريكية. بينما معدل الانتحار في الاتحاد السوفييتي اقل مرتين مما هو عليه في الولايات المتحدة.

وخلال عام ١٩٨٩ كان عدد الصحف اليومية في الولايات المتحدة ١٦٢٦ صحيفة يقرأها ٦٣ مليون شخص مقابل ٧١٩ صحيفة في الاتحاد السوفييتي يقرأها ١٣٨ مليون سوفييتي.

المجلس المركزي الفلسطيني اقر مبدأ

● تتمة من ص ١ ●

مبدأ تشكيل وفد اردني – فلسطيني مشترك الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط.

وفي تصريح الى اذاعة فرنسا الدولية اكد عبد ربه في المقابل ان المجلس المركزي لن يتخذ قرارا نهائيا بالمشاركة في هذا المؤتمر الا اذا «حصل على اجوبة شافية وواقعية» من الولايات المتحدة حول تشكيل الوفد الفلسطيني.

ويعقد المجلس المركزي منذ امس الاول الاربعاء في تونس جلسات مغلقة لاتخاذ قرار بشأن المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام وبحث الاتفاق الاردني – الفلسطيني حول الوفد المشترك.

وكان المجلس المركزي، وهو هيئة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، استأنف في اجتماع مغلق ظهر امس اعماله لاتخاذ قرار بشأن المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام وبحث مضمون الاتفاق الاردني – الفلسطيني.

وابرم هذا الاتفاق في عمان بين وفد من منظمة التحرير والاردن اللذين قررا تشكيل وفد مشترك برئاسة مشتركة.

وصرح مصدر فلسطيني بأن المجلس المركزي سيعطي الضوء الاخضر للرئيس ياسر عرفات ليتوجه قريبا الى عمان ليوقع الاتفاق رسميا مع الملك حسين.

وكان المجلس المركزي بدأ اجتماعه مساء امس الاول بالاستماع الى عرض لياسر عرفات ومختلف الاطراف حول مؤتمر السلام.

ودعي المجلس الذي يضم ٩٠ نائبا فلسطينيا واللجنة التنفيذية لمناقشة ترتيبات المشاركة الفلسطينية في مؤتمر السلام واتخاذ قرار نهائي بشأنها.

وسيبحث ايضا نتائج المفاوضات النهائية التي يجريها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الشرق الاوسط. وحسب هذا المصدر فان المجلس ينتظر قبل ان يقرر ابلاغه بنتائج المحادثات المكثفة التي اجراها بيكر بعد ظهر امس في القدس مع وفد الشخصيات من الاراضي المحتلة والذي كان التقاه امس الاول ايضا.

ومنذ افتتاح اعمال المجلس دعا بعض النواب ومن بينهم ممثلون عن حركات عضو في منظمة التحرير الى «رفض الشروط الامريكية» للمشاركة الفلسطينية.

وتشدد منظمة التحرير على ان يمثل الفلسطينيون في مؤتمر السلام بوفد من داخل الاراضي المحتلة بما فيها القدس وادراج مسألة القدس على جدول الاعمال اضافة الى وقف الاستيطان الاسرائيلي.

من وراء القضبان:

● تتمة من ص ١ ●

● المعتقل الشاب عقل محمد سليم عقل (١٩ عاما) من جنين وهو شقيق الشهيد ماهر وموقوف في زنزانة انفرادية في معتقل «جنيد».

● رائد محمد شريف السعدي (٢٠ عاما) من جنين ويقضي حكما بالسجن المؤبد، ويقبع في زنزانة انفرادية في سجن «جنيد» وهو ممنوع عن الزيارة.

● محمد ناصر حسن ابراهيم الزين من مخيم جنين ويقضي فترة محكوميته (٣,٥) سنة امضى منها (٢,٥) سنة. وسبق ان اجريت له (٣) عمليات جراحية (باصور ومعدة وكلى) وحالته صعبة.

محادثات اخرى بين بيكر وشمير، اليوم

● تتمة من ص ١ ●

شمير اعلن بيكر انه سيبقى في اسرائيل طالما لزم ذلك لدفع الامور الى الامام.

وقال بيكر للصحفيين «نحن من دون شك مستعدون للبقاء ما لزم الامر للتوصل الى نتائج اذا تمكنا من ذلك».

وكان شمير توقع الا تكون المحادثات «جولة تسلية». واستمرت الجولة الاولى بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية الامريكي ساعتين ونصف الساعة خرج بعدها بيكر من رئاسة المجلس مبتسما. وتواصلت المحادثات على مستوى الخبراء بعد ذلك.

وبحسب مسؤولين في مكتب شمير فان اسرائيل تريد التفاوض مجددا على صياغة عدد من نقاط «رسالة التطمينات» الامريكية حول ترتيبات مؤتمر السلام.

وتريد اسرائيل، التي حصلت على مطالبها المتعلقة بعدم انتماء الموفدين الفلسطينيين الى مؤتمر السلام الى منظمة التحرير. ضمان ان القيادة الفلسطينية لن تلعب أي دور خلف كواليس المؤتمر.

وقال دبلوماسي غربي ان اسرائيل ترفض حضورا لمنظمة التحرير «بالقرب» من المؤتمر كما تنوي الولايات المتحدة ان تفعل. وكان هذا الدبلوماسي اشار الى ان فيصل الحسيني، احد المحاورين الفلسطينيين مع بيكر، سيقود الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام من دون ان يكون موجودا في قاعة الاجتماع.

وتريد اسرائيل ايضا ان تعلن الولايات المتحدة معارضتها لانشاء دولة فلسطينية مستقلة في حين انها في الصيغة الحالية تقول فقط انها لا تؤيد ذلك.

وكذلك يريد الاسرائيليون بان توضح الولايات المتحدة بان هدف المفاوضات هو التوصل الى معاهدات سلام مع الدول العربية وليس فقط التوصل الى «سلام عادل ونهائي».

من جهة أخرى صرح وزير الخارجية السوفييتي بوريس بانكين، امس (الخميس)، لدى وصوله الى اسرائيل بأن الاتحاد السوفييتي «مستعد للقيام بكل ما في وسعه لرفع العقبات عن طريق تطبيع» علاقاته مع اسرائيل.

وكان بانكين يتحدث امام صحفيين في مطار «بن غوريون». ولم يوضح ما اذا كانت بلاده مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت في حزيران ١٩٦٧.

واضاف وزير الخارجية السوفييتي: «سنفعل ما في استطاعتنا لايصال العلاقات بين شعبينا الى مستوى يخدم مصلحة السلام في المنطقة». واشار الى «اننا توصلنا الى نقطة حاسمة بالنسبة الى علاقاتنا».

وقال «يجب بذل جهود لرفع الحواجز النفسية ووضع حد للمواجهة العسكرية وجو الحذر الذي يخيم على هذا الجزء من العالم لدفع عملية السلام».

وختم قائلا «آمل في ان تؤدي جهودنا الى عقد مؤتمر السلام» حول الشرق الاوسط».

ومن جهته قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، الذي جاء لاستقبال نظيره السوفييتي انه «من الضروري اعطاء دينامية للعلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل لاعادتها بدون ابطاء والى المستوى الاعلى».

ويبدأ بانكين زيارته في القدس حيث قصد نصب ضحايا النازية.

ويلتقي اليوم (الجمعة) وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في فندق «الملك داود».

اخبار محلية

اخبار من الكنيست

زيارة الى مركز التأهيل والدراسات العمالية في رام الله

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قام النائب هاشم محاميد بزيارة الى المركز الفلسطيني للتأهيل والدراسات العمالية في رام الله واجتمع مع مديري المركز ومنهم النقابيان محمود زيادة ومحمد العاروري.

وبحث المجتمعون، المشاكل التي يعاني منها العمال الفلسطينيون على اثر حرب الخليج من مضايقات واغلاق سلطات الاحتلال لحواجز العبور الى اسرائيل واصدار بطاقات خضراء، والدعوة الاستفزازية مؤخرا لاغلاق الخط الاخضر، وتضييق الخناق على العمال الفلسطينيين ومنعهم من الدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم.

هذا وتم تبادل وجهات النظر حول طرق توطيد الروابط والعلاقات بين النقابات العمالية الفلسطينية والقوى التقدمية في اسرائيل، خاصة وان هناك التقاء في الاراء حول ضرورة عقد مؤتمر السلام للوصول الى الحل العادل – اقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

واتفق على عقد لقاء مستقبلي مع كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثلي الجبهة في الهستدروت لوضع برنامج عمل هدفه مساندة العمال الفلسطينيين.

اعادة بطاقة هوية من جنين

* ومنع اخرى من السفر *

● في رد لوزير «الامن» على استجوابات للنائب محمد نفاع، اعادت سلطات الاحتلال بطاقة هوية مصادرة للفتاة كفى جرار من جنين التي كانت قد صادرتها قبل اشهر وحاولت انكار ذلك، ولكنها اضطرت الى اعادتها في آخر الشهر الماضي.

هذا ورفضت سلطات الاحتلال اعطاء تصريح خروج للفتاة، تمام علي احمد قناوي، بحجة انها عضو نشيط في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتزاول هذا النشاط.

افضل استثمار في القدس هو انتهاج سياسة سلام عادل

● «ان اثمن استثمار في القدس هو انتهاج سياسة السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني» – هذا ما قاله النائب محمد نفاع في نقاشه حول «زيادة الاستثمار» في القدس وتقويتها، هذا الاسبوع.

واضاف نفاع ان كل اعتقاد حول امكانية تعايش سلمي بين الشعبين تحت حراب الاحتلال هو سخف وغباء، فأن الاحتلال يجلب الكراهية والخوف، وسياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة في الاراضي المحتلة تزيد الطين بلة.

وندد نفاع بتخفيض حصة الحكومة من الدعم للقدس الغربية والتي هدفها تشجيع وترحيل اليهود سكان القدس للانتقال الى المستوطنات في الاراضي المحتلة. وتفيد الاحصائيات انه خلال السنتين الاخيرتين تضاعف عدد النازحين اليهود من القدس الى تلك المستوطنات.

كما ندد نفاع بالحقيقة الاجرامية حول جواب الحكومة على اقامة ابنية سكنية للسكان العرب في القدس الشرقية وهو أنه «من الافضل الا يتم هناك بناء بل ان يخرج العرب من القدس»!

الحسيني يترأس الوفد الفلسطيني في مؤتمر

● تتمة من ص ١ ●

وزرائه اسحق شمير الذي سيبقى في القدس».

واشار المصدر الى ان اسرائيل لن تستطيع الاعتراض على وجود الحسيني وعشراوي قرب مكان المؤتمر وان منظمة التحرير الفلسطينية ستتمكن عبرهما من ان تؤكد ان المندوبين الفلسطينيين يأخذون تعليماتهم منها. وترفض اسرائيل مشاركة الحسيني وعشراوي في المؤتمر لكونهما من ابناء القدس الشرقية وبشتبه بمشاركتهما في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد توصل الفلسطينيون الى هذه الصيغة بعد ان طلب بيكر منهما خلال جولته الاخيرة «التحلي بسعة الافق» للالتفاف على المطالب الاسرائيلية».

وكان الحسيني قال ردا على سؤال: «لا اريد ان اجعل منها قضية شخصية ولكن كل من شارك حتى الان في المفاوضات سيشارك في هذا الوفد».

وأفاد المصدر الغربي ان الوفد الاردني – الفلسطيني الى المؤتمر سيكون له ثلاثة مستويات من التنسيق بين الاردنيين والفلسطينيين: هيئة عليا مكونة من الملك حسين وياسر عرفات وهيئة تنفيذية مكونة من وزراء اردنيين واعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واخيرا «هيئة مرجع» تضم الحسيني وعشراوي.

حلف شمال الاطلسي يقرر خفض

● تتمة من ص ١ ●

كما اوضح وزير الدفاع البريطاني توم كينغ.

واضاف ان عدد هذه القنابل التي سيحتفظ بها الحلف الاطلسي سيكون «اقل من الالف». واوضح ان الترسانة التكتيكية للحلف ستكون عُشر ما كانت عليه قبل عشر سنوات.

لكن كوم اشار الى ان الوزراء قرروا رسميا ان يكون الحجم الاجمالي للخفض ٨٠ في المئة بدون تفصيله. وقال ان التوزيع المحدد للتخفيضات سيجري «قريبا».

ولا يشمل قرار حلف شمال الاطلسي هذا الترسانة النووية الفرنسية نظرا لان لفرنسا قوة ضاربة مستقلة وهي لا تشارك في هذا النوع من اجتماع مجموعة الخطط النووية.

اصابة جنديين اسرائيليين في رفح ومخيم البريج!

● اغلاق وسط نابلس بالاسلاك الشائكة بعد اضرام النيران في حافلة اسرائيلية ● مداخل القدس لا تزال مغلقة امام أهالي باقي الضفة والقطاع

●القدس – مكتب «الاتحاد» – اصيب احد جنود الاحتلال، نهار أمس، بجروح في صدره جراء قذفه بحجر في رفح. وكان جندي آخر اصيب الليلة قبل الماضية في مخيم البريج. وقد نقل الاثنان الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان.

وصباح امس اضرمت النيران في حافلة اسرائيلية اوقفها ثلاثة ملثمين وسط نابلس الذي اغلق في وقت لاحق بالاسلاك الشائكة. وكانت عدة زجاجات حارقة القيت باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية في جنين فيما ذكرت انباء ان ثلاث حالات لاطلاق النار باتجاه دوريات ونقاط عسكرية وقعت في جنين ومخيمها ومخيم طولكرم. وفرض على الاخير حظر التجول طوال الليلة قبل الماضية وحتى ساعات قبيل ظهر امس.

اما في رام الله فقد تم قذف زجاجتين حارقتين باتجاه دورية عسكرية بمحاذاة مركز الشرطة وسط المدينة التي اغلقت هي الاخرى وفرض على مركزها حظر التجول الذي ظل في مركز مدينة الخليل وبعض احيائها منذ امس الاول. وحسب مصادر رسمية فقد رفع حظر التجول عن بلدة عنبتا بينما تفيد الانباء ان حظر التجول الليلي مفروض منذ ثلاثة اسابيع تقريبا في قرية شوفة/ طولكرم. وحسب مصادر رسمية ايضا فقد تم اعتقال اربعة «مشبوهين».

ويضيف مراسلنا ان اعمال تحرش واستفزاز واسماع كلمات بذيئة يقوم بها افراد «حرس الحدود» الجنود ضد طالبات المدارس في المدينة في اثناء ذهابهن او مغادرتهن الى ومن المدارس. ويضيف ايضا ان تسعة عمال على الاقل من المنطقة جرى تغريم كل منهم بمبلغ (٣٥٠) شيكل بحجة الدخول الى اسرائيل بدون تصريح خاص.

اما مراسلنا في القطاع فيفيد ان محاولات جرت لفرض اضراب شامل هناك لكنها لم تنجح باستثناء اغلاق المتاجر في غزة، وفي مخيم جباليا.

وكانت مظاهر توتر عمت انحاء مختلفة من قطاع غزة كان ابرزها الليلة قبل الماضية في مخيم خانيونس تصدى خلالها الاهالي لقوات الجيش التي استخدمت مختلف العيارات وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة (٩) مواطنين في اطرافهم بالعيارات النارية والمعدنية كان بينهم عجوز في الثالثة والسبعين وطفل في الخامسة من العمر. وشهدت مناطق اخرى مظاهر احتجاج مختلفة مثل مخيمي البريج وجباليا وكذلك رفح وحي الشجاعية.

هذا وظلت مداخل القدس المحتلة مغلقة في وجه اهالي باقي الضفة والقطاع وانتشرت فيها قوات عسكرية مكثفة.

بسبب قذف السفير الايراني في ايطاليا بالبيض الفاسد:

ايران تنوي اعادة النظر في الحصانات الدبلوماسية

●طهران – و.ص.ف – افادت الصحف الايرانية، امس (الخميس)، ان الحكومة الايرانية قررت «مراجعة مضمون معاهدة فيينا المتعلقة بالحصانة الدبلوماسية» وذلك بسبب «الاعتداء» الذي تعرض له سفير ايران في ايطاليا. ولم تعط الصحف ايضاحات حول نوع الاجراءات التي يمكن اتخاذها.

ونقلت الصحف عن «مصدر دبلوماسي مطلع» في طهران قوله ان الحكومة الايرانية «تنوي اتخاذ تدابير انتقامية في اطار المادة ٤٧ من معاهدة فيينا بخصوص علاقاتها مع ايطاليا» و«مراجعة فحوى الحصانة الدبلوماسية».

واكد المصدر انه «طبقا لبنود معاهدة فيينا يعتبر السفير ممثلا لبلاده في البلد المضيف واي اهانة له تعد اهانة لبلاده».

وكان سفير ايران في ايطاليا، حميد ابو طالبي، والمدير العام لوزارة الخارجية، حميد عافي، تعرضا للرشق بالبيض الفاسد والطلاء في رومنى في اثناء حضور حفل رسمي. وكان الدبلوماسيان على مقربة من وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكاليس.

ومنذ نهاية حزيران الماضي تعرض دبلوماسيون او مسؤولون ايرانيون بينهم شقيق مرشد الجمهورية الاسلامية، سيد هادي خامنئي، لاعتداءات في عدد من بلدان اوروبا نسبت بشكل عام لمنظمة «مجاهدي الشعب» المعارضة ومقرها بغداد.

مع الاحداث

«الحزام الامني» ليس امنيا!

● جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية بثته، امس الخميس، ان اسرائيل والميليشيات اللحدية التابعة لها («جيش جنوب لبنان») تقوم، يوميا تقريبا، بقصف القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان والمسمى في القاموس العسكري الاسرائيلي بـ «منطقة الحزام الامني». والحجة التي يتقنع وراءها اصحاب هذا القصف – بحسب تقرير الوكالة ذاتها – ان تلك القرى تشكل قاعدة لانطلاق عمليات المقاومة ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشياته العميلة.

والمتتبع لتقارير الانباء على الجبهة اللبنانية الجنوبية لا بد ان يلحظ حصول تصاعد في عمليات المقاومة السالفة خلال الفترة القريبة الماضية. ومقابل ذلك لا بد ان يلحظ ايضا تصعيدا خطيرا في عربدات الجيش الاسرائيلي، التي طاولت امس الاول مواقع للجيش اللبناني محاذية لمنطقة «الحزام الامني». وقد رد الجيش اللبناني، بدوره، على مصادر القصف.

ويأتي كل ذلك في وقت ذكرت فيه مصادر امنية في جنوب لبنان (امس الخميس) ان الجيش الاسرائيلي قام، اخيرا، بالتمركز في مواقع الميليشيات العميلة له على طول «الحدود» بين منطقة «الحزام الامني» وبين القرى المواجهة له.

ان دلت هذه التطورات على شيء، فانها تدل على سعي اسرائيل الى تسخين جبهة جنوب لبنان، الساخنة اصلا، وذلك غداة الكشف عن رفض الادارة الامريكية تجديد «الاتفاق السري» الذي تم ابرامه في ١٩٨٣ بين الولايات المتحدة واسرائيل والذي يتيح للجيش الاسرائيلي ان يتحرك بحرية في لبنان «طبقا لحاجاته الامنية».. كما تعهد بعدم انسحاب اسرائيل من منطقة «الحزام الامني».

يقينا ان عين العالم لن تبقى غافلة عن ممارسات اسرائيل وعربدات ذراعها العسكرية في جنوب لبنان. والانسحاب الاسرائيلي من هذه المنطقة اللبنانية المحتلة هو احد الاستحقاقات المؤجلة الذي يقترب اوانه برسم المرحلة الراهنة. غير انه حتى تصبح كل هذه الامور في مرمى التنفيذ فان ما هو حاصل في تلك المنطقة يثبت من غير لبس، للمرة الكذا بعد الالف، ان «الحزام الامني» ليس امنيا البتة وان الحل الوحيد، الذي يصب في صالح الشعبين اللبناني والاسرائيلي، هو بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة واعادتها الى اصحابها الشرعيين فورا دون اي تسويف.

مجلس كنائس الشرق الاوسط يدعو الى ارساء سلام عادل في المنطقة

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – اعرب مجلس كنائس الشرق الاوسط، هذا الاسبوع، عن الامل في ان ترتكز عملية السلام في المنطقة على العدالة مع الاخذ بالاعتبار الحقوق الوطنية للفلسطينيين وضرورة قيام «سلام حقيقي بما في ذلك في لبنان وقبرص».

وفي بيان نشر في اعقاب اجتماع استغرق خمسة ايام في ليماسول (جنوب الجزيرة) طالبت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط بأن تؤدي عملية السلام الى «وضع حد لوطأة القمع» في الشرق الاوسط والى اعادة الكرامة للفلسطينيين.

واشارت اللجنة، التي تؤكد انها تمثل ١٤ مليون مسيحي من مختلف الطوائف في المنطقة، في بيانها الذي وصلت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية الى «الاهتمام الخاص» الذي توليه الكنائس لمدينة القدس. اكدت ان «كل حل سلمي يجب ان يعتبر القدس مهدا للديانات التوحيدية الثلاث الكبرى».

الجيش اللبناني يعتقل مسؤولا عسكريا في حركة «فتح»

● صيدا – (لبنان) – و.ص.ف – علم، امس (الخميس)، من مصادر اجهزة الامن في صيدا (جنوب لبنان) ان الجيش اللبناني، اعتقل امس الاول (الاربعاء) احد المسؤولين الرئيسيين في حركة فتح الفلسطينية.

وذكرت هذه المصادر ان المسؤول السابق لحركة فتح في لبنان، العقيد علاء يونس، والعضو الحالي في قيادة هذه الحركة اعتقل بينما كان يحاول ركوب سفينة لمغادرة البلاد.

واضافت ان الاعتقال جرى في مرفأ جونية شمال بيروت المعقل السابق لحزب «القوات اللبنانية» حيث اعتاد مسؤولون فلسطينيون ان يستقلوا السفينة الى قبرص.

وكان العقيد علاء مسؤولا عسكريا عن حركة فتح التي تواجهت قواتها مع الجيش اللبناني في تموز الماضي خلال انتشار الجيش في صيدا التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان ومقر قيادة منظمة التحرير

وبسبب الفتور المستمر بين منظمة التحرير ودمشق فان المسؤولين الفلسطينيين فيها لا يستخدمون مطار بيروت الذي يشرف عليه الجيش السوري.

وكان الجيش اللبناني اعتقل مئات من الفلسطينيين في تموز خلال انتشار الجيش في صيدا ولم يتم اطلاق العدد الاكبر من هؤلاء.

في الجزائر:

اعتقال خمسة متظاهرين مؤيدين للطوارق

● الجزائر – و.ص.ف – اعلن ناشط باسم «الحركة الثقافية البربرية»، امس (الخميس)، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة اعتقلت خمسة ناشطين من الحركة قبيل مساء الاربعاء، بعد احتجاجهم على رفض التلفزيون بث بيان دعم للطوارق.

وكانت الشرطة فرقت قبل ذلك تجمعا من خمسين طالبا في الحركة جاءوا من تيزي اوزو وحاولوا تنظيم اعتصام امام مقر التلفزيون وهم يرفعون لافتة تدعو الى «دعم الاخوة الطوارق».

واوضح الناطق ان الاعتقالات جرت بعد التجمع بينما كان الناشطون البربر في طريقهم الى المحطة للعودة الى تيزي اوزو. واكد انه «يجهل اي شيء» عن مصير الطلاب المعتقلين اثر ذلك.

يذكر ان جمعيات ثقافية بربرية تنشط منذ اسابيع في القبائل لجمع تبرعات لصالح اللاجئين الطوارق المقيمين عند الحدود الجزائرية المالية بعد ان طردهم العسكريون الماليون. وارسلت خلال الاشهر الاخيرة قوافل عديدة من المواد الغذائية والالبسة الى مخيمات اللاجئين الطوارق.

٧٩ قتيلا في معارك عنيفة في سريلانكا

● كولومبو – و.ص.ف – اعلن ناطق عسكري ان معارك عنيفة دارت حول قاعدة للانفصاليين التاميل من نمور تحرير ايلام اوقعت ٧٩ قتيلا ليل الاربعاء - الخميس في شمال شرق سريلانكا.

واوضح الناطق ان قوات الامن قتلت ٥٢ من المتمردين في الاقل وفقدت ٢٧ رجلا خلال هجوم بري وجوي وبحري مشترك دمرت خلاله معسكرا للنمور في الغابات على ساحل كوكوتودواي.

واضاف ان ٣٣ عضوا من قوات الامن بينهم ثلاثة ضباط جرحوا في المعارك حول هذه القاعدة التي قد تضم من مئتين الى ثلاثمئة ثائر. ودمرت خمسة زوارق للمتمردين بينما كانت تحاول الفرار بحرا.

وتعتبر هذه العملية الهجوم الاكثر اهمية الذي يشنه الجيش ضد الانفصاليين التاميل في هذا القطاع منذ شهر ايلول.

ومن جهة اخرى اوضح الناطق ان السكان المدنيين في قسم كبير من شبه جزيرة جافنا (شمال) وهي المعقل الرئيسي للانفصاليين تلقوا الامر بالانتقال فورا الى معابد او مدارس ليكونوا في مأمن تحسبا لاحتمال القيام بعملية عسكرية.

اسم في الانباء

فيصل الحسيني (نبذة شخصية)

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – يعتبر فيصل الحسيني الذي اعلن مصدر دبلوماسي غربي في القدس انه سيقود الوفد الفلسطيني الى مؤتمر السلام من دون ان يحضر المناقشات في قاعة المؤتمر من اهم الشخصيات القيادية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وهو يتحدر من عائلة مقدسية عريقة لها تاريخ مشهود في النضال الوطني الفلسطيني.

وفيصل الحسيني هو نجل عبد القادر الحسيني الذي شارك مع الحاج امين الحسيني في ثورة العام ١٩٣٦ ابان الانتداب البريطاني على فلسطين وجرح في العام ١٩٣٨ برصاص القوات البريطانية. وفي حرب العام ١٩٤٨ نظم عبد القادر هجوما على قرية القسطل العربية التي احتلها المستوطنون اليهود فاستردها لكنه قتل في المعركة التي حارب فيها تحت قيادته ياسر عرفات.

يتولى فيصل الحسيني حاليا رئاسة «جمعية الدراسات العربية» التي اسسها في القدس الشرقية العام ١٩٧٩.

ولد في بغداد العام ١٩٤٠ والتحق بكلية العلوم في جامعتها العام ١٩٥٩ ثم انتقل الى كلية العلوم في القاهرة العام ١٩٦٠ واصبح عضوا في «رابطة الطلبة الفلسطينيين» ثم الاتحاد العام لطلبة فلسطين.

وفي العام ١٩٦٤ التحق بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس مسؤولا عن التنظيم الشعبي ثم التحق بالكلية العسكرية في حلب وفي دمشق التي غادرها في ١٩٦٧ ليعود الى القدس.

اعتقلته قوات الاحتلال الاسرائيلية للمرة الاولى في تشرين الاول ١٩٦٧ وسجن لمدة عام واحد لحيازته سلاحا.

وفي العام ١٩٧٧ التحق بكلية الآداب قسم التاريخ في جامعة بيروت العربية لكنه لم يستطع اكمال عامه الاخير بعد ان منعته سلطات الاحتلال من مغادرة القدس.

وفي العام ١٩٨٢ وضع قيد الاقامة الجبرية لمدة خمس سنوات. ثم اعتقل اداريا في نيسان ١٩٨٧ لمدة ثلاثة اشهر ثم لمدة عشرة ايام في آب من العام نفسه. وآخر مرة اعتقل فيها اداريا كانت في تموز ١٩٨٨ ولمدة ستة اشهر.

وفيصل الحسيني متزوج من ابنة عمه نجاة الحسيني وله ولد وبنت.





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ تشرين الاول ١٩٩١ الصفحة ٦

الناصرة تستضيف، غدا، مؤتمر الصحة الثاني في الوسط العربي

لجنة المتابعة: المؤتمر يعقد على ارفع مستوى علمي ومهني

● اخبار عن عزم وزارة الصحة منع موظفيها من الاشتراك في المؤتمر في اللحظة الاخيرة! ● منظمة حقوق الانسان: هذا المنع - اذا تم - غير قانوني اطلاقا ● مركز لجنة متابعة شؤون الصحة، د. حاتم كناعنة، ضيف زاوية «هالو صباح الخير» على ص ٢ ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تبدأ غدا السبت (الساعة ٨.٣٠ صباحا) في فندق «غراندنيو» في الناصرة اعمال مؤتمر الصحة الثاني في الوسط العربي، الذي يعقد بدعوة من لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي وبدعم ورعاية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وجاء في بيان صحفي خاص عممته لجنة متابعة شؤون الصحة على وسائل الاعلام كافة، امس الخميس، ان المؤتمر الثاني يعقد على ارفع مستوى علمي ومهني وباشتراك عشرات المحاضرين من الباحثين في حقل الصحة وذلك لطرح المشاكل والقضايا الصحية بنظرة علمية ومهنية ومن ثم لطرح المطالب ايضا بشكل علمي ومدروس.

واوضح الدكتور حاتم كناعنة، مركز لجنة متابعة شؤون الصحة، في مقابلة مسهبة مع «الاتحاد»، ان المحاضرات التي ستقدم الى المؤتمر من طرف (٣٠) محاضرا (غالبيتهم الساحقة من العرب) ستكون مدعومة بالارقام والبينات حول المشاكل والقضايا الصحية التي يعاني منها الوسط العربي (اقرأ زاوية «هالو صباح الخير» على ص ٢).

من ناحية اخرى وصلت الى لجنة متابعة الصحة اخبار تفيد بأن وزارة الصحة ستحاول في اللحظة الاخيرة منع موظفيها من حضور مؤتمر الصحة الثاني. وردا على ذلك قامت لجنة المتابعة بالاتصال بمنظمة حقوق الانسان التي ابلغتها، بواسطة المحامي المعروف يهوشواع شوفمان، بأن هذا المنع - اذا ما تم - غير قانوني. وانه لا يحق للوزارة منع موظفيها في اوقات فراغهم من حضور اي نشاط علمي او اجتماعي او حتى سياسي.

واشارت لجنة المتابعة الى انها قامت بدعوة الوزارة للاشتراك في المؤتمر وكذلك دعت ادارات صناديق المرضى المختلفة، التي لبى بعضها الدعوة واعلن عن استعداده للتعاون مستقبلا مع لجنة المتابعة الجديدة. واضافت ان موقف الوزارة المذكور، اذا تم، سيعتبر موقفا عدائيا من جماهيرنا العربية ككل واستخفافا بهيئاتنا المهنية والتمثيلية.

ودعت اللجنة، اخيرا، الى الاشتراك في اعمال المؤتمر فان نجاحه سيكون افضل رد على التجاهل وعلى محاولات التخريب.

سابقة قانونية هامة

شعارات مثل «لا تبديل ولا تغيير عن منظمة التحرير»، ليست مخالفة لقانون مكافحة الارهاب

* في جلسة الاستئناف التي رفعها فضل نعامنة، ضد قرار محكمة الصلح في عكا، قضاة المركزية يضعون الامور في نصابها: «ومن منا لا يردد الشعار: انتفاضة شعبية بكل الضفة الغربية»؟! *

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قررت المحكمة المركزية، في حيفا صباح امس، الخميس، ان الشعارات التي رددها سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي خلال مسيرة يوم الارض، لا تشكل مخالفة قانونية، ولا تشكل تماثلا مع منظمة ارهابية، كما قضت بذلك محكمة الصلح في عكا بموجب لائحة اتهام قدمتها النيابة.

وكانت المحكمة المشكلة من القاضي فريدمان (رئيسا) والقاضي شلرنسكي والقاضي كرمي (عضوين)، قد نظرت في الاستئناف الذي رفعه سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، السيد فضل نعامنة، على حكم الادانة الصادر بحقه من محكمة الصلح عكا في ٩١/٨/٧. وجاء قرارها سابقة قانونية هامة. وقررت المحكمة المركزية ان ايا من الشعارات الواردة في لائحة الاتهام المذكورة لا يشكل بحد ذاته مخالفة لقانون «مكافحة الارهاب»، ولا يشكل تماثلا مع منظمة ارهابية ولا دعوة الى اعمال العنف، اذ ان كل شعار رده على انفراد وبمعزل عن بقية الشعارات.

ففي تعليقه على شعار «لا تبديل ولا تغيير عن منظمة التحرير» اشار رئيس المحكمة الى ان «كثيرين يقولون هذا الكلام اليوم»، وهو نوع من الرأي السياسي، الذي من حق المواطن التعبير عنه.

اما شعار «انتفاضة شعبية بكل الضفة الغربية» فقد كان تعليق القاضي عليه «ومن لا يقول ذلك!».

ويشار الى ان هذين الشعارين وغيرهما من الشعارات المماثلة كانت كافية بالنسبة لمحكمة الصلح لادانة فضل نعامنة، واصدار قرارها بحقه، والقاضي بتغريمه (٢٥٠٠) شاقل جديد والسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

هذا وقد قررت المحكمة المركزية في حيفا اعادة ملف القضية الى محكمة الصلح، كي يتاح لمحامي الدفاع السيد سليم واكيم وآخرين اثبات ما اثبته في المركزية.

وجدير بالذكر ان قانون «مكافحة الارهاب» كان من ذيوله الزج بداعية السلام الشجاع ايبي نتان في السجن الفعلي لمدة ثمانية عشر شهرا.

لفتة طيبة لأجدادنا الذين زرعوا البذرة الطيبة



● رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد (في الوسط)، والى يساره فيصل عزايزة في احتفال وضع حجر الاساس لمركز المسن العتيد، في الناصرة، امس الاول الاربعاء. ويبدو في الصورة التحتا مطلع مسيرة المسنين الشعبية، التي انطلقت من موقع مركز المسنين العتيد في الحي الشرقي وحتى مقر مجلس العمال.

(تصوير: آمال شحادة «الاتحاد» - الناصرة)

ام من دبورية.. حملت سكينا لتقشر الفواكه لابنها.. فحاكموها!

* امس، حكمت عليها محكمة الصلح في كفارسابا بالسجن الموقوف لمدة ٤ أشهر وغرامة مجمدة الف شيكل *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد اصرار غريب ومستهجن من نيابة الدولة، حوكمت، يوم امس الخميس، امرأة من دبورية بتهمة «حمل سكين»، وهي التي كانت قد توجهت لزيارة ابنها في السجن واخذت السكين لتقشر له حبات الفواكة المسموح بها.

وقد وقعت الحادثة في يوم ١٩٩٠/١/٢٢، اي قبل حوالي السنتين، عندما توجهت السيدة لطفية علي قنزات (٤٩ عاما) لزيارة ابنها الفتى المعتقل في تلموند (معتقل «الشارون» للاحداث) بتهمة الانتماء الى تنظيم معادي غير شرعي. عند مدخل السجن جرى تفتيشها. فوجدوا معها السكين. ووجهوا لها تهمة حيازة آلة حادة، على الرغم من شرحها وتفسيرها الواضحين انها تحملها فقط لغرض تقشير الفواكه.

وفيما بعد، تقدم المحامي سليم واكيم بطلب الى نيابة الدولة في مركز البلاد، يفيد تفسير الوضع ويطالب بالغاء لائحة الاتهام.

ولكن نيابة الدولة اصرت على المحاكمة. وقد عقدت الجلسة، امس الخميس، في محكمة صلح كفارسابا، ودافع عن الام الدبورية المحامي وليد القاهوم. وقرر القاضي اصدار حكم بالسجن الموقوف ٤ اشهر لمدة ٣ سنوات، يفعل فيها الحكم اذا خالفت قانون العقوبات لعام ١٩٧٧، وكفالة ذاتية الف شيكل تتحول الى غرامة في حالة العودة على المخالفة نفسها خلال سنتين.

وجاء في حيثيات قرار الحكم انه وحتى لو لم يكن هنالك دليل او نية من استعمال السكين لاغراض عدائية ضد الجمهور فانه يمنع حمل السكاكين. والمحكمة هي القائمة على مصلحة الجمهور»!!!

اصابة شاب من الطيرة برصاص شرطي من «الوحدة الخاصة»

● بيان الناطق بلسان الشرطة: «الشاب المصاب كان يحاول مع شاب آخر سرقة مسجل من احدى السيارات» ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عينت شرطة لواء الشارون طاقما خاصا للتحقيق في ملابسات اصابة الشاب احسان عراقي (٢٦ عاما) من الطيرة على يدي شرطي من الوحدة الخاصة (يسام) بجروح بقدميه في موقف السيارات القريب من مستشفى «مئير» في كفارسابا.

وقال بيان اصدره الناطق بلسان شرطة لواء الشارون: انه في الأونة الاخيرة ازدادت عمليات سرقة السيارات من هذا الموقف الكبير وبالاخص سرقة المسجلات والراديوهات من السيارات، مما حدا بالشرطة لاقامة وحدة خاصة تكثف من عملها في هذه المنطقة بالذات وذلك بواسطة «كمائن».

وقد فاجأت وحدة الشرطة الخاصة «يسام» عند الساعة الثانية ظهرا شابين من الطيرة يحاولان، حسبما جاء في البيان، سرقة مسجل من احدى السيارات، وعندما اقتربت قوة الشرطة منهما حاول احدهما الفرار بينما قام شريكه بمحاولة طعن احد افراد الشرطة بفك كان بحوزته مما حدا بالشرطي الذي يدعي بأن حياته تعرضت للخطر لاطلاق رصاصة واحدة اصابت قدم الشاب احسان عراقي.

وقد نقل الجريح على الفور الى مستشفى «مئير» في كفارسابا لتلقي العلاج، وعلم من هناك ان جراحه طفيفة.

وقد تم اعتقال شخص آخر سيتم تمديد اعتقاله في المحكمة صباح اليوم.

اقامة جمعية للمعوقين في المثلث

● زيمر - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تم، مؤخرا، انتخاب جمعية للمعوقين في المثلث مؤلفة من (١١) عضوا من قرى ومدن المثلث.

وتم ذلك في اجتماع عقد في بيت الشبيبة التابع لمجلس زيمر المحلي بدعوة من لجنة المبادرة المكونة من السادة: بادي ياسين، رئيس مجلس زيمر المحلي واحسان بشارة، مفتش التعليم الخاص واخلاص زيدان، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في مجلس زيمر المحلي.

وقد حضر الاجتماع عشرات من المدعوين من مختلف مدن وقرى المثلث. وتكلم في الاجتماع كل من اعضاء لجنة المبادرة. ثم اعقب ذلك نقاش شارك فيه العديد من الحضور.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة ادارية للجمعية مكونة من السادة: د. عبدالله دقة - يمه (زيمر) ومصطفى جربان - جسر الزرقاء، وهدى خليلية - بير السكة (زيمر) وخالد احمد محاجنة - ام الفحم ومصطفى غرة - جت واحمد ابو عصبة - جت وزيد زيدان - يمة (زيمر) وعبد الرحمن مجادلة - باقة الغربية والحاج موسى مواسي - باقة الغربية، ومحمود كبها - برطعة وابراهيم عماش - جسر الزرقاء.

هذا وقد تقرر ابقاء الباب مفتوحا امام دخول اعضاء آخرين من قرى ومدن المثلث.

نفاع وفارس يعزيان آل حسون في دالية الكرمل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم النائبان محمد نفاع وحسين فارس، يوم امس، التعازي لعائلة حسون في دالية الكرمل.

وعبرا عن استنكارهما لمصرع الشاب جميل حسون وأكدا انه عمل اجرامي غير مسؤول ارتكبه شخص، وحذرا من خطورة التعميم وتحميل المسؤولية لشعب باكمله بجريرة فرد. ونوها الى ان السلام وحده هو الكفيل بضمان أمن واستقرار كل انسان.

مقتل طالب جامعي من عرعرة في حادث طرق في رومانيا

* المرحوم بلال مرعي، كان يدرس الطب (سنة ثالثة). وقد تدهورت به سيارة اجرة فقتل هو وسائقها *

● عرعرة من مكتب «الاتحاد» ام الفحم - خيم جو من الحزن والاسى على قرية عرعرة بعد وصول خبر وفاة المأسوف على شبابه الطالب بلال احمد عبد الحميد مرعي في حادث طرق مروع وقع له في رومانيا.

وكان المرحوم الذي يتعلم في رومانيا سنة ثالثة طب، في طريقه الى مطار بوخارست في رومانيا لوداع قريب له كان في زيارة لرومانيا. وبعد ان اوصله الى المطار استقل سيارة اجرة عائدا الى مكان سكناه. وبسبب الضباب الكثيف وسوء حالة الطقس فقد السائق السيطرة على السيارة فخرجت عن مسلكها وتدهورت، مما ادى الى وفاة كلا من الراكبين الشاب بلال وسائق سيارة الاجرة.

هذا وسيتم تشييع جنازة المرحوم بعد صلاة ظهر هذا اليوم، الجمعة. وفور وصول الخبر سافر اقرباء الفقيد لاتمام معاملة احضار الجثمان من رومانيا.

ومن الجدير بالذكر ان عرعرة كانت قد فقدت الشاب علي عبد الرحمن ابو ذيب في العام ١٩٨٩ والذي كان يتلقى الطب في رومانيا في حادث مشابه.

سالم جبران الى ندوة فكرية عالمية حول «الاشتراكية و الرأسمالية» في قبرص

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، مساء أمس الخميس، في طريقه الى نيقوسيا (قبرص)، الشاعر سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

وسيشترك جبران، مندوبا عن الحزب، في ندوة فكرية عالمية حول «الاشتراكية والرأسمالية وآفاق القرن الحادي والعشرين» يشارك فيها، أيضا، ممثلو أحزاب شيوعية وحركات تحرر وطني من مختلف أنحاء العالم.

وتعقد هذه الندوة بدعوة من الحزب التقدمي للشعب العامل (أكيل) في قبرص (الحزب الشيوعي). وتبدأ أعمالها اليوم الجمعة (١٠/١٨) وتستمر حتى يوم الثلاثاء القادم (١٠/٢٢).

● سالم جبران ●

مطالبة درعي بحل ضائقة بلدية الطيبة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب هاشم محاميد برسالة لوزير الداخلية اريبه درعي، حول اضراب العمال والموظفين في بلدية الطيبة احتجاجا على عدم تلقيهم الاجور منذ ثلاثة اشهر. وطالب محاميد وزير الداخلية بالعمل على تحرير ميزانيات لبلدية الطيبة من اجل دفع الاجور المستحقة للعاملين وفك ضائقتهم ولتمكين البلدية من تقديم الخدمات الى المواطنين.

جمعية حقوق المواطن في حيفا على استعداد لمعالجة الشكاوى حول «التفتيشات الامنية» في مطار اللد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن فرع حيفا والشمال لجمعية حقوق المواطن في اسرائيل، في بيان صحفي خاص تلقته «الاتحاد»، انه على استعداد لمعالجة الشكاوى المتعلقة بالتفتيشات الامنية في مطار بن غوريون (اللد).

واوضح البيان ان المواطنين الذين يرغبون في تقديم تصريحات حول الموضوع السالف يمكنهم التوجه، في اسرع وقت، الى مكاتب جمعية حقوق المواطن في حيفا (شارع شدروت هنتسيف رقم ٩) او عن طريق هاتف رقم (٣٤٨٢١٧) او رقم (٣٤٨٧٧٨).

وتجدر الاشارة الى ان الضحايا الرئيسيين لتلك «التفتيشات الامنية» في المطار هم المواطنون العرب الذين يركن بهم في «زوايا خاصة» حيث يخضعون لادق عمليات التفتيش ويبقون عرضة لـ «مرافقة امنية» حتى الصالة الرئيسية للمطار!

كيسار في عكا:

حزب «العمل» سيمنع سقوط الحكومة اذا خرجت بعض الكتل من الائتلاف!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الهستدروت وقفت وتقف وستقف مدافعة عن حقوق العمال وجميع المستخدمين دون تمييز. وكانت هي المبادرة لتحقيق المساواة بين جميع اعضائها على اختلاف انتماءاتهم الدينية والحزبية والقومية. وهذا لا يعني ان المساواة التامة تحققت نهائيا، لكننا بدأنا في الطريق الصحيح بحيث يشعر كل عضو انه حاصل على حقوقه كمواطن في هذه الدولة وكعضو في الهستدروت»!!

هذا ما قاله السيد يسرائيل كيسار سكرتير عام الهستدروت، لدى زيارته يوم امس الاول لمدينة عكا. وتحدث امام حشد من اعضاء حزب «العمل» بمناسبة الانتخابات التمهيدية التي جرت يوم امس الخميس تحضيرا لمؤتمر الحزب في تشرين اول من العام القادم.



● يسرائيل كيسار ●

وانتقد كيسار الحكومة وسياستها فيما يتعلق بتحويل عدد من المستشفيات الى ورشة مربحة. وقال: ان هدف الحكومة الحالية برئاسة الليكود كان دائما وابدا ضد مصالح العمال وحقوقهم والامثلة كثيرة. فالحكومة لم تتغلب حتى اليوم على مشكلة التضخم المالي. كما انها لم تدفع لصندوق المرضى اي شاقل خلال السنوات الاخيرة!!

وتطرق الى المسيرة السلمية. وقال: ان المبادرة السلمية يجب ان تستمر لكي يتحقق السلام ونحن كحزب العمل سوف نزيد شبير في حالة تعرض الحكومة لضغوط او خروج بعض الكتل منها. وعندها سنكون على استعداد لدعم الحكومة ومنع سقوطها والسلام لا يهرب منا.

ونوه الى انه في مرحلة تحقيق السلام: «نمر في خطوات تدريجية. والمهم هو بدء المفاوضات والنقاش. والسلام هو امنية جميع الشعوب».

ودعا الى التعاون اليهودي العربي في مجالات العلم والعمل والسلام وحقوق العمال.

رئيس مجلس كريات بياليك، في اجتماع عمالي في مصنع «ميچا» امس:

«في اسرائيل لا يفهمون الا لغة القوة»!

* رئيس مجلس معلوت: «النضال يجب ان يكون عنيفا» * بنيامين غونين: لقد خدعوكم مرة ومرتين وثلاثا.. ولم يبق امامكم سوى الرد بالنضال *

● حيفا - لمراسلنا النقابي - «في اسرائيل لا يفهمون الا لغة القوة»، «النضال يجب ان يكون عنيفا»، «ولم يبق امامكم سوى الرد على الخداع بالنضال».. بهذه الروح تكلم كل من رئيس مجلس كريات بياليك ورئيس مجلس معلوت ترشيحا والنقابي بنيامين غونين امام عمال ميچا المقرر اغلاقه بحضور وفود عمالية اخرى.

وكانت شركة «كور» الهستدروتية قد قررت اغلاق المصنع وطرد ١٦٥ عاملا فيه ومئات من العمال الآخرين الذين يعملون لحساب المصنع في بلداتهم، ومعظمهم من العرب. ومع ان قيادة الهستدروت وعدتهم وخدعتهم عدة مرات، آخرها مطالبتهم بالهدوء، وبالصبر على امل حل المشكلة. فان يسرائيل كيسار صارحهم في اجتماع مع مندوبيهم امس الاول الاربعاء، بالقول: ان اللجنة الاقتصادية في شركة «كور» فحصت وقررت ان مصنع «ميچا» يجب ان يغلق لاسباب اقتصادية.

ولهذا عقدوا صباح امس الخميس اجتماعا احتجاجيا في المصنع تكلم فيه ممثلو لجان عمال شركات الكهربا.. ومسفنوت يسرائيل وايجد ومصانع تكرير البترول اضافة الى رئيسي مجلسي معلوت وكريات بياليك وبنيامين غونين وسكرتير مجلس عمال حيفا وغيرهم.

وقال غونين في كلمته: ان جريمة هؤلاء العمال انهم لا يطلبون زيادة اجور ولا يريدون رسوم بطالة ولا تعويضات مضخمة. كل ما يريدونه هو ان يعملوا بكرامة.

واضاف: لقد خدعوكم اول مرة عندما قالوا: وافقوا على طرد ٣٧ عاملا حتى يشفى المصنع. فوافقتم. ثم خدعوكم مرة اخرى عندما قالوا: لن تصدر اوامر فصل. وبعد يومين اوصلوا اليكم رسائل الفصل. واليوم يخدعونكم بالقول: اصبروا وابقوا هادئين. يجب عليكم ان تخرجوا الى النضال امام مكاتب الحكومة، التي تتحمل هي ايضا مسؤولية اساسية، وامام مكاتب كور والهستدروت. ودعا مجلس عمال حيفا الى الاعلان عن اضراب انذاري لمدة ساعة على الاقل لكل عمال المنطقة. تضامنا.

وقال غونين: ان هذا المصنع اغلق بموجب اتفاقية «شقا» شركة «كور» الذي وقعته الهستدروت مع البنوك. ويجب ان تكشف بنود هذا الاتفاق على الملأ حتى يعرف من المصنع القادم الذي تقرر الحكم عليه بالاعدام.

الاتحاد
الجمعة ١٨ تشرين الاول ١٩٩١ الصفحة ١

محمود عباس (ابو مازن) في حديث خاص لمندوب «الاتحاد» في موسكو:

بيكر راعى تطلعات اسرائيل اكثر من اللازم..

• نحن لا ننكر جهود بيكر في ازالة العقبات امام مؤتمر السلام. لكنه راعى التطلعات الاسرائيلية غير الشرعية • م.ت.ف. قبلت بكل مشاريع السلام المطروحة، بما في ذلك مشروع بوش وحتى مشروع شمير للانتخابات. لكن شمير وحكومته رفضا كل المشاريع بما في ذلك مشروع شمير نفسه • حكومة اسرائيل هي الجهة الوحيدة المعنية بنسف مؤتمر السلام •. وانا اسأل الشعب الاسرائيلي: هل هذه الحكومة تمثلكم فعلاً؟ هل انتم مستعدون ان تعيش كل اجيالكم والى زمن لا يعلمه الا الله في حالة حرب وقلق وتوتر؟! •

● اجرى اللقاء: جورج طوبي ●

● زار موسكو في نهاية الاسبوع الماضي وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية مؤلف من محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب وياسر عبد ربه اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. والتقى الوفد بوزير الخارجية السوفييتي بوريس باتكين وعددا من مساعديه حيث تم تبادل الاراء حول الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط والتوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي الفلسطيني.

وقد وجه مندوب «الاتحاد» في موسكو، جورج طوبي، عددا من الاسئلة الى محمود عباس (ابو مازن) تفضل بالرد عليها.

● سؤال: ما هو تقييمك لنتائج اجتماع الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني؟

- ابو مازن: يمكن ان نعتبر الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني امتداداً للدورة التاسعة عشرة في عام ١٩٨٨ دورة اعلان المبادرة الفلسطينية التي تنادي بتطبيق الشرعية الدولية على صراع الشرق الاوسط وبالذات على القضية الفلسطينية، تلك المبادرة التي حظيت باجماع دولي ليس له مثيل او سابقة، الا ان تعنت الحكومة الاسرائيلية ادى الى ايقاف قوة الاندفاع التي بدأتها هذه المبادرة. وعندما اعلن الرئيسان بوش وغورباتشوف مبادرتهما لعقد مؤتمر السلام تجاوبت منظمة التحرير الفلسطينية مع هذه المبادرة وايدت عقد المؤتمر. ومن هنا جاءت قرارات الدورة العشرين لتؤكد هذا الاتجاه وتعطي اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي صلاحية المشاركة في مؤتمر السلام، اذا ما وفر له الرئيسان المشرفان عليه كل اسباب النجاح. ولا نستطيع ان ننكر الجهود التي بذلها بيكر وزير الخارجية الامريكي في جولاته المتكررة الى المنطقة، تلك الجهود التي ازالت كثيراً من العقبات التي وقفت في طريق عقد المؤتمر.. الا انه لم يتمكن من تجاوز عقبة الاستيطان التي تصر حكومة اسرائيل على استمراره في الاراضي المحتلة ضاربة بعرض الحائط كل القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة وبالذات عن مجلس الامن وتلك القرارات التي تعتبر الاستيطان في الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ غير قانونية. كذلك فان محاولات الوزير بيكر فشلت الى الآن في حل مسألة تمثيل مدينة القدس العربية. حيث راعى اكثر من اللازم تطلعات حكومة اسحاق شمير غير الشرعية، تلك التطلعات التي تعتبر منطقة القدس كلها جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل في الوقت الذي تقر فيه حكومة الولايات المتحدة بان القدس العربية ارض محتلة ويجب ان تعامل كغيرها من الاراضي المحتلة.

لقد كانت قرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني مخالفة لتوقعات الكثيرين الذين تصوروا بان المنظمة ستعود الى سياسة التشدد وانها بصدد التراجع عن قرارات الدورة التاسعة عشرة. وهنا كانت المفاجأة لهؤلاء الذين ما لبثوا ان عبروا عن ارتياحهم وترحيبهم بها، وقد صدر ذلك عن الوزير جيمس بيكر وعن الناطق الرسمي لوزارة الخارجية السوفييتية وعن مجلس الوزراء السعودي وعن الحكومة المصرية ممثلاً بالبرقية التي بعث بها الرئيس مبارك للاخ ابو عمار.

لقد رغبنا ان نؤكد من خلال هذه القرارات على ان يدنا ما زالت ممدودة للسلام لمن يرغب في السلام خاصة ونحن نعرف - وعلى الاخرين ان يعرفوا ايضاً - ان مؤتمر السلام المزمع عقده هو فرصة تاريخية وقد تكون الفرصة الاخيرة..

● سؤال: ما هي طبيعة العلاقات السوفييتية - الفلسطينية اليوم بعد الاحداث الاخيرة في الاتحاد السوفييتي؟

- ابو مازن: لم تتأثر العلاقات السوفييتية - الفلسطينية اثر الاحداث الاخيرة التي جرت في الاتحاد السوفييتي على الرغم من صدور العديد من التصريحات عن بعض المسؤولين الفلسطينيين حول تقييمهم لهذه الاحداث، الا ان الموقف الرسمي الفلسطيني والذي عبر عنه الناطق الرسمي وضع الامور في نصابها الصحيح، بحيث نظر المسؤولون السوفييت الى التصريحات الاخرى غير الرسمية على انها تعبير عن الدمقراطية التي تتمتع بها الساحة الفلسطينية، تلك الدمقراطية التي تتيح في احيان كثيرة لمسؤولين ان يعبروا عن مواقفهم وارائهم الشخصية.

لقد حاول بعض المغرضين في الاتحاد السوفييتي ان يصطادوا في الماء العكر وان يستفيدوا من تلك التصريحات للاساءة للعلاقات معنا، الا اننا سارعنا الى توضيح موقفنا الرسمي الذي تفهمه المسؤولون في وزارة الخارجية وفي الرئاسة واعلنوا ذلك اثر زيارتنا السابقة عندما اشاروا الى استمرار اجتماعات لجنة التنسيق السوفييتية - الفلسطينية. ولتأكيد هذا الموقف فقد اوفدت القيادة السوفييتية السيد الكسندر بيلاتوغوف نائب وزير الخارجية السوفييتي للقاء القيادة الفلسطينية في تونس وخاصة لقاء الاخ ابو عمار.

ان التعامل مع الاتحاد السوفييتي بعد تبني سياسة البريسترويكا وكذلك الاحداث الاخيرة يحتاج الى نمط جديد واسلوب جديد، خاصة بعد بروز قوى جديدة ومظاهر جديدة لم يعتدها المجتمع السوفييتي وكذلك لا بد ان نعي ظهور الحركة الصهيونية المدعومة من امريكا وحكومة اسرائيل والتي تتمتع بمواقع مؤثرة في وسائل الاعلام السوفييتية والتي تحاول بكل الوسائل ان تسيء الى العلاقات السوفييتية - العربية وان تشوه المواقف العربية والفلسطينية.

● سؤال: ما هي نتائج زيارتكم الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي واجتماعكم بوزير الخارجية السوفييتي؟

- ابو مازن: كانت زيارتنا الاخيرة لموسكو من اجل الاطلاع على اللمسات الاخيرة لمؤتمر السلام وفي نفس الوقت للتأكيد لوزير الخارجية السوفييتي موقفنا من هذا المؤتمر وذلك بشرح قرارات المجلس الوطني واطلاعه على اتصالاتنا مع الولايات المتحدة وبعض الدول العربية ومن ثم توضيح مطالبنا الخاصة بوقف الاستيطان ابان عقد المؤتمر وتمثيل القدس. وقد لاحظنا تجاوبا كاملا مع هذه المطالب، بل تجاوز الموقف التعاطف الى التبني والاحساس بخطر استمرار الاستيطان على مسيرة مؤتمر السلام. ولا بد لي في هذا المقام ان اشير الى ان لقاءنا تم مع السيد نائب وزير خارجية روسيا الاتحادية، كولوكولوف، الذي ابدى نفس التعاطف مع القضية الفلسطينية والمطالب الفلسطينية. واذا اردت ان استخلص امرا آخر من هذه الزيارة فهي تقع في اطار التنسيق بيننا وبين السوفييت الذي لا زال قائماً ومستمراً.

• الجماهير العربية في اسرائيل عانت من القمع والتمييز والبطالة ومصادرة الارض.. وعليها ان تعي بأن وحدتها وتحالفها مع قوى السلام اليهودية من اجل احلال السلام هو الطريق الذي يخلصها من معاناتها •

● سؤال: ما هي في رأيك آفاق ومستقبل الانتفاضة ومصيرها؟

- ابو مازن: اذا عرفنا ان الانتفاضة اندلعت بين صفوف الجماهير الفلسطينية بسبب استمرار الاحتلال وغياب افاق السلام والخلاص وازدياد القمع والارهاب واتساع القهر القومي والوطني والديني وازدياد عمليات الاستفزاز من قبل الفئات الحاقدة والتي ما زالت تتبنى نظرية «الغريم» وتستذكر حياة الغيتو وتمارس الانتقام من شعبنا على جرائم لم يرتكبها.

لهذا قامت الانتفاضة ولهذا استمرت اربع سنوات ولهذا ما زالت مشتعلة. وبما ان اسبابها ما زالت قائمة فانها لن تخبو ولن تهدأ. ولن تستقر الاحوال في الاراضي المحتلة وستبقى الانتفاضة شاهداً حياً على ما ترتكبه حكومة اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وسيظل العالم يشاهد كل يوم عبر شاشات التلفزيون ويقرأ في الصحف والمجلات ويسمع في الاذاعات اخبار مئات الاطفال والنساء، والشيوخ الذين يصابون برصاص الجنود الاسرائيليين، وستبقى كل هذه الجرائم عناصر ضغط على ضمير كل عائلة اسرائيلية لتشعر بالخجل والعار مما يفعله ابناؤها بهذا الشعب الاعزل الذي لا يطالب باكثر من ان يعامل كانسان على ارض وطنه.

لا اعتقد ان احداً مهما بلغ تأثيره واحترامه على الشعب الفلسطيني قادر على ان يطالب هذا الشعب بوقف الانتفاضة ما دامت اسبابها قائمة وما دام الجنود الاسرائيليون في كل شارع من شوارع الضفة وقطاع غزة والقدس. وما دام رجال كاخ وغوش ايمونيم القادمون من امريكا والاتحاد السوفييتي يحملون السلاح ويعتدون على الناس والارض والبيوت ويصادرون الارض والارادة والحرية.

لقد قبل شعبنا بالشرعية الدولية ورفضتها حكومة اسرائيل. ولقد قبل شعبنا مشروع اسحاق شمير للانتخابات ورفضتها حكومة شمير. ولقد قبلنا بمبادرة بوش وبنقاطه الاربع ورفضتها اسرائيل ولقد قبلنا بتمثيل منقوص في مؤتمر السلام والدخول الى هذا المؤتمر على كثير من الضبابيات والعموميات والمجهولات ولا زالت حكومة اسرائيل ترفض وتستفز المشاعر حتى اخرجت حكام «الام الحنون» امريكا عن طورهم.

وهنا علينا ان نسأل كل اسرائيلي هل مثل هذه الحكومة صاحبة مثل هذه الاراء والمواقف والتصريحات تمثلكم؟

وهل انتم مستعدون ان تعيش كل اجيالكم والى زمن لا يعلمه الا الله في حالة حرب وقلق وتوتر؟ وهل من حقكم كضحايا للنازية ان تختاروا اي شعب لتنتقموا منه؟

● سؤال: هل تعتقد بأن مؤتمر السلام في الشرق الاوسط سيعقد في موعده - اواخر اكتوبر؟ وهل ما زالت عقبات امام انعقاده؟ ما هي؟

- ابو مازن: اذا عقد مؤتمر السلام في موعده المقرر وهو آخر شهر اكتوبر او بداية شهر نوفمبر فاننا نعتقد ان الجهة الوحيدة التي ستسعى الى نسفه هي حكومة شمير لانها تعتقد ان سياسة الامر الواقع واستمراره هي افضل الحلول بالنسبة لها، فهي ترفض مبدأ الارض مقابل السلام وتطرح مبدأ السلام مقابل السلام حيث تتوهم ان العرب وحدهم محتاجون الى السلام. تتوهم ان ميزان القوى سيستمر لمصلحتها الى الابد وان من الممكن في اواخر القرن العشرين ان يستمر اضطهاد شعب لشعب آخر، واحتلال شعب شعباً اخر في الوقت الذي تُصفى فيه كل بؤر التوتر في العالم بدءاً من افغانستان وكمبوديا مروراً بقبرص وامريكا اللاتينية والوسطى وانتهاءً بجنوب افريقيا حيث سيتلاشى التمييز العنصري. وستعمل حكومة شمير على منع عقد المؤتمر متذرعة بكل الاسباب والادعاءات وهذا ما زال امراً متوقعاً. واذا فشلت في الوصول الى هدفها هذا فانها ستسعى - في حال انعقاده - الى وضع العقبات امام وصوله الى اية نتائج ايجابية واذا لم تنجح في ذلك وجوبهت بضغط عالمي وداخلي، فانها ستعمل على اسقاط نفسها والدعوة الى انتخابات جديدة.

ان القادر على افشال هذه المبادرة هم الاسرائيليون انفسهم لانهم معنيون بالسلام كغيرهم من شعوب المنطقة ان لم يكونوا معنيين اكثر. وهنا يأتي دور قوى السلام في اسرائيل التي تتحمل على عاتقها مسؤولية كبرى في كبح جماح التطرف والمتطرفين وايقافهم عند حدهم، لان المسألة لا تهم فقط حزباً يحكم او مجموعة تستفيد من مواقعها ومراكزها الحكومية بل هي مسألة تهم كل الناس وكل الاجيال القادمة، كل المنطقة بل كل العالم.

وهنا اتطلع الى الكثير من منتسبي الليكود نفسه وادعوهم لابداء الشجاعة الادبية والتعبير الصادق عن الرغبة في السلام، واعرف ان الكثيرين منهم يتصفون بهذه الصفات الا ان الارهاب الفكري الذي يمارسه المتطرفون يطغى على صوت العقل والمنطق وحتى المصلحة الآنية والمستقبلية. يجب ان لا يخدع الاسرائيليون انفسهم او يتصوروا ان نتائج حرب الخليج كلها ايجابيات لصالحهم وان الثمن يطلبونه لقاء سكوتهم ابان هذه الحرب.. ولست ادري لماذا لا يستخلصون ان هذه الحرب قد جاءت بمبادرة السلام وان انتهاء الحرب الباردة لا يعني استمرار سيادة منطق القوة الاحادية الطرف بل يعني الرغبة العالمية بانهاء الحروب الساخنة بعد اخماد الحرب الباردة.

● سؤال: كيف كان رد المجلس الوطني على النداء الذي وجه من قبل عدد من قوى السلام في اسرائيل؟

- ابو مازن: لا بد ان انوه بان الرسالة التي وقعها عدد من نواب الكنيست الاسرائيلي والشخصيات المحبة للسلام والتي ارسلت للمجلس الوطني الفلسطيني، دفعت الكثيرين ليشعروا بالامل والتفاؤل والى الاعتقاد بان المجتمع الاسرائيلي ليس مقفلاً على المقفلين ولا يقتصر على الرؤوس الحامية والنفوس التي لا زالت تعيش الاحلام الكاذبة والاوهام. ولكن.. وليسمح لي هؤلاء السادة المحترمون الذين نقدر لهم هذه الالتفاتة ان لا يكتفوا ببرقية يعبرون بها عن رغبتهم في السلام وان الامر

● البقية ص ٣ ●

• قوى السلام الاسرائيلية تتحمل مسؤولية كبيرة في كبح قوى التطرف والتطرفين. وعليها ان تصعد نشاطها الكفاحي من اجل السلام وتضحي في سبيل ذلك •

• انتهاء الحرب الباردة في العالم واخماد بؤر التوتر، يجب ان يؤدي الى انهاء الحروب الساخنة •

• حكومة شمير تتوهم ان العرب وحدهم محتاجون الى السلام وان ميزان القوى سيستمر لمصلحتها الى الابد.. لذلك تتحدث عن «سلام مقابل سلام» وترفض مبدأ: «ارض مقابل سلام» •

لقاءات مع عدد من الجبهويين في منطقة عكا والجليل الاعلى حول المؤتمر القطري الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (١٥ - ١٦/١١/١٩٩١):

لاخوف على الجبهة..!

الجسم الذي اساسه متين وقاعدته ثابتة وقيادته حكيمة ويتطور مع العصر نجاحه مضمون

● تقرير: سهيل قبلان ●

☐ المشاركون في اللقاء ☐

* الشاعر سميح القاسم، الرامة - مدير المؤسسة الشعبية للفنون.
* الشيخ جمال معدي، يركا - رئيس لجنة المبادرة الدرزية.
* الطيب خلايلة، صيدلي وعضو سكرتارية الجبهة في عكا.
* المحامي حبيب ابو حلو - رئيس فرع الجبهة في الرامة.
* حسين مباريكي - عضو سكرتارية الجبهة في ابو سنان.
* عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة المحلي المنتخب.
* محمد مناع - رئيس مجلس مجد الكروم المحلي.
* المحامية ناهدة شحادة - عضو مجلس كفرياسيف المحلي عن الجبهة.
* سمير قبلان، بيت جن - عضو سكرتارية «ابناء الزابود».
* د. عبد الله شاهين - عضو سكرتارية «ابناء الزابود».

● برصيد غني وملموس، من المواقف المشرفة والانفتاح وتعزيز الدمقراطية ومعالجة قضايا الناس والتعبئة والمستوى الحضاري اللائق في النقاش مع الآخرين وتعميق كل ما هو مفيد وينفع الناس، خاصة في معركة البقاء، وتحصيل الحقوق والمساواة والتصدي للمظالم السلطوية، وبث الدفء لكل اصحاب البيت العامر والسامق، واستنهاضهم ليساهموا وبكل العطاء السخي والنية الطيبة، وليظل مصدر اشعاع قوياً ونقطة جذب حارة لكل الاكرمين، ينطلق الجبهويون، خاصة في هذه الظروف غير الاعتيادية، نحو مؤتمر الجبهة القطري الثالث الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت (١٥ - ١٦/١١) في الناصرة الأبية، القلعة الاولى للجبهة وحصنها الراسخ.

بماذا تتميز الانطلاقة المباركة نحو مؤتمر الجبهة؟ وما هي عوامل بقاء وتجذر وانتشار الجبهة اكثر في مجتمعنا؟ أية مسؤولية للجبهة وما هو حجمها في ظل تصاعد الهجمة السلطوية على جماهيرنا؟ ما هو موقعها ومن ماذا تستمد مصداقيتها، وما هي التوقعات من المؤتمر؟

هذه وغيرها من الاسئلة وجهناها لعدة شخصيات في قرى الجليل الغربي. فكان المميز والاتجاه الغالب عند الجميع: التفاؤل والاصرار على حماية البيت.

● الشاعر سميح القاسم ●



«هناك عمل كثير ينتظر الجبهة. وهو عمل من نوع جديد في ظروف من نوع جديد. ولا بد من الارتقاء بالجبهة شكلاً ومضموناً. وآن الأوان لالغاء الانطباع السائد وكأن الجبهة هي مجرد إطار شكلي ملحق بالحزب الشيوعي. وقد اسعدني أن قيادة الحزب متفقة مع اصحاب هذا الطرح. وهناك نشاط لتشجيع الاتجاه لاعادة بناء الجبهة بحيث تصبح جسماً متكاملاً مستقلاً، يقوم على المشاركة المتساوية بين الحزب الشيوعي والفرقاء الآخرين، كرؤساء السلطات المحلية والشخصيات العامة والاطر المحلية ولجنة المبادرة الدرزية والاتحادات الاكاديميين وغيرهم طموحا الى دخول احزاب اخرى في الاطار الجبهوي الجديد. وبالطبع فهذا يتطلب تحقيق الادوات الخاصة بالجبهة»..

● وهي؟

- والمكتب المركزي والنوادي الفرعية ولسان الحال المستقل (مجلة او صحيفة) واجهزة الاعلام والعمل بما يضمن الا تكون الجبهة عبئا على الحزب او العكس. وارجو لمؤتمرنا العتيد ان يحقق هذه المطالب الموضوعية والقابلة للتنفيذ بما يخدم مصلحة الجماهير قبل كل شيء. وبما يؤمن تقوية الجبهة وتجديدها وقدرتها على التحرك الايجابي المثمر في الواقع الراهن المشحون بالتعقيدات وبمؤثرات الاحداث العالمية الضاغطة»!

● ممّ تستمد الجبهة مصداقيتها واستمراريتها؟

- «ليس صحيحا الاعتقاد بأن انهيار العالم الاشتراكي يجب ان يؤدي بالضرورة الى انهيار الجبهة والحزب الشيوعي في صلبها. وباعتقادي ان العكس هو الصحيح. ولا يفهمن احد انني أتكلم بروح (مسادة) الانتحارية، بل أتكلم من الوقائع التاريخية. فقد نشأت الجبهة باعتبارها ضرورة محلية. وفقدان الظهير السوفييتي والاشتراكي، يزيد من مسؤولية الجبهويين في المجالات كافة، التنظيمية والسياسية والاجتماعية والثقافية، والتصدي لدعاوى الانطواء الطائفي والعزلة القومية ولصد موجة اليأس التي نفهمها لكننا لا نستطيع ان نقبل بها. فالنَفَس الطول وشحذ الهمم وتوطيد الثقة بين اصحاب البيت المشترك والتعاون المشترك والاصغاء، ترفع الايدي المتشابكة الراية اعلى فأعلى، وتدقها على الذرى المشمسة، عطاءً وعزماً وأصالة واشراقة دائمة»!!

برنامجها بنقاطه الست، وهو القاسم المشترك للجبهويين. وبما ان الجبهة وليدة بيئتها وظروفها فإذن لا تتأثر سلبياً بالتغيرات العالمية وحتى العربية، بل قد يكون هذا الدافع الى زيادة الاعتماد على النفس، لانه اذا كان هناك من يعتمد بالاساس على قوى عالمية، فهو يعرف اليوم اكثر من اي وقت مضى ان الاعتماد على النفس اولا والعمل للنفس، وبعد ذلك المساعدة من الآخرين. لذلك فأنا متفائل جدا في النهوض العام الحاصل في وضع الجبهة للأحسن خاصة وان للجبهة مصداقية في تاريخها ونشاطها، فهي المتواجدة في الساحة وفي خط المواجهة الاول، على رأس المعارك، الشعبية والسياسية. ويلاحظ النشاط في القاعدة والكنيست والهستدروت والمجالس المحلية مقابل (تثبيليات) القيادات فئات اخرى وركود قواعدهم اذا افترضنا ان لهم قواعد واسعة، أصلاً».

● لماذا تستحق الجبهة ثقة الشعب بها؟

- «اعتقد ان شعبنا يعرف ان من يصمد في الميادين ومن يعمل باخلاص، يستحق ان ينال ثقته. ونحن لا نستطيع ان نطلب العطاء من

القوى الوطنية الصادقة في مجتمعنا. واتوجه الى كل وطني صادق وحر من شعبنا ان يقترب للجبهة ويدخل بيتها الدافئ والجميل ويتعاون مع اصحابه ويعانقهم فالبيت رحب ويتسع لكل من يرغب وان يدلي برأيه بكل جرأة وشهامة، فهذا هو التوجه الانساني والحضاري في عصرنا الحاضر وظرفنا الراهن».

● الصيدلي الطيب خلايلة ●



«وللمؤتمر أهمية كبيرة من ناحية النقاش والتوجه الجديد. وكلي ثقة اننا ذاهبون لمؤتمر يختلف عن المؤتمرات السابقة. ولا يستطيع اي عاقل ومستقيم ان ينكر انجازات الجبهة وصدق وصحة طريقها. فهي كنز وذخر شعبنا. ومن يريد النضال الجري، فبرنامجها معروف سياسياً واجتماعياً

المواطنين، وفي آخر الامر، الجبهة وعملها من الشعب والى الشعب، خاصة وانني ألمس الرغبة الصادقة من الجميع لترسيخ الاسس والقواعد الجبهوية. ومن اجل التحضير للمعارك المستقبلية، ضمن تطوير العمل واطاره والاهتمام بكل قضية، صغيرة كانت ام كبيرة». •

وأضاف الشيخ جمال معدي «نمر في ظروف محلية وعالمية وشرق اوسطية غير طبيعية. ورغم ذلك فدور الجبهة، ومنذ سنوات طويلة، تميز بصلابته وتأثيره ووزنه الكبير. ومصداقية الجبهة تعمدت بالجهد والعرق والكفاح المشدد وحتى بالدم. وما كنا نطرحه لوحدنا، صار يطرحه غيرنا ويتبناه، لكننا الاصل والاصالة. كنا وحدنا نرفع عَلم النضال ولم ولن يسقط من ايدينا مهما صار، في الشارع وفي كل مكان لا يستطيع احد انكار دور الجبهة. والعمل الميداني مهم جداً لتوعية الناس وتوطيد العلاقات الاجتماعية من الامور المهمة. وتستمد الجبهة مصداقيتها من كونها مثّلتْ الجماهير باخلاص وهي منبر هموم وقضايا الناس الواضح والاصيل والصادق. ان الجبهة ستترسخ اكثر في مؤتمرها لانها صرخة الناس

> • الجبهة ليست تحالفاً فوقياً انما هي جسم حيّ وليد المعارك الشعبية التي خاضتها جماهيرنا. وكان الجبهويون دائماً وميدانياً في قيادتها • أمال كبيرة معقودة على المؤتمر العتيد، حتى يخرج ببرنامج موحد ودستور متطور يلائم التغييرات في عالمنا ورغبات الجبهويين وشعبهم، ويضع المهمات القادمة •

● المحامي حبيب ابو حلو ●



«تتميز الانطلاقة بعودة الروح للقاعدة. وبعد فترة ركود قبيل وفي أثناء ازمة الخليج، هناك شعور وامل عند القاعدة ان القيادة تسعى بشكل جدي لاجراء تعديلات وتغييرات تنظيمية وفكرية في نظام الجبهة وطريقة عملها لاشاعة الدمقراطية والمشاركة اكثر من السابق. وللتوجه نحو العمل بقيادة جماعية».

«وفي اعتقادي ان قاعدة الجبهة إستُفزت اكثر من اللازم من فئات أخرى. وافولها مع الاسف ان تلك الفئات ارادت ان تخلق الانطباع بأن الجبهة قد انتهت مع انهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية. لكن هذا الانطباع الذي ارادوا تثبيته مغلوط من أساسه لان الجبهة هي وليدة الظروف المحلية والمعارك الطويلة في الماضي والحاضر والمستقبل. والتي خاضها ويخوضها شعبنا من اجل السلام العادل والمساواة والعدالة الاجتماعية وما يشكله

كل انسان بأكثر من طاقته. ونأمل من شعبنا، ان يزيد ثقته والتفافه حول الاشخاص المستعدين للتضحية والمثابرين في النضال، والذين اثبتت الميادين انهم قدها وزيادة».

● عوامل اتساع الجبهة وكسبها ثقة وتأييد الناس؟

- «اشاعة الدمقراطية والقيادة الجماعية والالتصاق اكثر بالجماهير والقضايا اليومية الى جانب القضايا العامة. قد يكون هناك تقصير في الارتباط بالقواعد وقضايا المواطنين. ولكن يجب الانتباه ان لا يكون اي عمل على حساب العمل الأخر. ويجب ايجاد التوازن بين النشاطين العام وقضايا الناس اليومية. وان تكون اشاعة الدمقراطية بشكل واضح للناس، اي ان العدل يجب ان يرى ولا يكفي ان يكون قائما داخل اربعة جدران».

● كيف ترى مستقبل الجبهة؟

- «بالرغم عن الاخطاء التي حدثت على مستوى القيادة في السابق كاختيار الممثلين للهيئات او الائتلاف على مستوى القمة وليس القاعدة، فان خط الجبهة وطريقها ومصداقيتها وحاجتها، هو البارز والاشمل، وكفاحها دفاعاً عن قضايا الناس وهموم شعبنا في كافة النواحي يثبت بالدليل القاطع انه لا بديل لها. وتستطيع الجبهة ان تستوعب كل

وميدانياً. والباب مفتوح على مصراعيه لكل من يرغب الاقتراب منه. والجبهة هي الجسم الحي والسليم الذي يهتم بقضايا الجماهير اليومية وليس الموسمية. وعلينا عدم نسيان دورها الاساسي منذ قيامها في النضال اليومي دفاعاً عن كل حق مغتصب. انها قوة لها وزنها وجذورها عميقة لا يمكن تجاهلها، تستمد إكسير الحياة والنمو والتجذر من التربة الخصبة السخية، ومن يريد قذفها بالحجارة فانني احداه: هذه الساحة والميدان، برنامجنا معروف واثبت الواقع صحته، وانا متفائل باننا سنخرج من مؤتمرنا العتيد اقوى، اكثر واصلب عوداً».

● الشيخ جمال معدي ●



● ماذا تتوقع من المؤتمر؟

- «اتمنى للمؤتمر النجاح والابحاث المثمرة. واتوقع ان يضع خطة عمل وبرنامج عمل شاملاً لترسيخ الجبهة اكثر ومن اجل مصلحة الجماهير والسلام العادل والمساواة التامة لجميع

المسحوقين ضد الظلم وضد الحرب والتمييز والقهر ومصادرة الارض والقتل في دولة فلسطين المحتلة، صرخة قوية من اجل العيش الحر الكريم وبمساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. المستقبل للجبهة لانها الصرخة التي تعبر عن هموم وآلام وآمال وتطلعات الجماهير».

● العامل حسين مباريكي ●

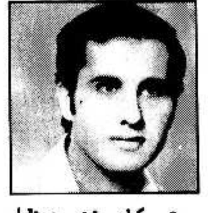


«اتوقع ان تخرج الجبهة متحدة وقوية اكثر بعد المؤتمر. وان تسعى لترسيخ جذورها بين الناس البسطاء والمسحوقين. ومن الخطأ الاعتماد على المثقفين فقط. وكإنسان عامل، يجب جذب العمال والمسحوقين للالتفاف حول الجبهة. واخطر شيء هو ان نترك لليأس والاحباط المجال لدفعنا الى التقاعس عن العمل».

«ان المرحلة صعبة ويمكن ان نتخطاها اذا عرفنا كيف نجمع القوى ونجند الجميع خاصة المترددين وان نعمل ليكونوا معنا لا علينا، خاصة

وان الجبهة تستمد مصداقيتها من نضالها اليومي لخدمة الجماهير ومن تاريخها المشرف وبرنامجها السياسي الواضح واهدافها العادلة».

● د. عبد الله شاهين ●



● كيف ترى مستقبل الجبهة؟

- «لا اعمل بالتنبؤات والامر لا يتوقف على امنية او على رؤيا. ولكن الذي يقرر قوة البناء واحتماله الصدمات والهزات. وكلما كان الاساس متيناً وقوياً، كلما كان تأثير الهزة اقل وغير مؤثر. والجبهة بكل تركيباتها متينة الاساس وتاريخها معروف ومشرف لذلك لا خوف على مستقبلها».

● ماذا تتوقع من المؤتمر؟

- «من الطبيعي ان يأخذ المؤتمر بعين الاعتبار كل المستجدات على الساحة الداخلية والخارجية. فالتغيرات التي مر ويمر فيها العالم اثرت ليس على الدول بل على مفاهيم الناس. ومن الطبيعي ان يتغير تفكيرنا وطريقة عملنا ليتناسب والظرف الجديد والمفاهيم الجديدة. وعلى المؤتمر ان يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المستجدات وان يعمل على بناء هيئاته وآليته بطريقة دمقراطية وان ينتخب ممثليه ومجلسه حسب الكفاءات ومقدرة الممثل على المجابهة والعمل المثابر، لانه فقط بالعمل الجاد والمسؤول تتحقق اهدافنا. ويجب ان لا توجهنا المحسوبيات الشخصية او العائلية او الطائفية. وعلينا طرح المشاكل على الطاولة وايجاد الحلول لها، فهذه الظروف تجبرنا على بناء آلية قوية لتقودنا الى بر الامان».

● من أين تستمد الجبهة مصداقيتها؟

- «جذور الجبهة عميقة في المجالات كافة. وتستمد مصداقيتها من الارض الطيبة التي حافظت عليها ايام المحن والحروب. فلقد وقف الجبهويون وخاصة رفاق الحزب الشيوعي، كالصرح الشامخ امام محاولات الترحيل وشاحنات التهجير. ولقد تركت الجبهة بصماتها في كل المجالات وعمل افرادها وممثليها هو بمثابة عمل النحلة في كل موقع. ولم يكن افرادها يوماً من الايام صيادي اصوات او متنفعين. ومن كان كذلك فانه اليوم خارج الاطار ولم يبق في الوادي الا حجارته. فتاريخها الناصع واساسها المتين يمدانها بالقوة والتجدد. ويبقى السؤال: ما هو البديل عن الجبهة؟ واين نجد من هو اكثر كفاحاً

● البقية ص ٣ ●

حطموا ساقيَّ.. والآن يهدمون بيتي!!

(مونولوج)

● اسمي وليد محمد نصر الجبهي. عمري ٢٢ عاما. اسكن في الحارة الشرقية من جنين المحتلة.

لقبي - «وليد الدُمدُم»، ولا ادري ما الذي اثار جنود الاحتلال واغضبهم من هذا اللقب. قبل سنتين كلفني الطراقي وكاد يفقدني حياتي.

كنت مطارداً من قوات الاحتلال مثل مئات الشبان في فلسطين المحتلة. الذنب واضح: اننا ننتفض ضد الاحتلال وننشد الحرية والاستقلال، نريد الكرامة ونرفض الاستغلال.

في احد ايام آذار ١٩٨٩ وقعت ومجموعة من رفاقي ضحية لكمين نصبه جنود الاحتلال. ضابط الدورية اطلق على جسدي اربع رصاصات فأصابت، بدقة غريبة، ركبتي اليمنى وركبتي اليسرى ومفصلي الايمن ومفصلي الايسر. اعتدوا علينا بالضرب. صلبونا على ارض الشارع، وراحوا يشتموننا ويسخرون منا. كانوا يغنون لي - «يا وليد يا دمدم» ثم يضربونني.. دون ان يأبهوا للدماء التي تنزف من جسدي.

مرت حوالي نصف ساعة، وبدلا من احضار سيارة اسعاف تنقلني الى المستشفى جاءوا بسيارة عسكرية حملتني الى مقر الجيش في جنين. وهناك، في ساحة المركز، اعتدوا علي بالضرب. حوالي عشرين شخصاً ضربوني وانا اصرخ واستغيث: «ارحموني.. ارحموني..»

فقط بعد ساعة من التعذيب نقلوني الى مستشفى العفولة. فمكثت ٦ ايام تحت الحراسة المشددة، اجريت لي خلالها عملية جراحية. لكنني خرجت من المستشفى وبدأت اشعر ان ساقيَّ اصبحتا مفتولتين.

أعادوني الى جنين تحت رحمة جند الاحتلال، وهذه المرة وضعوني في خيمة من خيام معسكر الاعتقال. رفض المحققون التحقيق معي بسبب وضعي الصحي، ولكن أحدا لم يهتم بعلاجي. وبعد خمسة ايام نقلت الى سجن الفارعة، فوضعت عشرة ايام في زنزانة انفرادية، بدون علاج وبدون ادوية. ثم حولوني الى سجن مجدو. وهنالك تدهورت حالتي الصحية فنقلت الى مستشفى العفولة.

في المستشفى كان واضحا انني احتاج الى عملية جراحية اخرى. وان تأخير العملية سيؤدي الى بناء اللحم على المفاصل، خصوصاً وانها خرجت من مكانها وسيؤدي الى تشويه واعاقة دائمين. فاعدت الى السجن، ولم تجر العملية.

هناك بدأت اوصل صرختي الى العالم. والتقيت عضوي الكنيست هاشم محاميد ومحمد نفاع في السجن فأثارا قضيتي. وفي هذه الاثناء قدمت للمحاكمة.

الضغط الذي شن من الخارج جعلهم يحددون موعدا للعملية الجراحية بتاريخ ١٩٩١/٦/٢٧. ورحت انتظر، ولكنهم، قبل موعد العملية باسبوع (٩١/٦/٢٠) فاجأوني بأخذي الى المحاكمة وحكم علي بالسجن سنتين. ثم اخبروني انهم سيطلقون سراحي قريباً، ولذلك ألغوا اجراء العملية.

ثم اطلقوا سراحي ولكن، بعد عدة اشهر، وتحديداً في ١٩٩١/١٠/٧.

ولكنهم لم يكتفوا بكل هذا العذاب. فبعد الافراج عني بأيام قليلة ارسلوا اخطاراً الى والدي يأمرونه باخلاء بيتنا خلال ٤٨ ساعة لان امراً بهدمه قد صدر.

في هذا البيت نعيش ١٢ نفراً. ابي، وهو مريض وعاطل عن العمل، وزوجتاه اللتان تعملان في اسرائيل من اجل اعالة البيت، وتسعة اخوة، اربعة منهم معتقلون.

انني اناشد كل اصحاب الضمائر في هذه البلاد، في هذا الكون.. اناشد اولئك الذين يتحدثون عن الدمقراطية وعن حقوق الانسان، واولئك الذين يرون باسرائيل واحة الحرية والدمقراطية في الشرق الاوسط.. ان انقذونا من هذا الظلم والعسف! انقذونا!

محمود عباس (ابو مازن) في حديث خاص لمندوب «الاتحاد» في موسكو:

● تتمة من صفحة ١ ●

العظيم يحتاج الى الجهد العظيم وعليهم ان يقرروا الان فيما اذا كانوا يرغبون ان يخلدوا في المنطقة كعظماء.

● سؤال: هل من كلمة تود توجيهها الى قوى السلام في اسرائيل والى جماهيرنا العربية؟

- ابو مازن: ان قوى السلام في اسرائيل ليست مدعوة فقط الى رفع صوتها من اجل السلام بل عليها ان تردم الهوة بين اطراف الصراع في المنطقة وان تبني بكل ثقة جسور التفاهم وان تضحي من اجل ذلك لان هذا النضال يحتاج الى تضحية، اذا كنا متفقين على ضرورة اقفال صفحة الماضي وتهيئة صفحة بيضاء لاجيالنا القادمة.

اما الجماهير العربية فانها للان وبكل اسف لم تستفد من التجارب السابقة. ولم تستغل الفرص المتاحة ولم تحسم بعد اولوياتها لتتخذ مواقف منسجمة مع الظروف الراهنة، فلا زالت تشغلها همومها المحلية وخلافاتها الثانوية عن الهدف الاكبر. ولست ادري لماذا لا توحد كلمتها على مبدأ السلام ليكون الهدف ويكون الاساس الذي تبنى عليه العلاقات والتحالفات فيما بينها او فيما بينها وبين الآخرين وهي - أي الجماهير العربية - قوة لا يستهان بها والجميع يحسب حسابها ان ابدت من التماسك والتعاضد ما يجعلها تتحدث بلغة واحدة وترفع شعاراً واحداً.

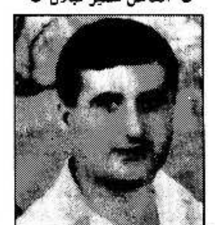
لقد عانت هذه الجماهير من القمع والتمييز والبطالة ومصادرة الاراضي على يد حكومات الحرب المتعاقبة في اسرائيل وعليها ان تعي ان وحدتها وتحالفها مع قوى السلام اليهودية في هذه الايام وبالتالي الوصول الى السلام الحقيقي هو الطريق الوحيد الذي يخلصها من كل معاناتها لان منطق السلام عندما ينعكس على تفاصيل الحياة اليومية سيجعل الجميع يشعرون بالعدالة والمساواة حيث ستمارس العدالة والمساواة.

لقاءات مع عدد من الجبهويين في منطقة عكا والجليل الاعلى حول المؤتمر القطري الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (١٥ - ١٩٩١/١١/١٦):

لا خوف على الجبهة..!

من اجل الكادحين والفقراء من ممثلي الجبهة في الهيئات كافة؟ وتكثر اليوم على الساحة الاحزاب والهيئات التي ترفع الشعارات الرنانة محاولة اكتساب ثقة الجماهير! ولكن من يدرس التاريخ القريب وليس البعيد ويتمعن قليلا، يصل الى النتيجة انهم منتفعون وشعاراتهم لا رصيد لها ولا فضل لهم على شعبهم وامتهم. يتسابقون على الصوت العربي كأن العملية هي عملية قنص فقط. يرفعون شعارات العروبة وكأن القضية هي الاسم، وينسون ان جل تاريخهم كان في الاحزاب الصهيونية. هناك من يتشفى على الحزب الشيوعي والجبهة، وكأن امريكا كانت صديق شعبنا؟! وينسون او يتعامون عن نضال الشيوعيين والجبهويين الطويل وعلى مدى عشرات السنين ضد مخططات الترحيل. ومن كان هذا تاريخه الزاخر والناصع كفاحاً وعطاءً فجذوره اعمق من جذور الزيتون والسنديان والذي فروعه تحمل الثمار الطيبة من الصعب اقتلاعه وكسره».

● العامل سمير قبلان ●



«الفترة الحالية هي امتحان لكل واحد منا، خاصة ان الظروف صعبة واتخاذ القرارات اصعب. وما يدور لا شك انه ترك فينا بعض البلبلة وعدم استقرار الرأي. ولكن يجب ان لا ننسى من كان المدافع الحقيقي ومن وقف بالمرصاد لكل المخططات السلطوية. ومن هو القادر على حمل المسؤولية اكثر منا. ومن هذا المنطلق

فلا بديل عن الجبهة. الاشخاص يتغيرون والشخصيات تتبدل ولكن النهج هو الباقي ولا يوجد افضل من نهجنا وخطنا وبرنامجنا. وللمحبطين اقول: ليست الجبهة هيئة من هيئات الاتحاد السوفييتي ولم تعمل او تنشأ في احدى المدن السوفييتية. وما هي الا اطار سياسي يمثل هموم ومصير اقلية قومية داخل اسرائيل. وما هي الا اطار اممي تتشابك فيه ايدي اليهود والعرب من اجل كرامة ومستقبل شعبي هذه البلاد. وبغض النظر عما حدث او سيحدث في الاتحاد السوفييتي فهذا لا يعني اننا انتهينا او يجب ان نتخلى عن مواقفنا وعن نضالنا، لان مشاكلنا كانت ولا تزال خاصة فينا، ولا يوجد افضل منا في معالجتها».

● المربي عادل مهنا ●



«واتوقع ان يضع المؤتمر الاسس الثابتة للحياة الدمقراطية والعمل على الالتصاق بالجماهير ومعالجة المشاكل اليومية وليس فقط القضايا السياسية. وان يعمل على ترطيد العلاقات الاجتماعية. وعن طريق ذلك تتوطد الثقة اكثر بالجبهة. خاصة وانه سياسياً لم تفشل الجبهة وكل ما طرحته اثبت الواقع صحته وصدقه. وارى المسؤولية في تعميق التعاون اليهودي العربي خاصة وان الجبهة تمثل مصلحة الشعبين. كذلك فان الجبهة تستمد مصداقيتها بمدى التعاون مع الفئات والهيئات المختلفة في الوسطين اليهودي والعربي والعمل على تنشيط وتجند كل القوى المحبة للسلام لتغيير

الوضع السياسي في البلاد. كذلك فكلما عملت الجبهة بشكل اكبر لتجنيد الطاقات المستعدة للعمل بين الناس توطد التنسيق والعلاقة بين الكادر والقيادة والتخلي عن اسلوب الاوامر، ويجب ان ينفذ ما يقال وان لا يكون الكلام شيئا والفعل شيئا آخر، خاصة وان الجبهة اليوم تضم القوى الواعية غير الانتهازية. ولا شك ان المؤتمر هو بمثابة نقطة انعطاف في عمل الجبهة وتقويتها للاروع والاجمل».

● عفيف كيال ●



«ولا شك ان هناك مصداقية في برنامج الجبهة خلال السنوات الطويلة لصلحة الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء. ورغم كل الاحداث العالمية، خاصة في دول اوروبا الشرقية وسلبياتها وحرب الخليج وسلبياتها، يترجب على الجبهة ان تحافظ على قواها وعلى سمعتها بين الجماهير. وللاحزاب والهيئات بشكل عام ليست هناك قواعد مبسطة ودائمة. هناك هبوط وهناك صعود. وما تشهده الجبهة اليوم من هبوط مستمر في العديد من الفروع وفقدان مصداقيتها الى حد ما امام جماهيرنا العريضة في المدن والقرى، يعني ان هناك اخطاء وامور اساسية لم تعمل القيادة على تغييرها، كتركيبة القوائم للهيئات المختلفة والقوى التي تشكلت منها، كل هذا مع العلم انه لا بديل للجبهة. ومن هذا المنطلق يتوجب على الجبهة بصفتها القوة الاساسية ان تبادر هي في امور عينية للوحدة الشاملة والتعاون المشترك بين الهيئات الفاعلة على الساحة، وبدون التنازل عن البرنامج الثابت للجبهة وان لا تنتظر ان يقوم غيرها بالدعوة وهي فقط تلبي الدعوة».

وأضاف: «هناك حاجة ماسة للمؤتمر لوضع اسس تنظيمية جديدة. وانا لا ارى انه سيطرأ في القريب العاجل اي تحسن ملموس وسريع. لكن لا بد وانه سيحصل التغيير الذي سيعطي نتائجه في التنظيم الداخلي للجبهات المحلية لاستعادة نشاطاتها وتنظيم نفسها من جديد والخروج للجمهور بروح جديدة. ويجب ان لا يغيب عن بالنا خاصة القياديين منا اهمية العمل البلدي وان يكون الشخص المنتخب متفرغا كليا لعمل المجلس المحلي وتوطيد العلاقات مع الناس ومشاركتهم افراحهم واتراحهم وهمومهم».

● محمد مناع ●



«أتوقع النجاح للمؤتمر. والنجاح ليس في عدد الحضور وانما ببحث المواضيع الملتهبة، وان يجري التنظيم «بحق وحقيق» داخل الجبهة. وان تكون اللجان فعالة وان توزع المهام والمسؤوليات للاشخاص الذين عندهم قبل كل شيء الوقت للعمل والخبرة.

وكما هو معروف هناك إحباط في الوسط العربي، وباعتقادي ان الاحباط هو عند الضعفاء. والجبهة لم تنشأ او تتكون كرمال عيون موسكو وانما لضروريات محلية وجراء ظروف نعيشها يومياً. وحتى اليوم برنامج الجبهة هو البرنامج الجيد والواقعي، لكن الخلل هو في التوجه والتعامل، خاصة من قبل الاشخاص المسؤولين وهو للاسف ليس على المستوى المطلوب. وأملي ان تكون الاذان صاغية في المؤتمر: أي ان نبحث ونقرر وننفذ. ودائما كانت المشكلة في عدم التنفيذ وليس في اتخاذ القرارات. والمرحوم اميل توما قال ذات مرة: «الانتينات الموجودة في الساحة لم توصل الحقائق» علماً ان «الانتينات» اليوم توصل الحقائق كما هي والقيادة على اطلاع دائم بما يجري، ولكن للاسف هناك من لا يسمع فلا بد من تغيير نحو الافضل ولكن ليس بكل ثمن».

واضاف ابو العز: «يجب تنظيم الجبهات في كل القرى واستنهاض الهمم والاهتمام بقضايا الناس اكثر وفي كل ما يدور. واناشد الحزب الشيوعي ان لا يتسرع في اتخاذ القرارات بشأن العديد من الرفاق. كذلك من المؤسف ان هناك العديد من الاعمال تتم بشكل ارتجالي وبدون اي تنسيق، الامر الذي يؤدي الى احباط. طالبنا كثيراً بتنظيم العمل في منطقة عكا ودائماً نسمع كلمة نعم فلماذا لا ينفذ؟ ماذا مع اللقاءات لرؤساء واعضاء المجالس الجبهويين للتداول وتبادل الاراء والخبرات. وأين دائرة العمل البلدي، لماذا عند التضامن مع أية قرية او قضية لا يجري التنسيق للذهاب بشكل جماعي من قبل كل الرؤساء الجبهويين والاعضاء ومن يرغب؟ واذا اردنا تقوية الجبهة اكثر

● تتمة من صفحة ٢ ●

فيجب عدم السكوت عن التقصير، وتوجيه الانتقادات البناءة الهادفة الى تعميق الجذور اكثر والالتصاق بالناس اكثر، فرغم كل شيء فلا بديل عن الجبهة لانها العنوان، وتأمل ان يتغير الوضع للافضل وتزول الغصّة».

● المحامية ناهدة شحادة ●



«اتوقع ان يتخذ المؤتمر قرارات تجسد بالاساس مطالب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الانطلاقة بأوسع وحدة صف من اجل حل قضية الشرق الاوسط. ووضع برنامج يضمن اوسع وحدة عربية في الكفاح من اجل المساواة. وان يجري العمل في ارض الواقع لتنفيذ ذلك».

«والواضح جداً وبالرغم من كل المآسي خاصة التي وقعت في العالم الاشتراكي وتأثيراتها السلبية على الجماهير. الا ان الانطلاق نحو المؤتمر يتميز بالنشاط وهناك قناعة احسها لدى الناس ان قضايانا لا يحلها الا نحن، لا تحل في موسكو ولا في غيرها. نحن الذين نحلها بوحدتنا وبمدى مثابرتنا في النضال الموحد واليومي. ونتوقع ايضا ان يسعى المؤتمر لتوسيع الدمقراطية وضم العديد من الناس الى الجبهة لانها تتسع وبابها مشرع لكل من يوافق على برنامجها السياسي والاجتماعي. وحيث ننشط ننجز فهناك العديد من الفروع لم تتأثر بما جرى دوليا. وهناك فروع تقام حديثاً لان الجبهة هي العنوان وما على الجبهة الا وضع دستور يتناسب مع الواقع والتغييرات الحاصلة وان نبتعد اكثر عن الشعارات».

● سالم جبران ●

التعددية السياسية - الحزبية تتطلب تحديدا للمواقف.. وصراعا حقيقيا حولها

■ تتطلب المرحلة الراهنة في التطور الانساني، اكثر من اية مرحلة سابقة البحث العلمي الموضوعي الشاق والمستمر عن صياغة دقيقة للمواقف واجوبة محددة وملموسة للقضايا والمشاكل السياسية والاجتماعية التي تطرحها الحياة.

ومن هذه الزاوية للرؤية فان السياسة تصبح عملا اكثر مسؤولية واكثر جدية واكثر تأثيرا على المصير الانساني.

ونعتقد بأن مشاكلنا المحلية، ايضا، وآفاق تطور الصراع في منطقتنا نحو الحل السلمي العادل والدائم تزيد من الحاجة الى تحديد صحيح للمواقف، من كل جهة سياسية، بحيث تكون البرامج واضحة والمواقف واضحة لكي يختار المواطن ما يرتأيه وما يراه اكثر تعبيرا عن مواقفه وطلباته.

من هذا المنطلق فاننا نعتقد بأن مفهوم التعددية يجب ان يتطور تطورا حقيقيا، نوعيا. هل التعددية ضرورة لأن عددا متزايدا يريد اطارا يقف (او يقعد) على رأسه؟ هل التعددية اداة، فقط، لتسهيل عملية وصول الطامحين الى مواقع قيادية (في الكنيست، او السلطات المحلية او الحياة الاجتماعية) الى ما يطمحون اليه؟ ام ان التعددية هي اولا وقبل كل شيء، آخر هي تأطير للفوارق في وجهات النظر والبرامج؟

بكلمات اخرى.. هل التعددية هي هدف لما سماه بعض اخواننا «كسر احتكار العمل السياسي» ام هي هدف لإغناء حياتنا السياسية، وبناء قانونية لاصطراع المواقف والآراء؟

وهل التعددية يجب ان تظل مشحونة بالنزوات والتهجمات والمنافسات الصبيانية ام بالامكان خلق صيغة تجمع بين التعددية والاحترام المتبادل، بين المنافسة المشروعة (بشرط ان تكون بأدوات نظيفة) وبين التضامن والنضال المشترك حول الاهداف المشتركة.

كما ان المنافسة حق فان الحرص على العمل المشترك وتنظيف حياتنا العامة من المشاحنات والتجريح هو واجب، ايضا.

ونحن نسأل، بصراحة: هل نريد تعددية على مدار السنة، حتى اذا جاءت مواسم الانتخابات صرنا نريد قائمة واحدة وموحدة؟ وهل التعددية هي فقط اداة لتحصيل مكاسب اكبر في اطار القائمة المشتركة؟

نقول، بصراحة، اننا لم نصدق، منذ البداية ان تسفر التصريحات العالية والدعوات والمبادرات عن تصفية كل الخلافات في المواقف وصولا الى قائمة واحدة ووحيدة. كما علمتنا التجربة ان لا نستخف بما يسمى «العوامل الشخصية» ايضا. ونقول، ايضا، ان جماهير الشعب التي تعرف المواقف وتسمع التصريحات، خلال السنة، لم تنظر بثقة وتفاؤل ازاء دعوات تجميع كل العرب في قائمة واحدة.

وهناك خطورة فائقة ان ننشغل ببعضنا وننسى ان الاحزاب الصهيونية، الليكود والعمل والمفدال والمبام وراتس وشينوي تريد هي ايضا «حصتها» من الكعكة. واذا لم نعمل كما يجب واذا لم نتعامل مع بعضنا كما يجب ونقنع الشعب بأننا جديرون بالثقة فقد تكون نتائج الانتخابات خسارة كبرى للوسط العربي..

على ضوء هذا، فاننا نقول، بوضوح، ان جهودنا الان تنصب بشكل مكثف جدا، على تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قطريا ومحليا. وهناك مفاجآت ايجابية جدا في كل عملية التنشيط واعادة البناء.. والقوى الشعبية والطاقات الفكرية والثقافية الواسعة تجدد التفافها حول الجبهة. وعملنا البرلماني والبلدي والنقابي يشكل عاملا هاما لترطيد تنظيمنا المحلي.

وفي ظل المتغيرات العالمية والمحلية تتحسس الجبهة الطريق لاعادة صياغة مواقفها وتأكيداتها خلال العمل. واسمح لنفسي، وعلى عاتقي وحدي، ان اشير الى القضايا التالية:

● اولا: عملية الدمقراطية والمشاركة الواسعة واعطاء مهام محددة لكل نشيط جبهوي، بروح الزمالة والجماعية والتضامن هي مفتاح للنجاح. وبهذا المفتاح نبدأ عملية البناء الجديد والنشاط المتزايد.

● ثانيا: القضايا اليومية المطلبية للناس تحتل في ذهن الجمهور حيزا واسعا جدا، قضايا البطالة والسلطات المحلية والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية ليست قضايا «صغيرة» بل قضايا اساسية جدا، واهم من السياسة «العليا» بالنسبة لقطاعات واسعة.

● ثالثا: ان كون العمال والموظفين القاعدة الاساسية الكبرى للجبهة لا يقلل اطلاقا من الاهمية الكبرى للمثقفين والمستقلين اقتصاديا والتجار. ويبدو اننا بحاجة الى عمل ملموس اكثر بين العمال في اماكن العمل واماكن السكن.

● رابعا: هناك قلق حقيقي بين قطاعات واسعة من شعبنا من الاخطار التي تهدد وحدتنا الوطنية. والاتجاهات البارزة لاقامة اطر طائفية متعصبة تجر، بالمقابل، نزعة انعزالية في طوائف اخرى. ونحن بحاجة، حماية لوحدة شعبنا، وحماية للدين، كل دين، من ان تلصق به تهمة «التعصب»، الى الدفاع عن صيغة الوحدة الوطنية قولا وفعلا، ومن خلال موقف معارض، قولا وفعلا، للتعصب الطائفي وللتأطير السياسي الطائفي. وللاسف، فان قوى وطنية تؤكد انتسابها الفلسطيني تسكت على الانعزالية الطائفية، واحيانا تتملقها.

● خامسا: آن الأوان، حقا، لاعطاء مسألة المرأة، مكانتها ومكانتها ودورها وحقوقها وكرامتها وحقها في الحياة والحرية والكرامة الاجتماعية ما تستحقه من اهتمام. وهذه المسألة ليست مسألة النساء فقط، بل مسألة مجتمعنا كله. هل نكون مجتمعا مشلولا شللا نصفيا ام مجتمعا نشيطا ومعافى؟ هل نكون انسانيين على طول الخط، بما في ذلك في الموقف من المرأة، ام نسمح ببقاء عقلية ازدواجية اجتماعيا، تقول الشعار الصحيح وتطبق عكسه؟ في هذه المسألة، ايضا، نلاحظ ان بعض القوى العصرية والعلمانية والقومية تقف موقفا مائعا، احيانا من منطلق عدم الشجاعة الاجتماعية واحيانا من منطلق التملق للاصولية.

● سادسا: يجب تحديد الامور من مسألة التعاون اليهودي - العربي، وليست الانعزالية القومية دليلا على المسؤولية القومية. كما ان استغلال ضعف قوى اليسار بين اليهود للتأكيد اننا يجب ان نقيم اطارا عربيا مئة بالمئة هو امر غير مقبول. ومن المؤسف حقا، ان الذين قبلوا العضوية في حزب صهيوني خلال عشرات السنين، كأعضاء من الدرجة الثانية او الثالثة ينبرون اليوم لتأكيد عدم قبول الشراكة العربية - اليهودية.

واولا واخيرا.. فاننا نعتقد بأن مفهوم العمل السياسي والزعامة السياسية هو مفهوم عليه الآن الكثير من علامات السؤال والشكوك والشعبية المشروعة، على ضوء ما رأى وسمع الناس، خلال الفترة السابقة، وهنا ايضا نجد مجالا للمنافسة المشروعة، للمسلك الشخصي، للتعامل مع الناس، مع الاصدقاء ومع الخصوم، وهناك حاجة لمحاربة المضاربات السياسية والمزايدات واعطاء الشعب مواقف واضحة يكملها مسلك واضح يجسد تلك المواقف.

في هذه النقاط، جميعا، نعتقد بأن هناك فرقا بين رؤيتنا نحن ورؤى القوى السياسية الاخرى. وهناك بالطبع قضايا مشتركة مثل الموقف من قضية السلام والموقف من مطلب المساواة، مع ان هناك خلافات حادة، احيانا في صياغة الاهداف وفي اختيار الاساليب للنضال، وكم من مرة وقفنا ازاء مزايدات صارخة متعبة ومثيرة للغضب، حتى عندما كنا نتشاور حول خطة نضال لحل ضائقة السلطات المحلية، محليا.

اعتقد، بكل تواضع وبساطة، ان توضيح الصورة، في هذه المجالات وغيرها يسبق اي حديث عن تحالف او تعاون، برلمانيا او بلديا او نقابيا او شعبيا.

ومع الدعوة الى توضيح المواقف وايضاح العلامات الفارقة بين البرامج، فاننا قادرون على بناء علاقات الاحترام والتعاون والثقة. فليس هناك تناقض بين الصراع الحاد سياسيا وفكريا وبين التعاون وابقاء حياتنا الاجتماعية نظيفة ومريحة لنا جميعا للعمل والعطاء، والتركز ضد العدو المشترك- السياسة الحكومية.

قانون اجراءات التنظيم والبناء، (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠.
وقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي عارة
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا لبند ٥ (٣) من قانون التنظيم والبناء، (تعليمات مؤقتة) لسنة ١٩٩٠، ووفقا للبند (٨٩) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قد اودعت في مكاتب لجنة البناء للاسكان والصناعة، وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في عارة. خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية والمسماة «خارطة رقم ع ن/٢٤٢ (ب م) وقسم من احواض ٨٧٦٢، ٨٧٦٥، ٨٧٦٤ غربي باقة الغربية، والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
ع/ ٤٠٠
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
القرية: باقة الغربية
المكان: حي الفردوس
حوض ٨٧٦٢ القسم من قسائم ١٢، ١٤، ١٥، ١٨ - ٢١، ٢٣، ٣٢، ٢٢
حوض ٨٧٦٤ قسم من قسائم ١، ٥، ٧، ٤٣
حوض ٨٧٦٥ لقسائم ٢٦، ٣٤، ٣٦ - ٣٩، ٤١ - ٤٣
حوض ٨٧٦٥ القسم من قسائم: ٢٥، ٢٧، ٢٩ - ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤٤، ٤٥
اهم تعليمات الخارطة: تغيير للخارطة الهيكلية ع ن - ١٢٥ المودعة للاعتراضات وتغيير الارض من ارض زراعية الى مساحة للبناء السكني مع تخصيص مساحات لمواقع الابنية العامة ومساحات عامة مفتوحة وللطرق، وتحديد انظمة بناء في المناطق المختلفة في الخارطة، وايجاد امكانية قانونية لترخيص الابنية في حدود الخارطة.
مساحة الخارطة: ٢٠٦.١ دونم
وحدات سكنية: ٦٣٠ وحدة سكن
كل معني بالامر يحق له الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب اعلاه مفتوحة للجمهور.
وكل معني بالارض، او بالبناء او بأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة، وكل من يحق له الاعتراض وفقا للبند ١٠٠ من القانون، يحق له ان يقدم اعتراضا خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على ان يقدم الاعتراض الى مكاتب:
لجنة البناء للاسكان والصناعة - لواء حيفا
شارع حسن شكري - ١١
حيفا ٣١٠٤٨
ت: ٠٤/٦٦٧٧٨١
كتاب الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم خطيا مع تبريرات مفصلة ومع تصريح يثبت الحقائق التي يستند عليها الاعتراض.
د. حاييم كريلمان
رئيس لجنة البناء للاسكان والصناعة
لواء حيفا

● سميح القاسم ●

بالحبر السري

● ما زالت قضية مديرة قسم الحقوق المدنية في وزارة القضاء الاسرائيلية، السيدة يليته أليك، تسير في الاتجاه غير الصحيح.

لقد قدمت هذه الموظفة وثيقة رسمية جديدة، تكاد تتفوق على مثيلاتها في بلادة الحس البشري وانعدام الكرامة الانسانية.

فوفق وثيقة هذه الموظفة، فان العربي الذي قتل جنود الجيش الاسرائيلي زوجته لا يستحق التعويض، لأنه، عمليا، كسب بوفاة الزوجة، اذ انه لم يعد مضطرا لإعالتها!!

لا نستغرب ان تصل موظفة اسرائيلية الى مثل هذه القناعة، في زمن شيوع قناعات مماثلة لا تفرق بين الانسان والحيوان او بين الانسان والحشرة.

الا اننا نستغرب - ربما لسذاجتنا - هذا الجو من الدفاع المبطّن، والمكتوب بالحبر السري الاعلامي، عن هذه الموظفة الرهيبة في رأينا الانساني المتحضر.

من نماذج هذا الدفاع المبطّن، ان تنشر صحف اسرائيل نبأ عن سيدة تقول ان ابنها قتل في حادث طرق وقد نصحها المحامون، شفهيا، بعدم المطالبة بالتعويضات، لأنها لم تعد مضطرة لاعالة ابنها، وهكذا فإنها لم تخسر، واكثر من ذلك فقد كسبت!

ومن شأن شركات التأمين، فيما بعد، وبهذا المنطق ان تطالب تلك السيدة بتعويضات، وهكذا يكون الحكم القراقوشي قد حقق نفسه بشكل افضل في بلادنا.



ان المسؤولين الاسرائيليين على علم، مثلنا تماما، بأن موت شخص في حادث طرق، وهو أمر مؤلم للغاية بحد ذاته، لا يمكن ان يقاس بقتل سيدة فلسطينية على ايدي الجيش الاسرائيلي وفي ظروف الانتفاضة. وأية مقارنة هي من قبيل الحقد العنصري واللؤم السياسي. ورغم ان بعض المسؤولين ومن بينهم السيد دان مريدور، وزير القضاء، والمسؤول المباشر عن هذه الموظفة، اعلنوا بشكل او بآخر عدم رضاهم عن الوثيقة السامة، الا انهم، وفي مقدمتهم دان مريدور رفضوا اتخاذ اية اجراءات ضد هذه الموظفة، التي لا نرى لها مكانا رسميا حتى في اجهزة الحكم الاسرائيلي. ولا شك لدينا في أن رؤيتنا هذه لا تخلو من مقدار كبير من السذاجة!!

لقد اصبحت يليته اليك «نجمة» تلفزيونية وصحافية، والى جانب صورها الملونة في الصحف نقرأ التحقيقات الواسعة عن مدى «نجاعتها» في العمل، ومقدار «اخلاصها» في اداء الرسالة.

انهم يحاولون عرضها على الجمهور وكأنها «ضحية» للعرب.. واذا كانوا لا يكتبون ذلك ولا يقولونه مباشرة وبالخط العريض، فإنهم يفعلون ذلك بالحبر السري الذي اصبحنا خبراء في قراءته وفي فك رموزه.. لقد تعلمنا من كيسنا وعلى جلودنا.. ولا اله الا الله..

● نمر مرقس ●

برقـــيـــة

● الى التلفزيون الاسرائيلي بالعربية والعبرية..

الى لطفي مشعور وكل مشاركيه في «الصنارة» في الحملة ضد الحزب الشيوعي..

الى محمد وتد وكل مشاركيه في «كل العرب» في الحملة ضد الحزب الشيوعي..

الى «صوت الحق» بكل المشاركين فيها في الحملة ضد الحزب الشيوعي..

السيد جورج بوش اعلن من زمان عن «موت الشيوعية». ونشرتم انتم الكثير عن «الاستقالات الجماعية» من الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى لم يبق له وجود!

فلماذا ما زلتم مشغولين «بالشيوعية التي ماتت» و «بالحزب الشيوعي الذي انتهى»؟! لماذا يتلبسكم هذا الرعب المتواصل تجاه ما مات - اذا مات حقا، وتجاه ما انتهى - اذا انتهى حقا؟! الا تفضحون بهذا أنفسكم كمزوّرين ومضلّلين لغايات في نفوسكم ونفوس من وراءكم؟! الا تبرهنون بهذا الانشغال عكس ما تدّعون؟!

الشيوعية لم تمت - ولن تموت. والحزب الشيوعي الاسرائيلي لم ينته - ولن ينتهي. وستبقى ويبقى، فكرا وممارسة، في خدمة المستضعَفين والمستغلين والمظلومين. وستبقى ويبقى مصدر رعب دائم تجاه انظمة مصاصي دم الكادحين وظالمي الشعوب، وتجاه المتعيّشين على فتات موائد ارباب هذه الانظمة، حتى تنتهي وينتهون.

نعم. ستبقى الشيوعية تواصل رسالتها، وسيبقى الشيوعيون يواصلون رسالتهم ضد انظمة الاستغلال والظلم، بأربابها وبزعانفها، ومع جماهير ضحاياها وضحاياهم، مرددة ومرددين مع محمد مهدي الجواهري:

انا حتفُهم ألجُ البيوت عليهم
أغري الوليد بشتمهم والحاجبا!

وليس فقط بشتمهم...

● عرض حال ● نسيم ابو خيط ●

لم يعد هناك متسع للمناورة للولايات المتحدة او لاسرائيل

● اثارت «العملية الانتحارية» التي نفذها الشاب راتب عبد الله زيدان، ابن ال - ٢٥، من قرية قبية، صباح يوم الجمعة الماضي - ردود فعل متناقضة لدى المحافل السياسية في البلاد.

ففي حين تراوحت مطالب ممثلي اليمين، الذين يجلسون جميعا على كراسي الوزارات في الحكومة، بين الدعوة الى طرد «المخربين وعائلاتهم» وبين «تنفيذ حكم الاعدام بحقهم» - فقد حمل هذا الحادث ممثلي احزاب اليسار الصهيوني (راتس ومبام) والوسط (شينوي) على الدعوة الى اعادة الحساب في الموقف من حل او عدم حل القضية الفلسطينية. باعتبار ان الحادث يدعو للتفكير بـ «التخلي» عن المناطق المحتلة.

في حالات مشابهة سابقة كان يثير مثل هذا الحادث ردودا انفعالية، انتقامية وفورية، شبه اجماعية.. تبدأ باطلاق التصريحات «عليهم» من الوزراء الى وسائل الاعلام، وتنتهي بهجوم جماعات هائجة، من المواطنين اليهود، على عمال المناطق المحتلة المتواجدين في المدن واماكن العمل، او حتى في محطات التجمع او في طريق عودتهم.. وتجد الشرطة «مشقة» كبيرة في لجم جماح هذا الهيجان.

لكن الحادث الذي نحن بصدده لم يثر اكثر من تصريح هائج هنا وتصريح مناقض له هناك. فما هو السبب؟

اهو الانشغال بهيجان آخر يراد له ان يطغى على غيره من الاحداث، فيتجند له وزراء ونواب وزراء ثقال، امثال ارئيل شارون وغئولا كوهين، وعدد من اعضاء الكنيست من اليمين المتطرف، مع «جيش» غوش ايمونيم - للاغارة، بحماية الشرطة والجيش، واحتلال البيوت العربية في سلوان، بهدف احداث موجات عابرة للقارات تحمل انواء عدم التسليم بدنو اجل الاحتلال المحتوم.

.. ام لكون طابع الحادث (الانتحاري) يختلف باعتبار ان ضحاياه من الجنود الذين ينفذون السياسية المسؤولة عن كل الضحايا الذين سقطوا خلال سني الانتفاضة الاربع وما قبلها من عمليات قمع وملاحقة وطرد وهدم في المناطق المحتلة؟

سواء كان هذا او ذاك او الاثنين معا او غيرهما - فان «الحادث الانتحاري» الاخير اكد ما لا يريد ان يفهمه حكام بلادنا، وهو ان محاولات «ايجاد الردود الامنية» على كل مظهر جديد من مظاهر المقاومة، وابتداع تدابير واجراءات قمعية جديدة.. لا يمكنها ان تخضع الانتفاضة وحركة المقاومة كليا، بل هي تطوي في ثناياها الاسباب لزيادة حدة المقاومة.. وفي كثير من الاحيان بوسائل يائسة تجر في اعقابها الكثير من الدماء.

وهذا بالضبط هو الاستنتاج الذي توصلت اليه صحيفة «هآرتس» (١٤/١٠/٩١) حين دعت الى «محاولة حل القضية، التي هي سياسية من اساسها، بوسائل سياسية». وقالت «هآرتس» بدون مواربة: «لا يجوز لنا الهرب من الاعتراف بأننا لا نستطيع ان نتسلط الى ما لا نهاية على مليون ونصف المليون فلسطيني لا يريدون هذه السلطة، بل يريدون الخلاص منها. ولتكن آراؤنا حول طبيعة وعالم مفاهيم العرب، سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، مهما تكن - فلا يمكن انتزاع حقهم في تقرير مصيرهم..».

وبعد ان تستذكر الصحيفة «انفلات رجال شركة الحراسة» الذين دهسوا امرأة عربية في بلاطة تصل الى الاستنتاج القائل: «من حق اسرائيل الاهتمام بأمنها، ولكن لا مجال للبحث عن ضمان لهذا الأمن في مواصلة الاحتلال».

واذا كان الأمر كذلك فما بالك والحكومة تفرغ صندوق الدولة صرفا على الاستيطان وتغامر في المراهنة على «الضمانات الامريكية» بينما يظل صندوق الدولة خاويا لا يستطيع صرف اجرة جامع الزبالة في بئر السبع او الطيبة.

لقد وصلنا الى وضع تتطلع فيه عيون العالم الى عقد مؤتمر السلام في نهاية الشهر الحالي، والذي سيحضره - كما تقول الاخبار - كل من الرئيسين بوش وغورباتشوف. ولم يعد هناك متسع للمناورة، لا للولايات المتحدة ولا لحكام اسرائيل. ولهذا آن الاوان لوضع اللجام بين اشداق الخيول الجامحة في الحكومة، بحيث لا تتمكن حتى من قضم علفها الا من خلال العض على حديد اللجام المعتق.

● بشير البرغوثي ●

مؤتمر السلام: ميدان آخر لا يجب تركه!

امامنا، الآن، سؤال كبير لا بد من الاجابة عليه بأمانة واستقامة! هل نذهب الى مؤتمر السلام بالشروط الامريكية وبدون الاستجابة الى اي من الاسس التي وضعها المجلس الوطني الفلسطيني او نمتنع عن ذلك، ونترك الامم المتحدة وامريكا والاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية والمجموعة العربية تتفاوض حول النزاع في الشرق الاوسط ومركزه القضية الفلسطينية دون وجودنا؟

اذا كان هناك احد يفكر في الذهاب الى المؤتمر ليقبل بالشروط والاملاءات الاسرائيلية - الامريكية فالافضل ان يوفر على نفسه مشقة السفر او متعته الى لوزان. واذا كان هناك احد يفكر ان المؤتمر هو الوسيلة الوحيدة التي يجب ان نضع كل آمالنا فيها ونقعد بانتظار ما سوف يتحقق بواسطتها فالافضل ان يظل في بيته ويريحنا ويريح شاشات التلفزيون من ظهوره.

اما اذا نظر الى المؤتمر كوسيلة للاتصال والتأثير وتجنب العزلة عن القوى المؤثرة في الساحة الدولية والعربية، وكمنبر نشرح فيه اهدافنا وعدالة حقوقنا ولا نوقف النضال من اجلها خارج ساحة المؤتمر فعندئذ يصبح من واجبنا الذهاب اليه والاشتراك فيه.

ولا بد ان نطرح امامنا في ضوء ذلك السؤال التالي: هل نستطيع بالامتناع عن حضور المؤتمر تحقيق الاسس التي فشلنا في حمل الجانب الامريكي على القبول بها؟ اذا كان الامر كذلك فما الذي يمنعنا من حضور المؤتمر وعمل كل ما نستطيع عمله بالامتناع اضافة الى جهدنا داخل المؤتمر؟ ان الامتناع والمشاركة ليسا بديلين ينفي احدهما الآخر، وعلينا ان ننظر الى المشاركة في المؤتمر كجزء من عملية نضالية متشعبة تسعى بتناسق تام من اجل حق تقرير المصير واسترداد الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

ان ذهابنا الى المؤتمر ينبغي ان يكون للدفاع عن تلك الحقوق وشرحها للمؤتمرين وللرأي العام العالمي والعربي وللاستفادة من الانفتاح الذي اظهرناه بحضور المؤتمر لتوفير الظرف المناسب ليسمع صوتنا الآخرون. ويعكس ذلك، اي بعدم الحضور، سنهدم ما تبقى من جسور اتصال ضيقة مع القوى العالمية والحكومات العربية. وهذا من شأنه ان يغلق في وجهنا اماكن نستطيع فيها او بواسطتها ان نطالب بالشرعية الدولية والشرعية العربية، ويجعل اي بديل لحضور المؤتمر من اجل تحقيق اهدافنا امرا في غاية الصعوبة.

ان اي جهد من جانبنا لتحقيق اهدافنا المشروعة يستلزم بالضرورة والجزم العمل على تحقيق اصطفاف دولي وعربي متعاطف او متفهم لهذه الاهداف. والامتناع عن حضور المؤتمر لا يساعد على تحقيق هذا الاصطفاف بل يشكل وصفة اكيدة لمزيد من الانعزال.

لذلك ارى ان نذهب الى المؤتمر بقراراتنا الوطنية المتخذة في الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني، ولا شيء يلزمنا بقبول ما لا نريد قبوله، او يمنعنا في مجرى المفاوضات من الاحتكام الى الشرعية الدولية والعربية وفضح الذين يتنصلون منها على مختلف المنابر المحلية والعربية والدولية، او يحرم علينا القيام بأي جهد نستطيعه خارج المؤتمر لخدمة تلك القرارات.

ولكن حتى يتحقق ذلك يجب وضع خطة مفصلة وتوفير الاطارات المناسبة لتنفيذها اما اذا استمر الحال على ما هو عليه فستزداد مخاطر ادخالنا في مأزق جديد.

وبدون ان نفتح صفحة الماضي نقول ان هذه العملية التي سنقدم عليها ذات طابع مصيري تتطلب اوسع وحدة ممكنة وافضل الطاقات الوطنية والفكرية.

وهذا يستدعي تشكيل لجنة مصغرة لقيادة عملية التفاوض من القوى المستعدة للمشاركة في الوفد الفلسطيني الى المؤتمر على قدم المساواة وعلى اساس مبدأ الاجماع مع حق الانسحاب في حالة التعارض وحق الاغلبية في الاستمرار. كما يجب تشكيل لجان متعددة ليس فقط لخدمة عملية التفاوض من النوع الفني بل كذلك للاعلام والاتصال على المستويين الرسمي والشعبي العربي والدولي.

ومن الممكن ان تحل هذه اللجنة المصغرة وما يتبعها من لجان مشكلة التباعد الجغرافي من خلال اضطلاع اعضائها من الناحية الرسمية بصفة المستشارين للوفد المفاوض، وان تحقق التفاعل المتبادل وتقلص المسافات الفكرية والنفسية الناشئة عن ذلك التباعد القسري.

وعلينا ان لا ننسى ان منظمة التحرير ليست مشاركة في المؤتمر والمفاوضات من الناحية الرسمية. وبهذا ليست هناك قيود على تحركها ودورها، ولا حق لاعضاء المؤتمر من غير الفلسطينيين محاسبتها. وهي لذلك تستطيع بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني وعضو الجامعة العربية وعضو العديد من المؤتمرات الاقليمية والعضو المراقب في الامم المتحدة ان تواصل نشاطها في خدمة القرارات التي اتخذها مجلسها الوطني في دورته الاخيرة على اساس ان مؤتمر السلام هو مجرد ميدان من بين ميادين اخرى يناضل فيها الفلسطينيون من اجل حقوقهم المشروعة.



مـــادة بروتينيـــة فـي الجسم لوقف تساقط الشعر

● قد تكون مادة بروتينية موجودة بصورة طبيعية في جسم الانسان المفتاح لوقف سقوط الشعر لدى مرضى السرطان الذي يتلقون علاجا كيماويا.

وتساقط الشعر من الاثار الجانبية الشائعة للعلاج الكياوي، لكن الشيء الذي يمكن أن يفعله مرضى السرطان للحد من هذا الاثر الجانبي هو وضع كمادات ثلجية على رؤوسهم لمحاولة ابطاء تدفق الادوية الكيماوية القوية الى مسام الشعر.

د. تادل يونس استاذ الطب والكيمياء الحيوية بكلية الطب في جامعة ميامي قال أن زملاءه يعتقدون ان البروتين الطبيعي الذي يدعى «انترلوكين» أو «أي. الـ/ ١» يمكن ان يكون علاجا لهذه المشكلة.

ويمكن للعلماء تخليق هذه المادة البروتينية باستخدام اساليب الهندسة الوراثية ويأملون في البدء في اجراء اختبار بمستشفى «جاكسون ميموريال» في ميامي في غضون سنة.

وقال الدكتور يونس في مؤتمر صحفي عقد لهذا الغرض «هذا هو اول علاج تكتشف فاعليته في علاج سقوط الشعر الناجم عن عوامل كيماوية».

معجون أسنان من النباتات وأوراق التوت

● توصل فريق علمي من المركز القومي للبحوث الى انتاج معجون اسنان من نباتات طبية مصرية له القدرة على خفض تكوين طبقة الجير على الاسنان بنسبة كبيرة.

واثبتت التجارب على المعجون الجديد فاعليته في خفض الميكروبات الكروية الموجودة في الفم. ومن ناحية أخرى اكدت الابحاث التي قام بها مجموعة من علماء المركز ان اوراق نبات التوت لها فاعلية في علاج أمراض «الروماتيزم» وأن هناك مادة فعالة في اوراق التوت تقضي تماما على الالام الروماتيزمية.

السكري والبيئة الباردة

● استخلص علماء الوبيئات من دراسة دولية اجروها على حالات سكري الاحداث في اربعة عشر قطرا من اقطار العالم، استخلصوا ان الاطفال الذين يعيشون في مناطق خطوط العرض الباردة من الكرة الارضية، هم اكثر احتمالا بأن يصابوا بداء سكري الصغار وهو الداء الذي يعتمد على حقن الانسولين. وهم في هذا الاستعداد اوفر نصيبا من اطفال الاقطار الاقرب الى خط الاستواء.

وعلى سبيل الايضاح والمقارنة فان الاطفال الذين يعيشون في فنلندة والسويد واسكتلندة وكندا والنرويج، ممن هم دون السادسة عشرة من العمر، اكثر استعدادا للاصابة بسكري الاحداث من اطفال كوريا واليابان وجنوبي كليفورنيا مثلا.

غير ان اولئك العلماء الذين توصلوا الى هذا الاستنتاج يحذرون من الاعتماد على مجرد العوامل الجوية في تحديد عوامل اخرى غير هذه قد تسبب الاصابة بداء سكري الاحداث، منها شيوع بعض الفيروسات، ونوع الطعام، ونمط الحياة والخلقية الاثنية.

ما المقصود بـ «الكوليستيرول»؟

● «الكوليستيرول» - هو احد مكونات الدم، وينقسم الى نوعين:

- بروتين دهني عالي الكثافة وتكون زيادة مستواه مفيدة لصحة الانسان، والبروتين الدهني منخفض الكثافة وتشكل زيادة نسبته في الدم خطرا على صحة الانسان. ويؤدي ارتفاع ضغط الدم المزمن، بالاضافة الى زيادة نسبة «الكوليستيرول» في الدم، الى زيادة احتمالات الاصابة بأزمة قلبية، او سكتة دماغية، وكلاهما قد يؤدي الى الوفاة.

ولذلك ينصح الاطباء بإجراء فحص دوري للدم، ليس لتحديد مستوى «الكوليستيرول» فقط، بل ولمعرفة نوعه ايضا. والنسبة العادية لمستوى «الكوليستيرول» تتراوح بين ١٢٠ و ٢٤٠ ملليجراما لكل ١٠٠ ملليلتر من الدم.

ومن الناحية النظرية يكون مستوى «الكوليستيرول» معقولا اذا لم يتخط ٢٤٠ ملليجراما، ولكن مع زيادة الاصابة بتصلب الشرايين تعتبر هذه النسبة عالية جدا، ولذلك ينصح الاطباء بخفضها الى ٢٢٠ ملليجراما، بل واقل من ذلك ان امكن.

ومن ناحية اخرى، فكلما زاد مستوى البروتين - الدهني عالي الكثافة - بالقياس الى نسبة «الكوليستيرول» في الدم كان ذلك افضل من الناحية الصحية. وتتراوح النسبة العادية بين ١٦ الى ٢٠٪، ولكنها اذا زادت على ٢٥٪ كان ذلك يعني انخفاض احتمالات الاصابة بأزمة قلبية، او سكتة دماغية.

الشيخوخة لا تعني.. العجز!

* قد يشيخ المرء وهو ما زال في الاربعين من العمر، بينما تجد شيخاً في الخامسة والسبعين من عمره ويتمتع بروح الشباب وقدراته. بإمكان كل واحد منا ان ينجح في الحفاظ على صحة جيدة وبنية قوية وذلك بالغذاء الصحيح واتباع الرياضة البدنية وغيرهما * المسنون من شعبنا لا يحظون بالاهتمام وبالرعاية اللازمين *

● الشيخوخة.. هل هي بداية النهاية؟! أم انها مرحلة هامة من مراحل حياة الانسان التي يمكن ان يحياها بصورة طبيعية.. وسعادة وصحة وعافية؟!

يشكل المسنون في العالم ١٣٪ بينما لم تزد نسبتهم في مطلع هذا القرن عن ٥٪. فما سر هذا الازدياد.. وكيف يمكن تحويل الشيخوخة.. الى مرحلة مليئة بالحيوية والنشاط دون آلام او اكتئاب قدر الامكان؟!

على هذه الاسئلة وغيرها يحدثنا اخصائي امراض الشيخوخة، د. هشام بصول:

*** كيف تعرّف مرحلة الشيخوخة؟!**

- تعتبر الشيخوخة الطور الاخير في حياة الانسان.. ويبدأ ذلك في ضمور الاعضاء، وهبوط في الوظائف الجسمانية. لكن هذا لا يعني انه يمكن ان نشير الى سن معين. فمن الممكن ان يشيخ - يهرم - الانسان وهو ما زال في الاربعين من عمره، بينما ابن الخامسة والسبعين لم يصل مرحلة الشيخوخة بعد من الناحية البيولوجية وكله حيوية ونشاط.

*** وما السبب في ذلك؟!**

- للهبوط والضمور في الوظائف لا يوجد تحديد زمني. وهنا ندخل في متاهة النظريات التي كتبت حول الشيخوخة.. لكن هناك نظريتين واضحتين نستطيع التعامل معهما.

الاولى تقول ان لكل انسان ترتيباً للجينات، وحسبها يتطور وينمو، ويشيخ فيما بعد.. لعملية البلوغ ايضا علاقة، لكن ليس بالضرورة ان من يبلغ مبكراً يشيخ مبكراً.. انما يتعلق بالاساس في قوة الجينات وترتيبها في الجسم.

والثانية تقول ان حدوث عطب في الخلايا والانسجة بشكل متواصل يؤدي الى الشيخوخة.

*** وما سبب هذا العطب؟!**

- ربما يكون سببه المواد الغذائية التي يتناولها الانسان بالاضافة الى، تأثير البيئة او حدوث طفرات ذاتية بالخلايا قد تؤدي الى حدوث عطب.. بعد فقدانها لمسارها.

*** وما هي المواد الغذائية التي من شأنها ان تسرّع بالشيخوخة؟!**

- كل افراط في تناول الاطعمة هو عامل مساعد في تقريب الشيخوخة، وبشكل خاص الافراط في تناول ملح الطعام والسوائل والدهنيات والسكريات، فملح الطعام يرفع ضغط الدم.. ويؤدي الى هبوط في وظائف القلب مما يؤدي الى شيخوخته.

التدخين، يؤثر على عملية تبادل الغازات ونقل الاوكسجين من الهواء الى خلايا الجسم، ويسبب تصلب الشرايين ويقلل من الشهية ويمنع امتصاص المواد الحيوية في الامعاء من جراء تأثيره السلبي على الغشاء المخاطي للمعدة والامعاء.

*** وما هي المواد الغذائية التي من شأنها ان تؤجل الشيخوخة؟!**

- في السنوات الاخيرة جرت محاولات لاضافة مواد مختلفة لطعام الانسان للحد من الشيخوخة. كل هذه المحاولات فشلت. لذا تبقى الامكانية الوحيدة الحفاظ على الصحة في اتباع ما يلي قدر الامكان: * الامتناع عن التدخين * تناول الاطعمة باتزان بحيث تحتوي على كمية من الدهنيات والنشويات والزلاليات حسب حاجة الجسم.. وهذه الحاجة يمكن لكل واحد معرفتها والحصول عليها من خلال قوائم موجودة على شكل كتيبات في صناديق المرضى المختلفة * الحرص على مواصلة القيام بجهد جسماني * المحافظة على الروابط العائلية والنشاطات الاجتماعية.

*** وما دخل ذلك في تأجيل مرحلة الشيخوخة؟!**

- الوحدة.. اهم مركب ومسبب للشيخوخة، لانها تسبب الاكتئاب، والاكتئاب يؤدي الى قلة في الشهية فتؤدي الى ضعف في الجسم، ومن ثم الى عسر في الهضم، مما يسبب الامساك، والامساك يسبب العصبية. وفي الحالات الشديدة يؤدي الى الهذيان.. وهذا الهذيان يخرج الانسان من طبيعة التطور الموجودة.

*** وهل يكفي الدفء العائلي للمحافظة على صحة المسن؟!**

- الدفء العائلي.. امر ضروري جداً للمحافظة على المسن وصحته ونفسيته.. لكنه لا يقتصر على هذا الدور فقط فمن الضروري: * اجراء فحوصات طبية بين الحين والآخر * وتخصيص وقت للراحة والاسترخاء * والنوم من ٦ - ٨ ساعات يومياً دون الحاجة الى الاستعانة بالحبوب المنومة * والامتناع عن التعرض المفرط للشمس او للبرد * واتخاذ كافة الاجراءات الوقائية لمنع حدوث حريق او اصابات * والاهم من كل ذلك التحلي بنظرة ايجابية وتفاؤل للحياة مهما بلغ الانسان من العمر * تناول الاغذية التي تحتوي على بروتينات، فالبروتين هو اساس الحياة لمقاومة الامراض * الاستجمام، المشي *

*** ما الفرق بين مرحلة الانتقال لدى المرأة والشيخوخة؟!**

- بطبيعة الحال المرأة تمر في ثلاث مراحل، ما قبل الدورة الشهرية والبلوغ. مرحلة الاخصاب. مرحلة ما بعد انقطاع الطمث. ففي المرحلة الاولى تمر في عملية تطور جسماني مع تهيؤ هرموني حتى الوصول الى جيل البلوغ.. وفي فترة الاخصاب هناك كمية معينة من الهرمونات الموجودة داخل الجسم التي تحافظ على انوثة المرأة. وبعد انقطاع الطمث يحدث تغير في كمية الهرمونات الانثوية في الجسم وهذا النقص يؤدي الى «هروب» الكالسيوم من العظام فيجعل العظمة هشة وقاسية في آن واحد مما يسهل كسرها. هذا الامر من الممكن ان يحدث للمرأة من جيل ٣٥ عاما فما فوق مع انه توجد امكانيات للحد من ذلك. اما عند الشيخوخة فان ضعف العظام يظهر في مرحلة اكثر متأخرة وتكون العظام منخورة.

*** وكيف يمكن الحد من «هروب» الكالسيوم؟!**

- بزيادة النشاط الجسماني.. فالرياضة مفيدة جدا في المحافظة على الكالسيوم في العظام.. تناول اكبر كمية ممكنة من المواد التي تحتوي على الكالسيوم كالحليب والخضروات ذات الاوراق الداكنة كالملفوف الاحمر والقرنبيط والسبانخ.. بياض البيض وسمك السلمون.

*** يقال ان هناك عوارض نفسية تصيب البعض في هذه المرحلة.. هل هذا صحيح؟!**

- الضعف والوهن يشعر المسن بأنه بات انساناً عاجزاً.. مع ان الحقيقة غير ذلك تماماً.. هذا يدخله في توتر نفسي.

*** وما الحل؟!**

- الدفء العائلي.. ومساعدتهم عند الحاجة. فمثلاً عند حدوث ضعف في النظر، من الضروري الحرص على تركيب نظارات طبية ملائمة وفحصها من حين الى آخر. اجراء فحص لسمعه وتركيب سماعات طبية اذا كانت هناك حاجة حتى لا يبتعد عن الاتصال الخارجي.. الالتحاق بنواد للمسنين.. فهناك اشخاص باجيالهم، يمكنهم القيام بنشاطات مشتركة. اعطاء المسن مهام معينة حسب قدراته.

*** ما رأيك في الوصفات الشعبية لاعادة الكالسيوم للعظام؟!**

- الوصفات الشعبية لا تخلو من الحقيقة.. وقسم منها مجرب. فمثلاً يوصف نخاع البقر والخراف لاعادة الكالسيوم.. لانه مكون من البروتين.. نحن بحاجة الى زلال فنستعيض عنه بتناول السمك ومشتقات الالبان وبياض البيض، ويجب الانتباه الى ان صفار البيض مليء بالكولسترول. تناول الحليب مع «الفتة» المعروفة «بكورنفليكس» المصنوعة من الذرة غير المقشرة.

*** الى اين وصل الطب في التغلب على الآلام التي يشكو منها غالباً المسنون؟!**

- اهم ما وصل اليه الطب هو التفريق بين احتياجات المسن وبين احتياجات الانسان البالغ العادي. لذلك وجد علاج «امراض الشيخوخة»، مما منع الكثير من الاعراض التي كانت تسببها الادوية في زيادة امراض المسن وليس شفاءه.

*** أخيراً...؟!**

- باعتقادي لا يوجد اهتمام كاف بالمسن في عدد من الامور، من اجل مواصلة حياته وتوازنه المعيشي السليم. لذا اناشد المؤسسات الصحية والرسمية الاخذ بعين الاعتبار التقدم في السن والامكانيات الصحية للمسن.. مع قليل من الصبر.

معلومات جديدة في عالم التغذية

● احدث زيت السمك صيحة في عالم المشهيات ويلقى اقبالا شديدا على تناوله لاحتوائه على مادة «اوميجا ٣» وهي حامض دهني يساعد على تقليل نسبة الكوليستيرول في الدم.

● تم مؤخرا انتاج نوعين جديدين من الكافيار يتميزان بجودتهما العالية مع رخص ثمنهما.

● لن يكون مذاق الاطعمة المخبوزة ذات السعرات الحرارية القليلة سيئا بعد اليوم، فلقد ادخلت مادة جديدة للتحلية تسمى «اسبسلفام ك» وهي تذوب بالحرارة، ولقد بدأ الخبازون في استخدامها في صناعة الكعك بالفطائر.

وصفة شعبية

احدى الوصفات الشعبية تزعم بأن القيام في نفخ دخان الغليون في اذن طفل مصاب بالتهاب الاذن، يشفيه من مرضه.

قد يكون في الدخان الدافئ، بعض الراحة المؤقتة بسبب تدفئته للاذن المصابة. لكن احدا من المختصين لم يعثر على مادة شفائية في الدخان. وتبقى الوصفة الصحيحة لمكافحة الالتهاب في الاذن وغيرها هو التوجه الى الطبيب.

•• من اقوال سليمان الحكيم ••

موضع العقل، في الدماغ.. موضع الحق، في العينين.. موضع الباطل، في الاذنين.. موضع الحياء، في الوجه.. موضع الهوى، في النفس.. موضع الحكمة، في اللسان.. موضع الهم، في الصدر.. موضع ثبات الروح، في الرئة.. موضع الفرح، في القلب.. موضع الغضب، في الكبد.. موضع الحسد، في الفكرة.

لأجل ان نكون صادقين مع انفسنا..

من يرفض اضطهاد السلطة وقمعها...
كيف يقبل باضطهاد المرأة وضربها؟!

إمنعي الضربة الآتية

* في الاسبوع الاخير وصلت الى مركز النساء ضحايا العنف في حيفا ثلاث حالات من الوسط العربي. فضرب النساء اصبح ظاهرة منتشرة وتعاملنا معها مشوب بالخطأ * في اسرائيل مئة الف امرأة مضروبة * متطوعتان في مركز ضحايا العنف تعلنان لـ «الاتحاد»: مركزنا مستعد لتقديم كل عون لكل ضحية *

● تقرير: عايدة توما - سليمان ●

● البيت هو ذلك العش الدافئ الذي يشعر فيه الانسان بالامان والانتماء، بالراحة والطمأنينة. ولكن حين يفقد الانسان هذه المشاعر، بل حين يتحول البيت الى مصدر رعب دائم والى مكان تهان فيه الكرامة ويتعرض الانسان فيه الى الخوف المزمن ومع هذا ليس هنالك مفر من البقاء وممارسة هذه الحياة اليومية بكل الرعب الذي يحيط بجوانبها تتحول الحياة الى جحيم لا يطاق.

لقد اثبتت الاحصائيات ان هنالك ١٠٠ الف امرأة مضروبة في البلاد. (حسب البلاغات لدى الشرطة والمؤسسات المختصة) ويقال ان النساء المضروبات الصامتات هن اغلبية.

والنساء المضروبات قادمات من جميع فئات وطبقات المجتمع في اسرائيل: نساء خريجات ثانوية ٦، ٢٧٪، نساء اكاديميات ٣، ١٧٪، نساء صاحبات مهن حرة ٩، ٢١٪، والقائمة طويلة. لا توجد حتى الآن احصائيات عن هذه الظاهرة في وسطنا العربي لان معالجتها ما زالت حديثة والاهتمام بها قليل، ولكن بامكاننا معرفة ابعادها وامكانيات انتشارها من الاحصائيات عن المجتمع الاسرائيلي بشكل عام.

ان شعور المرأة التي تتعرض للضرب والعنف الكلامي والجسماني والجنسي من قبل الزوج في البداية هو صدمة قاسية جداً بعدها يبدأ بالتحول الى الشعور بالوقوع في مصيدة. أية حركة اضافية تزيد الآلام والخروج منها ضرب من المحال. هذا الشعور يزداد كلما شعرت المرأة بانه لا مفر وانه لا يوجد من تلجأ اليه ومن يمد لها يد العون. منذ عام اقامت منظمة «المرأة لناصرة المرأة» في حيفا خطاً هاتفياً مفتوحاً تستقبل عبره شكاوى النساء اللواتي يتعرضن للعنف.

وتقول ميخال مور، مركزة خط الطوارئ للنساء ضحايا العنف: ان العمل في هذا الخط بدأ منذ سنة فقط استقبلنا خلالها ٢٠٠ شكوى من النساء ولكن عشراً منها فقط من نساء عربيات، ٣ منها في الاسبوع الاخير. هذا لا يعني ان الظاهرة اقل انتشاراً لدى الجماهير العربية ولكن نحن لم نعلن عن هذا الخط كما يجب في الوسط العربي ولم نصل الى جميع النساء بمعلومات عنه. كذلك تنقصنا المتطوعات العربيات للعمل في هذا الخط. كما ان هنالك سبباً اساسياً وهو ان رادع العادات والتقاليد كبير لدى النساء العربيات.

اثبتت الابحاث ان النساء اللواتي يتعرضن للضرب يعشن في رعب قاتل. فالمرأة لا تعرف متى ستكون الضربة الآتية ومتى سينفجر هذا البركان فتنهال عليها اللكمات والضربات. وهي لا تعرف كذلك ماذا سيكون السبب واي شيء يجب عليها عمله لتتفادى الضرب. انها تعيش اهانة مستمرة تحط من قدرها في نظر نفسها وفي نظر من يكون شاهداً على عملية الضرب ان كان ذلك اطفالها او الجيران او المعارف. لذا هي تحاول دائماً اخفاء هذه الحقيقة والتظاهر بأن كل شيء يسير على ما يرام وكل ما هنالك انها سقطت عن الدرج او السلم او تعثرت في البيت واصطدمت بالاثاث.

وتقول ميخال ان هنالك اسباباً عديدة للضرب وتفسيرات كثيرة لدوافعه وتتلخص معظمها في:

١ - التربية: ان التربية التي يتلقاها الرجل في مجتمعنا تعطيه الشعور بالحق في السيطرة بل وتنمي ذلك الشعور فمفهوم العلاقة الزوجية الشائع وهو سيطرة الرجل على البيت وعلى المرأة والعائلة وملكيته لها. بالاضافة الى ذلك واجبها هو خدمته وتوفير كل اسباب الراحة له واي تقصير في ذلك او محاولة للتصرف باستقلالية وبدون اعتبار لملكيته المزعومة تعطيه الحق بردود فعل أيا كانت حتى ولو الضرب.

٢ - اشكال سلوك شائعة - كثير من الرجال اعتادوا على حل مشاكلهم بالعنف لانهم رأوا ذلك في طفولتهم او خلال حياتهم. واثبتت الاحصائيات ان «الاطفال من بيوت يضرب فيها الزوج الزوجة لا يأنفون العنف بل يتحولون مستقبلاً الى رجال يضربون زوجاتهم، والبنات الى زوجات يُضْرَبْنَ ويعتبرن هذا عادة اجتماعية.

٣ - سبب غير اساسي رغم اعتقاد البعض بأنه اساس كل حالة كهذه وهو حالات نفسية او اجتماعية مرضية مثل عقد وتشويشات نفسية او الادمان على الكحول او المخدرات او ان الزوج ينتمي الى عالم الاجرام. ولقد ثبت ان نسبة هؤلاء الرجال قليلة بين من يضربون زوجاتهم وشريكات حياتهم.

من خلال الابحاث والتجربة العاملات في الخط المفتوح واضح ان النساء اللواتي يَمْرُرْنَ بهذه التجربة القاسية لديهن ردود فعل متماثلة بغض النظر عن الانتماءات الطبقية او القومية او الثقافية. فبعد الضربة الاولى تهتز المرأة حتى الاعماق ويبدأ حلمها بالزوج المثالي، الحنون والمحب بالانهيار. فتكون هذه الضربة كالصاعقة تبدأ بعدها المرأة بمحاولة تعليل ذلك اما بأن الزوج عصبي «وهذا ليس من عادته» وربما «اخطأت بشيء ما» وهو «لن يكررها بالتأكيد» وخاصة انه في البداية يتصرف الرجل بعد كل مرة يضرب فيها الزوجة بشكل لطيف جداً. فهو يحاول التودد والتقرب والاعتذار. ولكن بعد ان يتكرر الضرب اكثر من مرة تزداد مشاعر الخزي لدى المرأة. ومما يدعو للغرابة مشاعر الذنب كذلك، الا ان الرعب القاتل هو اكثر ما يلاحظ من المشاعر لدى النساء المضروبات.

وتؤكد عرين هواري، احدى المتطوعات في «خط مفتوح»، على حقيقتين هامتين: ان المرأة المضروبة ليست مذنبة في ذلك. فيجب ان يكون واضحاً للجميع ان اية مشكلة مهما كبرت لا تحل بالعنف او بالضرب. وعلى نسائنا ان يعرفن ويعين ان لا احد يملك حق ضربهن لا الزوج ولا غيره. كذلك فان مجتمعنا وللأسف لا يدعم المرأة المضروبة ولا يحاول ان يمد لها يد المساعدة بل بالعكس يأتي باللوم عليها ويحاول ان يجد الاسباب التي تبرر ذلك. وعادة، امرأة مضروبة هي امرأة منفصلة عن مجتمعها وليست لديها صلة حميمة مع من حولها لان الزوج ومن منطلق «ملكيته» لها وبالتالي غيرته يقطع صلاتها بالعالم الخارجي. وهكذا تمنع عنها اية مساعدة ممكنة. وهنا اقول للنساء العربيات: هناك من يستطيع مساعدتك. توجهي لنا في «الخط المفتوح» وستتلقين الدعم الكافي والاذن الصاغية. وسنحاول معك وبحسب قرارك مواجهة هذه المشكلة. ونؤكد لك ان السرية التامة هي اساس عملنا فهدفنا هو مساعدتك وفقط مساعدتك.

في معظم الحالات يبقى للمرأة بعد كل حادثة ضرب الامل انها بتحسين تصرفاتها وبمحاولة ارضاء الزوج ستصلح الوضع ولن يتكرر الضرب وستعود الطمأنينة الى المنزل وعن هذا تقول ميخال: هناك نظرية مقبولة جداً. تدعى «دائرة العنف» اذ ان هناك ثلاث مراحل: الاولى: التعارف والزواج وهي المرحلة السعيدة. الثانية: التوتر حول بعض الخلافات. والثالثة: مرحلة العنف والضربات ومن ثم مرحلة هدوء وشهر عسل جديد ثم توتر جديد فضرب وهكذا. الا ان فترة شهر العسل الجديد في كل مرة تقصر وتتقارب فترات الضرب ويزداد العنف ويتصاعد الى ان يفضي في بعض الاحيان الى الموت.

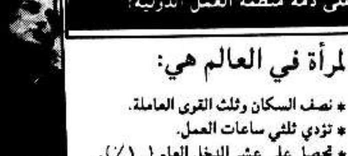
وتقول عرين: من الامور غير المتوقعة ان معظم النساء المضروبات يكُنّ ردود فعل متشابهة بغض النظر عن الانتماءات. مع انه صحيح ان الصراع النفسي لدى المرأة المتحررة الاكاديمية صاحبة المهنة والمركز المرموق اكبر منه لدى المرأة صاحبة الافكار التقليدية عن دورها كامرأة. الا انهن جميعاً يحاولن تبرير تصرف الرجل ويذنِّبن انفسهن ويعللن انفسهن بأنه «لدينا لا يوجد عنف الا انه فقد السيطرة على اعصابه».

وتضيف ميخال: ان العائق الاساسي امام خروج المرأة ضد ضربها هو الخوف من الفضيحة والعار. بالاضافة الى العامل الاقتصادي فالمرأة تخاف من ان تصبح بلا معيل ودون طريقة للتدبير اقتصادياً. ومن هنا نقول للنساء ان معرفة الرجل ان المرأة تملك الخيار ولديها الى اين تلجأ ان كان بالتوجه لنا او للشرطة لايقافه او لملجأ النساء المضروبات يردعه في كثير من الاحيان ويرغمه على محاولة ايجاد حل اذا كان بالتوجه لاستشارة نفسية او اللجوء الى مكاتب الشؤون الاجتماعية. ويبقى ان على السلطات في البلاد الشرطة وجهاز القضاء استعمال القانون الاسرائيلي بحق واستخدامه لردع هؤلاء الازواج ومعالجة هذه الظاهرة.

بقي ان نقول لنسائنا العربيات المعرضات للضرب: انتن غير مذنبات والضرب ليس حلاً لأي مشكلة والعار كل العار لمن يقوم بالضرب. ولا تظني ان سكوتك هو في مصلحة الاطفال اذ ان عليهم ان يعيشوا في ظل عائلة واب وام لانه ثبت ان الاطفال الذين يشاهدون العنف مثلهم مثل من يتعرضون له، واعلمي انك لست وحيدة في هذا العالم. كما ان بامكانك التطوع في «الخط المفتوح» لمساعدة غيرك من النساء.

اما انت وانتِ وانتم، مجتمعنا، جماهيرنا العربية. نحن ضحية سياسة تمييز سلطوية، سياسة تحاول نهب ارادتنا ودوس كرامتنا وبعنف. فمن اجل الصدق المبدئي والنضالي مع انفسنا وكوننا نرفض ان تكون جماهيرنا العربية ضحية مستسلمة للعنف، علينا الا نقبل بتحويل المرأة الضحية الى مذنبة ان نقف الى جانبها كي لا تكون نحن انفسنا الضحية، نشد على يد المجرم وندين الضحية.

الخط المفتوح لضحايا العنف
٦٧٧٥٥٦ - ٠٤.



على ذمة منظمة العمل الدولية:

المرأة في العالم هي:

* نصف السكان وثلث القوى العاملة.
* تؤدي ثلثي ساعات العمل.
* تحصل على عشر الدخل العام (١٠٪).
* تمتلك واحداً بالمئة (١٪) من الممتلكات في العالم.

التايور.. من أهم مميزات هذا الموسم



- التايور دائماً وابداً كان يعتبر من اهم مركبات مجموعات المصممين على اختلاف هوياتهم، ولكنه لهذا الموسم، شتاء ٩٢ يعتبر الاهم ومن خلاله حاول جميعهم اظهار قدراتهم. دافيد مولهو مصمم باريسي تمتاز موديلاته بلمسات شرقية بحتة، معظم موديلاته لهذا الموسم كانت تايورات على اختلاف انواعها ونقدم لكم اليوم اثنين منهما.

● اعداد: غصوب سرحان ●

■ في غينيا





• هكذا تتفنن الفتيات في تصفيف الشعر.

• والمرأة تحمل طفلها على ظهرها وتحمل المشتريات بيديها الاثنتين.. استغلال أمثل للامكانيات.

العوامل الثلاثة المكونة لشاعرية محمود درويش

الطاقة الفنية العالية والموسيقى المألوفة السلسة البسيطة المحافظة على جوهر الايقاع التقليدي للشعر واستخدام الرموز الوطنية - هي المكونات الثلاثة التي جعلت محمود درويش الشاعر القومي للشعب الفلسطيني بالمعنى الحضاري الرحب للكلمة.

● بقلم: زكريا محمد ●

● ما من شاعر عربي في العصر الحديث تمكن من رفع ذوق الجمهور الشعري مثل محمود درويش. واقصد بالجمهور عامة الناس من المتعلمين وانصاف المتعلمين، بل حتى جزءا من الجمهور العامي. فقد استطاع درويش جر مثل هؤلاء الى الشعر الحديث وأرغمهم على الانتباه اليه والتواصل معه.

وقد كان هناك قواعد محددة استند اليها لنجاح درويش هذا. أول هذه القواعد كان الحفاظ على جوهر الايقاع التقليدي للشعر العربي، الذي يصل من شوقي الى المتنبي الى امرئ القيس. فشعره ليس شعر تفعيلة، مزين بالقوافي الصارمة وبالروي الملائم فقط، ولكن تفعيلته تكاد تكون تفعيلة بلا زحافات ولا علل. وهذا يعطي موسيقى شديدة البساطة والرتابة، معتادة للاذن، تمكن من حفظ الشعر وترديده. انها تشبه ماء يتدفق دون عوائق تخض الماء، وتحوله الى دوامات او امواج عكرة.

وللحق فانه لم يكن بالامكان جر هذه الالوف من البشر بموسيقى اكثر تعقيدا، فلقد كان لمثل هذه الموسيقى ان تبعد الناس عن الشعر والشاعر. وعليه، يمكن القول ان هذا الطراز من الموسيقى كان «تكتيكا» تمكن الشاعر بواسطته من استدراج آذان الناس وقلوبهم.

في هذا المسرب الموسيقي المألوف تدفقت الطاقة الفنية الهائلة لمحمود درويش. ولقد مكنتها من العبور الى عالم الناس، لكنه ضيّق، من جهة اخرى، من آفاقها وقيدها.

ولقد تضامن مع الموسيقى المألوفة قدرة درويش، النبوئية، على التقاط الروح الوطنية للشعب الفلسطيني التي بدأت تستيقظ من سباتها في الستينات ليتحول الى ناطق ومنشد باسمها.

هذا التركيب المثلث (طاقة فنية عالية، موسيقى مألوفة، رموز وطنية) هو الذي خلق ظاهرة درويش كأعظم ظاهرة فنية سوسيولوجية في الشعر العربي المعاصر.

ويمكن لي ان اقول ان درويش قد فهم هذا التركيب وضرورته. فلم يكن التطور البطيء لايقاعاته وموسيقاه صدفة. لقد كان مرتبطا بالدور الذي وجد نفسه وقد تقمصه. فهو شاعر الوطن وشاعر الجمهور المعبر عن همومه. وهو بهذا المعنى يشبه شاعر القبيلة، الذي كان شاعر انتصاراتها وانكساراتها ومضمد جروحها. لذا فانت تقرأ في شعره تاريخ مشاعر الفلسطينيين العاديين، بشكل خاص، والعرب بشكل عام، مشاعرهم التي يمكن ان تسمعها على السنتهم كل يوم في الشارع: آه يا وحدي واحمد. وطني ليس حقيبة.

ولأن فيه شبها ما بشاعر القبيلة، فان شيئا من تقاليد شاعر القبيلة ضروري جدا. لذا فالامسيات الشعرية مسألة حاسمة لدى الجمهور الذي يريد ان يسمع ما يقوله شاعره. ويحس المرء أحيانا ان السمع هو العنصر الاهم في شعر درويش. انه يسمع اكثر مما يقرأ، او قل على نفس المستوى، والقراءة نفسها، بمثل هذه الموسيقى، هي استماع القارئ لنفسه بصوت عال الى حد ما.

وقد ساعد على ازدهار عنصر السمع تحول امسيات درويش الى احتفال وطني عن طريق البند الثالث في التركيب الذي تحدثنا عنه «وطاقة فنية عالية، موسيقى مألوفة، رموز وطنية». ان الناس يذهبون للامسية لحضور احتفال وطني، ربما بنفس المستوى الذي يذهبون فيه لسماع الشعر.

ان التركيب المتناقض لهذه الظاهرة التي اسمها محمود درويش، قد افرز تمزقا خاصا وشديدا. فالطاقة الفنية المتوحشة والهائلة كانت وتكبح بموسيقاها الدعوية الرتيبة، وبالهدف الذي وضع لها، اي قول ما هو مقال منذ البدء، اقصد مشاعر الناس في لحظة محددة.

لقد ضمت قصيدة محمود درويش في داخلها جانبا محافظا «الموسيقى والقول المألوف» وجانبا ثوريا «والطاقة المتوحشة». لذا فأنت تحس انها تمزق بعضها بعضا. وان كل تاريخ درويش الشعري هو صراع بين هذين الجانبين المتناقضين ومحاولة للوصول الى ما يجمعهما. ويمكن للمرء ان يرى لحظات انتصار لهذا الجانب على ذاك، ولكنها لحظات فقط - قبل ان يتم ايجاد التوازن.

ان قصيدة درويش تريد، كل مرة، ان تروي للناس تاريخهم كما يرون وكما يحبون. ولذا فهي تبدأ منذ التكوين، اي منذ بدء المأساة. الامر الذي يجعلك تحس بالتكرار او بأنك سمعت هذا الكلام منذ زمن طويل. الموسيقى واعادة المأساة تعطي هذا الانطباع. غير أنك في اطار هذه الرواية، واذا ما امعنت النظر في التفاصيل رأيت مياهاً جديدة تتدفق وتحاول ان تنسى الرواية والتاريخ. ان هذه المياه تتدفق من روح الشاعر الخاصة ونوازعه الفنية المدهشة.

ان قصيدة درويش، اذن، هي صراع بين التاريخ والشعر، التاريخ هو القوة المحافظة، والشعر هو القوة الثورية. فاطار *القصيدة* تاريخ وتفاصيلها شعر. من هنا يمكنك ان تعثر على قصائد كاملة داخل القصيدة الدرويشية. وانت قادر على ان تأخذها وحدها وتمضي دون ان تشعر بالاسف. ان طول قصيدة درويش نابع من طول المأساة لا من نموها الضروري. المأساة هي التي تنمو لا القصيدة.

هذا الصراع هو الذي اوجد ظاهرة درويش كما نعرفه ونراه. هو الذي اوجد الشعور المتناقض لدى الجمهور في أحايين كثيرة: شعور الرضى والتواصل، وشعور الخيبة والغربة. وهذا الشعور المتناقض يعكس رغبات متناقضة. فالجمهور يريد قصائد بعينها، وشعراً بعينه، ويصر على ذلك والشاعر يريد شيئا آخر. هذا العراك بين الشاعر والجمهور غالبا ما يحدث في الامسيات. وفيه اما ان ينصاع الشاعر أو أن يخرج الجمهور مصاباً بالاحباط.

الجمهور دائما يرغب في تلك القصائد التي غلب فيه الطابع المحافظ، اي تلك التي لا تحيد عن الموسيقى المألوفة والتي قالت ما اراده الناس في لحظة ما. اما الشاعر فيحاول ان يتخطى ذلك. ان دراسة العراك بين درويش وجمهوره في الامسيات امر ممتع حقا. فهو يعطي المراقب لمحة عن العملية كلها: عن الشاعر وعن الجمهور وعن التناقض داخل شعر الشاعر، وعن النجاحات التي حققها الشاعر، وعن الثمن الذي دفعه من اجل هذا النجاح، اي عن الظاهرة الفنية السوسيولوجية التي اسمها محمود درويش ككل.

لا بد من القول ان درويش، في هذه العملية الصراعية المعقدة والمتناقضة، قد خرج منتصرا، ولكنه انتصار مكلف. فقد استطاع ان يرفع ذوق الجمهور بشكل مدهش. فعلى مدى ربع قرن تمكن من جعل الانسان العادي ينتقل من «عبس الحطب فابتسم» الى «نازلا من نحلة الجرح القديم». ولكنه لم ينجح هذا النجاح الا بثمن، كان عليه ان يدفعه من طموحاته الفنية. وفي هذا الواقع كانت مأثرة درويش العظمى ومأساته معا.

لقد فعل درويش ما لم يفعله قرن من الشعراء باتجاه تهذيب الناس ذوقيا وفنياً. وبهذا لا يمكن مقارنته بأي شاعر آخر. فهو لم يكن شاعرا شعبيا فقط، بل كان شاعرا يمكن، في النهاية، من التأثير بعمق وايجاب في ارواح الناس.

لقد كان شاعرا شعبيا، ولكنه لم يدفع حساسية الناي الى الامام. لقد ثبت الناس على ما هم عليه، وترك ارواحهم في الوحول. كذلك كان نزار شاعرا شعبيا، ايضا، بسط اللغة الشعرية وقرب الناس اليها، وهو امر خطير. لكنه ايضا، لعب بشكل بغيض على مكبوتاتهم السياسية والجنسية، الامر الذي حول شعره الى قوة محافظة. درويش لم يثبت الناس على ما هم عليه ولا لعب على مكبوتاتهم. لقد تواطأ مع جانب محافظ من ذوقهم من اجل ان يخرج ارواحهم من الاوحال.

ويمكن لي ان القول اخيرا، ان محمود درويش أخذ يحس في السنوات القليلة الماضية بأزمة قصيدته ودورها، وانه اخذ يكافح بضراوة كي يتجاوزها. ويخيل لي ان حس العبث، الذي يتواجد هنا وهناك في قصائد الاخيرة، هو القوة التي يحاول بواسطتها تحطيم معادلته الشعرية القائمة. ان الخروج من تركيبة اكتسبت صفة القداسة لدى الناس امر ليس بالسهل لدى الشاعر الذي شكلها. غير ان درويش راغب في طحن نفسه وقداسته فيما يبدو. ولعل على المرء ان ينتبه الى قصيدة «الهدهد» في مجموعة «أرى ما اريد» الجديدة. فالموسيقى في هذه القصيدة وان ظلت من حيث الجوهر كما كانت سابقا فانك لا تحسها رافعة للقصيدة. انها شيء يمكن نسيانه. كما ان توالد الرمز وتعقده واشتباكه وغموضه يوحي بأن الشاعر راغب في احباط الجمهور. «حلقوا لتحلقوا» يقول الشاعر في هذه القصيدة التي يحلق فيها مع هدهده، مع روحه.

(كاتب هذه الدراسة المكثفة زكريا محمد فلسطيني يكتب في النقد وكذلك في الفكر السياسي، وهي منقولة عن مجلة «راية الاستقلال»)

بريد الصفحة

رد على مقال «مستعربون في ثقافتنا العربية»

● يوم الجمعة (١٩٩١/٨/١٦) نشرت «الاتحاد» مقالا بقلم السيد نزيه خير يتطرق للنقد الذي نشرته في «هآرتس» (١٩٩١/٧/١٩) حول انتولوجيا الشعر العبري الصادرة عن منشورات «مفراس». ولان هذا المقال مليء بالمغالطات، التي تتطلب اعتذارا صريحا، فانني أطلب منكم نشر التوضيحات التالية:

أ - يفتري الكاتب على رؤساء قسم اللغة والادب العربي في جامعة حيفا، وخصوصا على المحاضرين العرب فيه، أنهم يشجعونني ويحرضونني ضد الشاعر سميح القاسم ونتاجه. يودي اعلامكم أنه منذ أن بدأت التدريس في جامعة حيفا لم يتوجه اليّ رئيس القسم، د. ابراهيم جريس، أو أي محاضر آخر في القسم وذكر اسم سميح القاسم أمامي، صراحة أو تلميحاً. وحتى لو كان هناك توجه كهذا فان مجرد محاولة السيد خير تصويري وكأنني وأبحاثي عرضة لاملاءات آخرين تشكل مسّاً شديداً بمصداقيتي كباحث.

ب - يزعم الكاتب أنني في الدروس التي أعلمها في جامعة حيفا أبدي عداء، وكراهية تجاه سميح القاسم وشعره. ان اسم هذا الشاعر الفلسطيني المهم ورد في أحيان نادرة فقط خلال دروسي ولم أسمع اطلاقا كلمة أو نصف كلمة في شجبه أو شجب شعره وهذا ما يشهد عليه طلابي. كذلك فان زعم الكاتب بأنني أكن حقداً شخصيا وسياسياً ضد سميح القاسم يفتقد الى أي أساس ولم أنشر شيئا ضد هذا الشاعر أو ضد شعره. بل على العكس فانني من أبرز مترجمي شعره لجمهور قراء الادب في اسرائيل. وقد نشرت ترجماتي في منصات عديدة وبينها «عيتون ٧٧» و«موزنايم» و«هآرتس». وأكثر من ذلك فان المقال الاول لباحث اسرائيلي حول شعره، والذي سينشر في مجلة دولية في الخارج، كتب بقلمي. والادعاء الوحيد الذي يمكن اتهامي به هو أنني أظهر تعاطفا كبيرا مع شعره.

ج - يسعى السيد خير لاثبات عدم مصداقيتي كباحث، غير أن «الاثبات» الوحيد الذي يورده هو زعمه بأنني نشرت مقالا في صحيفة «هآرتس» حول «الادب النسوي عند العرب» وساويت فيه بين هدى شعراوي ونوال السعداوي وبين سهام داود. يودي اعلامكم أنني لم أكتب البتة مقالا من هذا النوع ولم أعقد مثل هذه المقارنة. ولا أدري من أين استقى السيد خير المحترم هذه المعلومات ونسبها اليّ. ان مجرد محاولة نسب هذه المقارنة اليّ تشكل مسا شديداً باسمي الجيد كباحث وخبير في الادب العربي الحديث.

د - يدعي كاتب المقال بأنني أنتمي «الى تلك الشلة المتخرجة من أولبان عكيفا لتعليم مبادئ اللغة العربية» من خلال محاولته أن يصورني وكأنني عديم المقدرة في اللغة العربية وأدبها وكمن استمد ثقافته فقط من دورات التعليم الاساسي للغة العربية. بدون الاستخفاف بدور أولبان عكيفا في تعليم اللغة العربية فانني أحيطكم علما بانني تلقيت تعليمي في مجال دراستي للغة العربية لدى كبار المتعلمين في العالم ولم يكن لي في الماضي وليس لي الان اي علاقة مع أولبان عكيفا.

هـ - يستغل كاتب المقال حقيقة أن غالبية قراء «الاتحاد» لم يقرأوا مقالي في «هآرتس» وينسب اليّ أقوالا لم اتفوه بها أو بمثلها اطلاقا. وهكذا، مثلا، يفتري عليّ انني قلت ان محرري ومترجمي الانتولوجيا لم يفهما القصائد التي ترجماها «بسبب تخلفهما العقلي». مثل هذه الاقوال لم تبدر عني اطلاقا.

و - يصور كاتب المقال نقدي بأنه كاذب ويصورني بأنني ناقد غير موضوعي لكنه لا يورد مثالا واحدا يدعم أقواله. أنا معروف باعتباري ناقداً أمينا وموضوعيا في مجال الادب والترجمة من العبرية الى العربية ومن العربية الى العبرية. وكل مقالاتي وترجماتي في الملاحق الادبية يتم نشرها بناء على توصية من محرري تلك الملاحق. كذلك فان المقال حول الانتولوجيا لم يكن بمبادرتي. وقد كتب هذا المقال بحذر شديد وبعد فحص دقيق للترجمات وكشف عن بعض أخطاء هذه الانتولوجيا، التي تدل غالبية ترجماتها على استخفاف بالقصائد والشعراء وعلى عدم أهلية مطلقة في الترجمة.

● د. رؤوبين سنير ●

- قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب.

- قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا.

● **تعقيب من المحرر الثقافي**

■ نشرنا أعلاه الترجمة شبه الكاملة لرد الدكتور رؤوبين سنير على ما نشر في «الاتحاد» وذلك رغبة منا في اثبات أمرين:

١ - عندما نشرنا مقال الشاعر نزيه خير لم نقصد، البتة، الاساءة لا الى شخص د. سنير ولا الى مكانته الادبية. وفي الوقت نفسه ليست هناك أية نية للغمز او اللمز حيال قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا، التي نكن له ولاساتذته كل احترام وتقدير.

٢ - عملنا بمبدأ حرية النشر يفرض علينا أن نفتح صفحات الجريدة لمختلف الاتجاهات والاجتهادات الادبية شرط الابتعاد عن ما يمكن تأويله لجهة التجريح الشخصي والتركز في القضايا الجوهرية.

وتبقى القضية الجوهرية في كل ما أثير ويثار حول أنتولوجيا الشعر العبري هي ما ورد في ملاحظة د. سنير الاخيرة التي شكلت الاساس والمتكأ لما أورده نزيه خير في مقاله من ملاحظات حول مجمل العلاقات المتبادلة بين الثقافة العبرية والثقافة العربية في هذه البلاد. وهي قضية تحتاج، بطبيعة الحال، الى المزيد من الحوار الصريح والموضوعي بين جميع أطراف العملية.

نادين غورديمير – الحائزة على جائزة «نوبل» للآداب – ١٩٩١

«الاديب ينبغي ان يتكرس لإيقاظ الضمائر»

• بداية لا بد من الاشارة الى ان استئثار نادين غورديمير، الكاتبة الجنوب افريقية، اليهودية البيضاء، التي تكتب باللغة الانجليزية، بجائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٩١ يحمل دلالتين:

• الدلالة الاولى – هذا الاستئثار يكرّس كاتباً ضد الفصل العنصري وذلك بعد اشهر من الالغاء الرسمي لسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا. ولا اقول الالغاء الفعلي ذلك ان الغالبية السوداء هناك ما زالت محرومة حتى الآن من حق التصويت.

• الدلالة الثانية – هذا الامر يشير ايضاً الى قوة ودور الصوت النسائي في حقل الابداع الادبي رغم كونه غير حائز، بعد، على ما يستحقه. ومن المعروف ان غورديمير هي اول امرأة مبدعة تفوز بهذه الجائزة منذ العام ١٩٦٦ (اي قبل ربع قرن) عندما فازت بها الشاعرة السويدية نيلي زاكش سوية مع الاديب الاسرائيلي شموئيل يوسف عجنون.

– من هي نادين غورديمير؟

– هذا السؤال يكتسب مشروعيته من حقيقة إغفال العرب – اذا لم تخني الذاكرة – لترجمة اعمال هذه الاديبة الى لغة الضاد.

– ولدت غورديمير في سبرينغز – مدينة المناجم الذهبية الصغيرة – في تشرين الثاني ١٩٢٣، لاب يهودي مهاجر من ليتوانيا وام انجليزية. وعاشت وسط عالم من صغار التجار.

– بدأت بتأليف القصص القصيرة منذ التاسعة من عمرها. ونشرت قصتها الاولى وهي في الخامسة عشرة.

– نشأت في ظل نظام الفصل العنصري، في المدرسة وفي الباص وفي المكتبة. ووعت المشكلة السوداء خلال مراهقتها. وعن ذلك قالت فيما بعد:

«بدأت اهتم بالنظام الاجتماعي الذي يحيط بي وانا اكبر. دخولي الى الجامعة كان بالنسبة لي ولادة ثانية. نقليلون من السود سمح لهم بالدخول الى الجامعة وقد اعتبرتهم متساوين معي».

– مجموعتها القصصية الاولى بعنوان «وجهاً لوجه» نشرت وهي في الخامسة والعشرين. وحتى اليوم نشرت عشر روايات وسبع مجموعات قصصية وعدة كتب نقدية. وهي تشغل اليوم منصب نائب رئيس نادي «پن» الدولي. وقد بدأت تحوز على الشهرة، اعلامياً ونقدياً، عندما نشرت بعضاً من قصصها في المجلات الامريكية واعتبرت وهي في الثلاثين بمثابة «كاترين مانسفيلد الجنوب افريقية». وقد جعلت منها مجموعاتها القصصية الاولى «فحيح الافعى الناعم» (١٩٥٢) و«ست اقدام من البلاد» (١٩٥٦) و«آثار اقدام نهار الجمعة» (١٩٦٠) واحدة من افضل كتاب القصة القصيرة في التراث الانغلوسكسوني.

– إن قراءة انقية في سيرة حياة نادين غورديمير سرعان ما تبين لنا ترسخ اندماجها في الحياة السياسية – الاجتماعية لبلادها، منطلقة من تحليل مجتمع خاضع للفصل العنصري الى اتخاذ مواقف علنية ضد هذا الفصل، الامر الذي حملها على الانضمام في العام الماضي الى المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نيلسون مانديلا.

– تقول هذه الكاتبة إن الاديب يجب ان يتكرس لايقاظ الضمائر.. وهي تعتبر دورها ككاتبة اشبه بشاهد. وان اكون بيضاء من جنوب افريقيا – تقول – فتلك مسؤولية كبرى.

– وقد منع عدد من كتبها.. وعن ذلك قالت مؤخراً: «كنت اول كاتب بالانجليزية يقع ضحية للرقابة في ١٩٥٦. لكن جميع مؤلفاتي تباع اليوم بحرية».

– رغم العقبات التي وضعتها سلطات جنوب افريقيا في مسيرتها فهي تحكي انها فكرت، مرة واحدة فقط، بالهجرة من بلادها الى زامبيا في شرق افريقيا. وعندها – تقول – اكتشفت ان اصدقائي السود في زامبيا رأوا بي اوروبية، نبتة غريبة. وفقط هنا، في جنوب افريقيا، بمقدوري ان اكون إياي حقاً – افريقية بيضاء.

– تطغى على كتابتها الروائية لغة معقدة غنية بالتلميحات والاشارات. وابطال الروايات هم، جميعا، نقيض الابطال حين تتجاوزهم مغامرتهم.

– الارجح انها كاتبة واقعية تخلص لتقاليد الرواية الروسية من القرن التاسع عشر. وكما قال احد النقاد فان واقع بلادها يدفع بها الى العودة لتناول تلك «المشاكل اللعينة» كما وصفها دوستويفسكي، والتي تترتب عليها اشكاليات ضميرية تغلب على تصير الحرية المقيم وسط مجتمع عبودية.. ففي الوقت الذي يتيح له وضعه ان يرفل بالحرية يتمرد ضميره على مثل هذه الامكانية المتاحة له وحده.

– هذه الاشكالية تبرز، اكثر ما تبرز، في رواية «العالم البرجوازي الزائل» التي تصور صعوبة ان يكون المرء ابيض في جنوب افريقيا. وفي رواية «سكان جوليز» تحكي قصة مواجهة بين زوجين من البيض وخادمة سوداء. اما روايتها «الحافظ»، وهي اكثر كتبها سوداوية، فترسم صورة رجل اعمال لم تتمكن ان تنقذه من نهايته الكريهة لا مشاعر ابوته حيال السود ولا شراسته في عالم الاعمال.

– قرار منحها جائزة «نوبل» شدد بشكل خاص على اسهام غورديمير الكبير في سبيل الانسانية عن طريق تحويل الحياة الى ادب (على طريقة مارسيل بروست) وعن طريق التصدي لدحض مبررات الفصل العنصري والحقوق الزائدة للاقلية البيضاء.

– فور إعلان فوزها بجائزة «نوبل» (مليون دولار) قالت غورديمير إنها ستخصص جزءاً من هذا المبلغ لمساعدة الادباء السود في المسعى المشترك من اجل جنوب افريقيا اخرى مغايرة.

– هذا القول يعيد الى الاذهان تصريحاً سابقاً لها قالت فيه: «يؤلمني، ان ارى شخصاً ما يجلس في زاوية كوخ في بلدة للسود يعيش فيه مع عشرة اشخاص آخرين ويحاول الكتابة في ظروف غير ممكنة على الاطلاق».

– في السنوات الاخيرة كانت غورديمير من المرشحين الدائمين لجائزة «نوبل».. كذلك رشح للجائزة نفسها كاتب جنوب افريقي من معاصريها هو ج.م. كويتزي.

○ ○ *المادة أعلاه موجز مقابلة إذاعية مع الكاتب انطوان شلحت، محرر «الاتحاد» الثقافي، جرى بثها في راديو «صوت اسرائيل» ضمن برنامج «منتدى الادب» الذي يعدّه ويقدمه الصحفي الاذاعي نايف خوري.*

• نزيه خير •

التجلي الاخير لزرياب البابلي



رَدّدْ على وَتَرِ الرّبابة رَجْعتين من الصّبا
واحمل هواك الى عشيّات الرصافة والنخيلْ
وتقلّد السيفَ الخرافيَّ الذي طرَباً نَبَا
بحلاوةِ النغمِ الفراتيِّ الجميلْ...
يا منشدينَ: (أراكَ مضطربَ الهوى)
كيف انحنى تمرُّ العراقِ وذابَ في عنبِ الخليلْ
يا منشدينَ: (أراكَ مضطرب الهوى)
عزَّ القتيلُ وذلَّ سفّاحُ القتيلْ
انّي عَطشتُ وما رَوَيتُ صبابتي
من ألف عامٍ كانَ ضيّعني السّبيلْ
حتى عَشقتُ ونادمتني زَينَبٌ
فحمَلتُ صُرَّةَ مَهْرِها
طيباً على طيبٍ على سَيفٍ على كُحلٍ وَميلْ
وَرَوت ليَ الكتُبُ القديمةُ مَجْنَها
ما ضاعَ في نهرِ الفراتِ يَصُبُّ في بحرِ الجليلْ
يدري ولا يدري ويقتلهُ الجوى
هذا المسافرُ بين أندلسٍ وبينَ المستحيلْ
لكنّهُ النغمُ الفراتيُّ الجميلْ
عشرونَ من عمر الفتى العربيِّ.. أيّ حلاوةٍ
خَرَجت الى الدنيا
وايّ موازنٍ بدأت تميلْ
تأتيه زينبُ كي تبيعَ حليّها
فتردُّهُ لغةُ الفصاحة فارساً
وتردُّهُ الشرفُ الرفيعِ لالف جيلْ
ان كنتَ من مجدٍ وخيلُك شُكّلَتْ
ما أنتَ خيالي اذا اخترتَ الرحيل
هذا مُغنيكَ الذي وُلدَت به
روحُ الشهامة عائدٌ بالمستحيلْ
فتقلد السيفَ الخرافيَّ الذي طرباً نبا
بحلاوةِ النغم الفراتيِّ الجميل.... !

(دالية الكرمل)

• د. فهد ابو خضرة •

كتابات على طريق الوصول

صَلَبتَ وقدّمتَ الفداءَ.. فهلْ ترى
قِيامَكَ يرتادُ الصّباحَ المعطّرا ؟
أمْ انّكَ تبقى في الوجود ضحيّةً
تُردُّ وتُستَنفَى وتُنفَى وتُزدَرى ؟
(سيبقى الجوابُ انفتاحاً على القيدِ واللغة العاريةْ
ورصداً لاول دربِ النهايات، دربِ الافولْ
ورقصاً على قمّة الهاويةْ
ويبقى اختياركَ ألاّ تُغامرَ، ألاّ تقولْ)
حنانَكَ يا مَجدَ الزّمانَينِ، إنّني
رَضيتُ بوَعدٍ يَزرعُ الرّملَ أنهُرا
ويَغزلُ أطرافَ الدّموعِ مواسماً
تُحيلُ الغدَ المرهوبَ شَهداً وعَنبرا
ويَسكبُ في الآفاقِ أحلامَ شاعرٍ
سَرى في دَمِ الآتي فَغَرّى وحَرّرا
(الأنّكَ تختارُ كلَّ الدروبِ لنا منذُ كانَ الزّمانْ
مشيئتُكَ الوعْدُ فاغفرْ لنا
مشيئتُكَ الوعدُ، ما شئتَ كانْ
وما كانَ منكَ فَعَيْنُ الرّضا)
حنانَكَ، ما بالُ الخرافاتِ لم تَزَلْ
تُداعبُ سِرَّ النارِ حتى تحجّرا ؟
وما بالُ سِرِّ النّبعِ تُطوى غُيونُهُ
ويُدفَنُ في أحشائهِ الدُّرُّ مُنكرا ؟
وحتّامَ تستعْذي ؟ أما مِن مشيئةٍ
تُصابِرُ عُمْقَ الليلِ حتى يُفَجّرا ؟
(أغنّي وأبكي
وأحملُ كُلَّ حُطامِ الأماني على كتفيّ
وأرحلُ للفجرِ حتى الوصول
فهل يَرحلُ الفَجرُ يوماً اليّ ؟)

(الرينة)

المقهى المسرحي في الناصرة يستضيف:

الشاعر اسعد الاسعد والكوميديان بسام زعمط

• الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ما زال القيمون على «المقهى المسرحي» التابع لمركز الصداقة للفنون في الناصرة مصرون على اقامة البرامج المتنوعة والملتزمة ذات الطابع الخاص والجديد في وسطنا العربي.. وفي هذا الاطار يستضيف «المقهى المسرحي» غدا السبت الساعة الثامنة مساء الفنان الكوميدي المقدسي بسام زعمط مع الشاعر اسعد الاسعد امين عام اتحاد الكتاب الفلسطينيين ورئيس تحرير مجلة «الكاتب» في امسية فنية ادبية يديرها الصحفي نظير مجلي.

في الامسية حديث عن الادب والفن في ظل الاحتلال مع قراءات شعرية لاسعد الاسعد.. حديث مطول لا يخلو من القفشات الكوميدية مع الفنان بسام زعمط الذي اعلن مؤخرا عن طلاقه من التلفزيون الاسرائيلي للعمل في المسرح الفلسطيني.

يذكر ان زعمط شارك في العديد من المسرحيات العالمية ومسرحيات الاطفال منها «هبط الملاك في بابل» و «الرجل الذي ضحك على الملائكة» ومن المسرح العربي مسرحية «شمس النهار» و «عصفور صرصار» و «اشواك السلام» و «الاسكافي السعيد».. بالاضافة الى ان زعمط حصل على جائزة التلفزيون «التفاحة الذهبية» عن تمثيله في مسلسل «جيران» العربي – عبري.

ويذكر ايضا ان «المقهى المسرحي» ما زال يستقبل رواده في جلساته اللطيفة في ايام الثلاثاء والجمعة والسبت.

• اسعد الاسعد • • بسام زعمط •

□ خاص من الشاعر ابراهيم نصرالله □

قصيـــــــدتان

١ - الشهيد

يُغافلنا فرحاً يتسللُ من دمِنا فجأةً ويغيبْ
آثارُ خطوتِه حجَلْ
وصدى صوتِه أخضرٌ في الوريدْ
تلويحةُ اليدِ سروٌ جَسورْ
وجبهتُهُ قمرٌ في البعيدْ
ضحكتُهُ وردةٌ في الحديقةِ حمراءُ.. لا تشبهُ الدَّمَ
لكنها منذُ بدءِ الخليقةِ منذورةٌ للندى والنشيدْ
أصابعهُ حفنةُ القمحِ.. أطفالُ زيتونةٍ..
شَعرُ مُهرٍ، يمسدُ حقلاً
ويمتدُ في كلِّ أفقٍ وجيدْ
.. واحدٌ في اكتمالِ كواكبِه والجراحِ.. لكنّه كلُّنا
واحدٌ في رحيلِ الطيورِ الى الاغنياتِ الجديدةِ في أفقنا
واحدٌ في تفتُّحِ أزهارِه وهبوبِ الدماءِ على الشرفاتِ وأيامنا
واحدٌ في احتمالِ الحياةِ.. المماتِ. ورعدٍ يهزُّ الجهاتِ.. يُعمّدُ أطفالنا
واحدٌ في الرؤى وهي تزرعُ فاكهةَ النصرِ في غدِنا
واحدٌ كالترانيمِ.. محتشدٌ كالنشيدِ الجماعيِّ في مسرحِ الفجرِ أو ريحِنا
ولكنّه كلُّنا.. كلُّنا
باسمِه نرفعُ الارضَ نحوَ عصافيرِنا، والفضاءَ الى عرسِنا
والنجومَ الى جرحِنا..
باسمِه تزرعُ الضوءَ في كلِّ شيءٍ هنا
باسمِه ندفعُ الحلمَ نحو مداهُ..
الحقولَ لخضرتِها والأعالي لتعلو
ونكسرُ بالروحِ عاريةً طوقَ هذا الحصارْ
باسمِه نتجمعُ في البحرِ موجاً وفي البرِّ خيلاً
وفي حجرٍ.. خنجَرٍ ونباركُ في دمِنا العُشبَ
والعشقَ والماءَ والنارْ
باسمِه تتكاثرُ غزلانُنا
باسمه تتفجرُ أنهارُنا
باسمِه يتواردُ هذا القطا كالجهاتِ الى نبعِ أرواحنا
باسمِه نُشعلُ القلبَ والياسمينْ
باسمه نتصاعدُ كي نُعجبَ البرتقالَ
ونغوي الدوالي..
ونشتقُ عمراً وأسماً ولوناً لهذي السنينْ.
باسمه نحتفي بمرورِ الربيعِ على حزنِنا وشوارعِنا
باسمه نعجنُ الارضَ بالامنيات ونارِ القيامةِ والانبعاث
ونرفعهُ للسماءِ صلاةْ
باسمه ندركُ الآنَ سرَّ الحياةْ
باسمه نحرسُ الحلمَ قبلَ البيوتْ
باسمه نتدافعُ نحوَ البنادقِ كي لا نموتْ.

٢ - أول الايام

يا أولَ المدى الذي سرنا اليه من قديمٍ حاملينَ
شمسنا وحلمنا، وحاملينَ غيمنا.. ورعدنا وبرقنا
وحاملينَ طلعة العناب في نسائنا
وساعدَ الزيتونِ في الجبالِ في رجالنا
وسيعةٌ من خيرةِ الاقمارِ في اطفالنا
يا أولَ الروحِ التي كانتْ هنا منذ القديمِ
في دوالي ظلّنا، في وردةٍ أعلى من الطوفانِ
في زوادةِ العصفورِ والمحارب البحريِّ
في اسطورةِ التكوينِ بعدَ الموت
قبلَ الموتِ، في الصوتِ الذي يمتدُ أفقاً
في المساءِ الرّحبِ، كي تطيرَ خيلُنا، كي نقطفَ
الرؤيا ونُعَرّي قلبَنا
لكي يُحبَّ أولاً وثانياً وعاشراً وسوسنا
يا أولَ الشعر الذي سترضع الطيورُ سرّةً وبحرةً
لترفعَ السماءَ في بلادنا، وتوقظَ الغناءَ في ساحاتنا
يا كلّنا
من أولِ التكوينِ حتى نصرنا
من بحرنا.. لنهرنا
يا شارعاً يموجُ بالشعوبِ.. لا الدولْ
يا هادئاً.. يا عاصفاً كزهرةٍ بريةٍ.. كبرتقالةِ الاملْ
يا دمنا.. يا صوتنا يا ريحنا
يا جوعنا للشمسِ والأُغنيةْ
ها قد عجنا الافقَ بالحريةْ
فاصعد بنا
فاصعد بنا
ولنشتعلْ في «الميجنا»..
هذا التراب ثوبنا وجسمنا وروحنا
وكلُّ زهرةٍ هنا شهيدنا
وكلُّ طفلٍ باسقٍ قصيدنا
وكل برتقالةٍ مُشمسةٍ عيوننا
وهذه بلادنا
وهذه بلادنا
بلادنا
بلادنا.

(عمان/ الاردن)

● شفيق حبيب ●

كـــأس الـــخلاص

جَمَلُ الصَّحراءِ لا يُحْسِنُ إلا
أن يكونْ...
جَمَلاً في خدمة الأسياد..
في أوكار أهلِ الموبقاتْ...
أيّها النّفطُ!! تدفّقْ
من فُروجِ العاهراتْ..
واسبحي يا زمرةَ السُّفْلَسْ
وغوصي في بحارِ الدّولَراتْ...

*** *** ***

أيّها الباكي !!
على أطلال ليلى...
وانهيارات الضميرْ
تنتشي الأنيابُ في لحم
الصبايا...
والصَّبايا الموثقه...
لذئابُ الجنس من نجدٍ
تراها مُطبقه...
نكهةُ اللّحم تشدُّ العبدَ فيهم
والأميرْ...
أيّها الراقصُ حولَ المشنقه
لم يكنْ مغدورُنا في الليل
الا زنبقه...
فانتحبْ يا أيّها الجرحُ
الموشّى باللّهَبْ
واصرُخي يا بنتَ مجد الرافدينْ:
أينَ فرسانُ الغضبْ؟؟؟
أينَ فرسانُ الغضبْ؟؟؟

*** *** ***

من هُنا....
يمتدُّ من قلبي الى دجلةْ
عشقٌ وأوارْ...
ودمائي النازفه...
يا نخيلَ البَصْرةِ الشامخَ فوقَ
العاصفه...
يا جراحي الراعفه...
لن يطولَ الليلُ يا بغدادُ
في الباب التّحدّي والنّهارْ...
والبروقُ الخاطفه...

*** *** ***

هاتها!! كأسَ المنونْ
ليسَ لي أهلٌ...
فأهلي ميّتونْ
أتخموا ذُلاً.. هواناً.. وجهالة..
ثم ماتو...
في مواخير الرّذاله
لم يَعُدْ لي تحتَ قرصِ الشّمسِ
بيتٌ يا عروبه!!!!
لشيوخُ النّفطِ والأخصابِ
أربابُ الخصوبه....
نفّحوا الدُّنيا سُلالاتٍ عجيبه

هاتها!! كأسَ الخلاصْ...
انّها كأسُ التّحدّي
والتّصدّي... والعذوبه...

*** *** ***

سَلْطناتٌ... وإماراتٌ...
وفُسْقٌ... وفُجورْ...
وضميرٌ ماتَ كالمريا،
ما بينَ القبورْ...
كلما اربدّتْ غيومٌ خلّتها
لهباً يحرق غربانَ القصورْ...
وشعوبَ الوحلِ والديدانِ
أشرارَ البليه...
رحمَ اللهُ عُيوبَ الجاهليه...
فاشمخي يا نينوى!!
يا حضارات الشعوب البابلية..

*** *** ***

أصبحَ المخصيُّ كلباً لاهثاً
خلفَ نعالِ الغانياتْ...

****

(دير حنا)

■ من ديوانه الجديد «ليكون لكم فيَّ سلام» الموجود لدى الرقيب العسكري في القدس، وفقا لقرار محكمة الصلح في عكا الصادر في ٩٠/٦/١٩ والقاضي بمنع نشر أي نتاج قلمي للشاعر دون الموافقة المسبقة عليه من قبل الرقيب المذكور.

خرافات ايسوب

الجنديان والنهّاب

هاجم نهّاب[١] جنديين كانا على سفر، ففر احدهما، وصمد الآخر، وبسيفه قاتل بضراوة، حتى رغب اللص في الفرار، وتركه في سلام.

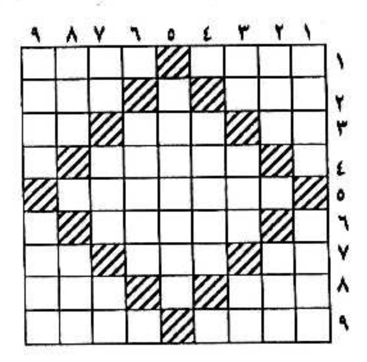
وحينما خلا الجو، عاد الجبان بصيح. يلوّح بسلاحه. يتوعد: اين القاه؟ دعني اصل اليه. سوف القنه فورا من يلاقي.

قال له صاحبه: لقد تأخرت قليلا يا خلّي[٢]. لم أكن أتمنى الا ان تظاهرني[٣] ولو بالكلام. إذن لشجعتني. كلماتك، وكنت أظنها[٤] صادقة. اما الآن، فاهدأ نفساً، واغمد سيفك، فلم تعد بنا من حاجة اليه. في وسعك ان تخدع آخرين، يظنهم اياك في شجاعة اسد. ولكنني اعلم انك لدى اول بادرة خطر، تفر مثل أرنب.

(١) الكثير النهب، والنهب هو أخذ الشيء قهرا.
(٢) الخل هو الصديق المخلص.
(٣) تعاونني.
(٤) الظن هنا هو العلم اليقين.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣٤) ***



● اعداد: طوني نجم - السويد ●

افقي:
١ - غادر - رحل
٢ - اسباب - دخل
٣ - بحر - من النباتات - ثلثا سور
٤ - انتخب
٥ - الاصحاب
٦ - مصادر
٧ - ضمير - حرف + هجم - اداة نصب (معكوسة)
٨ - يطوي - ثروة
٩ - ضعيف - مرتفع

عمودي:
١ - اسم - من جبال لبنان
٢ - وجع - اصر
٣ - من الازهار - اجمع - حرف جر
٤ - حرف + عكس داخل
٥ - عكس رأسمالي
٦ - مدخل + سحب
٧ - حرف عطف - عيب (معكوسة) - للنفي
٨ - قعد - حصل على
٩ - عودة - ثمين

*** حل لغز رقم (١٣٣) ***

افقي:
١ - دميم - شرقي
٢ - ورد - دول
٣ - رن - اسس - مع
٤ - حوت + شن
٥ - افريقيا
٦ - لي + طرق
٧ - قر - أ - ام
٨ - لوح - حنا
٩ - لسان - حرام

عمودي:
١ - دوري - قل + ل ل
٢ - مرن - روس
٣ - يد - حقل - حا
٤ - سوريا
٥ - استيطان
٦ - انقرا
٧ - رد - شبق - حر
٨ - قوم - انا
٩ - يلعب - امام

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

اودع مسعد اسعد الديراوي بسطته في مخازن وروز المعروفة بأمانتها في حيفا وقراها، وسافر الى الناصرة ليتبضع «سوفينير».

ولأنه يلّح من العطش دخل محل نايف عطية، الله يعطيه العافية، القائم في «الكازانوفا» بالقرب من كنيسة البشارة ليشرب كباية كازوز. فشاهد الشاب عودة بشارات جالسا يقرقش سمسمية وامامه صفطة من يوميات الطلاب والطالبات.

وبعد تبادل السلامات والتحيات وآخر اخبار الانهيارات في الكتلة الشرقية ومسيرة السلام الشرق اوسطية اهدى ابن بشارات الديراوي نسخة من اليوميات. فشقلب ورقاتها وتصفح صفحاتها. وصاح:

- له.. لذا هذه قرأتها في صحيفة «الاتحاد»! وهذه.. وهذه! يا حيف على الصدق والصداقة! كل هالمواد ناقلينها عن مضافة «الاتحاد» بدون اية اشارة الى مصدرها، يا عودة بشارات؟! بلاش تشيروا الى من تنقرت عيناه في التنقيب والغربلة والترجمة والصياغة! لكن، من حق «الاتحاد» عليكم ان تشيروا اليها. ام اردتموه مكسبا على البارد والمنهني؟!

ولأن ابن بشارات، الذي عركته الايام، يعرف ان الاستقامة بالافعال وليس بالاقوال عض على ابهامه، ووعد الديراوي ان يصحح ذلك. وتطوع ان يوصل رسالة فواز النشاز الى الاستاذ، ففيها يتحدث عن

التعددية!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

بما ان شعار التعددية اصبح موضة قلت لذاتي:

- لماذا لا تتموضل وتتعدد، يا ولد!

وتقدمت بطلب انتساب الى نادي المتعددين بادارة الاستاذ حسيب الغضيب. فقال:

- حتى نوافق على طلب انتسابك يتوجب عليك تغيير اسمك باسم حركي، لأن اسم فواز النشاز لا ينسجم مع مفاهيم الانحياز.

- لمن؟

- للدمقراطية الغربية.

- وهل تطعمنا هذه الدمقراطية مفتولا ومغربية؟

- بالطبع! في الصبح والعشية.

وبسبب تياستي، يا استاذي، وعدم رجوعي لاستشارة مدرب ابناء الكادحين فخري القران ابو عدنان تلخبطت حياتي منذ ان البسني التعدديون اسم «لمع» العبري.

ففي صباح احد الايام استيقظت على زعيق الساعة المنبه. فصرخت وضربت. وعدت الى لحافي وتلكمدت.

فجاءني ولد مثلي مخلق منطق، بخزي العين، فولة وانقسمت. ولم يكن اخي التوأم، بل كان انا، وكنت هو. واصبحنا، انا وهو، تساوي «هوانا» وكان اسمه «عمل»، اي بعكس احرف الاسم «لمع».

وطلب الولد «عمل» مني ان انهض.

فصحت به:

- تحرك انت، وافعل!

فبحبش الولد «عمل» في الدفاتر والكتب المتعوفة على الارض والطاولة. ورتب ما رتبه، بعد ان سجل ما يجب تسجيله، ودحشها في الحقيبة. ثم مسح الحذاء وارتدى الثياب وافطر. وقال:

- هيا بنا الى المدرسة! - فصحت:

- اذهب لوحدك - فذهب.

ومخافة ان يقرع جرس المدرسة بدون حضوري، فيعاقبني المدير الجربان الذي يكثر من استعمال عصا الخيزران، بسبب تأخري، طار الولد «عمل» نحو ساحة المدرسة. وقف في الصف. وكان مقلما اظافر يديه ورجليه وحاملا، تحت كفيه، محرمة نظيفة لم يمخط فيها من قبل. ودخل مع الداخلين الى غرفة الصف حيث امتحنوه في التاريخ والدين والحساب وكل اللغات، ونجح بعلامة امتياز. وسجلوا العلامات في شهادتي، لأنه لا يوجد للولد «عمل» اسم في سجل المدرسة. فهو انا.

وعاد الولد «عمل» معتزا بما فعل. وحينما وجدني، نائما مشنخرا، في السرير شخر شخرة عكاوية ونهر:

- قز.. قم، يا كسلان!

فرجوته ان يطعم القط «وديع». فذهب واطعمه. ورجوته ان يسقي الحبقة. فسقاها. ورجوته ان ينظف لي انفي. فنظفه. ورجوته ان يلعب مكاني مع الاولاد في الحارة. فلعب. ورجوته، ورجوته. ونفذ كل ما طلبته منه.

وبينما كان الولد «عمل» متوجها نحو «بيت الادب» لتنفيذ طلبي بقضاء حاجة طبيعية اسمها زنقحة نطزت، مرتعبا، على صوت والدتي وهي تصيح:

- صارت الدنيا الظهر، يا مقصوف الرقبة، وبعدك مجخم! ليش ناعف دفاترك على الارض؟ قز اركض على مدرستك احسن ما يسلخ المدير جلدك!

سنة ميلادك في شريط فيديو

● باريس - وص.ف. - ابتكار جديد في مجال الفيديو.. اذا اردت معرفة المزيد عن العام الذي ولدت فيه فان احدى شركات الفيديو تضع تحت تصرفك اعتبارا من الشهر القادم ٥٠ شريط فيديو تمثل ٥٠ عاما من الاحداث السياسية والرياضية او الاجتماعية العالمية (من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٦٨) موادها مستخرجة من الملفات والافلام الوثائقية.

فعام ١٩٦٤ على سبيل المثال كان عام «البيتلز» ومارتن لوثر كينغ حائز جائزة نوبل للسلام وتولي ليونيد بريجنيف رئاسة الاتحاد السوفييتي.

وقد تطلب اعداد «ذاكرة القرن» هذه ثلاثة اعوام من البحث ومشاهدة الاف الكيلومترات من الاشرطة.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ١٨/١٠/١٩٩١ *

١٦.٤٠ - «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - برنامج ترفيهي
٢٢.١٥ - «احلام حلوة» فيلم سينمائي
٠٠.٠٥ - اخبار
٠٠.١٠ - «مكالمات منتصف الليل» مسلسل

* السبت ١٩/١٠/١٩٩١ *

١٦.١٠ - «عائلات» مسلسل
١٦.٣٥ - «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٣٠ - «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٢٠ - «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ - «مساء الخير» برنامج ترفيهي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - اغان شرقية
٢٠.٣٠ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ - رياضة
٢٢.٣٠ - البرنامج الترفيهي «مرتساش»
٢٣.٠٠ - «بني هيل في جولة عالمية» برنامج ترفيهي
٢٣.٥٠ - اخبار
٢٣.٥٥ - «نزهة في القرية» فيلم سينمائي

معرض «الطفل والابداع» في البحرين بمشاركة اطفال معوقين

● المنامة - و.ص.ف - افتتح مساء الاحد (١٣/١٠) في المنامة معرض «الطفل والابداع» الذي تنظمه جمعية البحرين للفن المعاصر في اطار الاحتفالات بيوم الطفل العربي تحت شعار «من اجل طفل قارئ».

ويبلغ عدد المشاركين في المعرض من الاطفال والاولاد من سن السابعة الى الرابعة عشرة المئتين وهم قدموا حوالي مئتين وخمسين لوحة.

ويمتاز هذا المعرض بمشاركة مؤسسات تعنى بشؤون الاطفال المعوقين في البحرين مثل معهد الامل للاطفال المعوقين ومركز البحرين للحراك الدولي الى جانب عدد من المراكز الثقافية التابعة للمؤسسة العامة للشباب والرياضة.

وقالت رئيسة مركز البحرين للحراك الدولي منيرة بن هندي ان «المركز اراد من خلال المشاركة في هذا المعرض ان يبرهن ان الطفل المعوق ليس غائبا عما يدور حوله كما انه ليس مجرد متلق للاحداث، بل هو مشارك في صنعها بطاقاته الخلاقة ومواهبه العالية».

واضافت في اتصال مع وكالة الانباء الفرنسية ان شعار «من اجل طفل قارئ» استهوى الاطفال المعوقين المنتمين الى المركز فعبروا من خلال رسومهم عما يشعرون به ازاء الكتاب صديقهم المفضل وسلاحهم الوحيد لتخطي حاجز اعاقاتهم».

وجاءت اللوحات التي شارك فيها اطفال المركز وعددها ثلاثون لوحة لتكون بحسب احد النقاد «مخالفة للشكل المتعارف عليه للوحات. ولكنها مثقلة بالمشاعر والاحاسيس الانسانية لاطفال واولاد فقدوا نعمة التحرك والركض وراء الكرة او الصديق».

واضاف الناقد ان «الكتاب كان يمثل الكرة في احد الرسوم وكانت هذه الكرة في معناها الحسي لدى طفل معوق يجلس على كرسيه المتنقل يرقب اترابه يتقاذفون الكرة فيما كان هو يتقاذف افكار الكتاب التي حلقت به الى اجواء مرحة تمكنه من الانطلاق بحرية».

وضم المعرض، وهو الاول من نوعه بالنسبة الى جمعية البحرين للفن المعاصر، مسابقة للرسم وعددا من كتاب الاطفال وفقرات ترفيهية من تقديم فرقة مركز سلمان الثقافي.

ويستمر المعرض حتى العشرين من تشرين الاول وفي اختتامه سيتم توزيع رسوم الاطفال المعوقين على بعض المدارس لاقامة الدليل بحسب المسؤولة بن هندي على ان الطفل المعوق «وان حرم احدى نعم الحياة هو صاحب خيال واسع وقدرة على الابتكار».



بامكانك اليوم الحصول على شقة
طابو
فقط
شرح
عند التسجيل
و
حتى موعد الاستلام
والباقي مشكنتا دهيات
بدفعات شهرية تلائم امكانياتكم !!!
في
كوكب الشمال - الناصرة
اضخم واحدث حي اسكان في الوسط العربي !
حي نموذجي فيه كافة مرافق التطوير الحديثة
• مدرسة • عيادة طبية • حدائق عامة
• ملاعب للاولاد • مركز تجاري وباص لخدمة الحي
الحي يقام قرب الكانتري كلاب المستقبلي للناصرة
لقد تم انجاز مرحلة الهيكل في جميع الابنية .
سيتم قريبا المباشرة بانجاز المفرق والشارع الجديد المتصل بالحي
لا مجال للنقاش امام الحقيقة
تعال اليوم لمقابلة مندوب الشركة وزيارة الموقع
لتضمن لنفسك شقة نموذجية بشروط معقولة تلائم امكانياتك
مكاتب الشركة - الناصرة - قرب العين - هاتف : ٠٦/٥٧٤٥٥
شركة بديع وصبحي طنوس م.ض
שיכון עובדים
شيكون عوفديم